استفزاز للشعب والتفاف على دور مجلس النواب

الاهالي

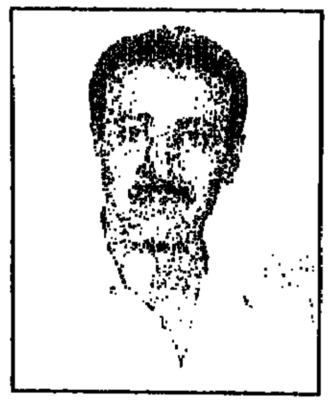
الخميس ٩ / ٢ / ١٩٩٥ - العدد (٢٠٢) - الثمن (١٥٠) فلساً

بسبب الضغوط الشعبية

جزر القمر تعتذر عن استقبال مسؤول اسرائيلي

ابلغت حكومة جزر القمر اسرائيل اعتذارها عن استقبال السفير الاسرائيلي في فرنسا يهودا لانكري ،بسبب الضغوط الشعبية الرافضة للاعتراف باسرائيل واقامة علاقات دبلوماسية وكان الطرفان وقعا في تشرين ثان الماضي اتفاقا لاقامة العلاقات خلال احتفال صغير أقيم في مقر اقامة رئيس جزر القمر سعيد جوهر في باريس الذي وقع على الاتفاق مع السفير الاسرائيلي .

ووجهت حكومة جزر القمر الدعوة الى لانكري لزيارتها للبحث في التعاون الثنائي . وأدى تصاعد الرفض الشعبي للاتفاق الى اعتذار جزر القمر عن عدم استقبال السفير الاسرائيلي في الوقت الحالي . وقد نقلت الخبر صحيفة الحياة التي تصدر في لندن .



تيسير خالد لـ « الاهالي »

الاتفاقات مع « الحكم الذاتي » من الذاكرة الوطنية أقرب الى إعلان النوايا

قمة القاهرة الرباعية

إنقاذ ما لا يمكن إنقاذه

ص ١٢

في البحرين :

قتلى ومعتقلون ومبعدون بعد « الانتفاضة »

ص ١١

في مذكرة لـ حشد :

من يتهجم على احزاب المعارضة اهدافه معروفة

ص ٥

لسعة



سؤال الى الحكومة

هل لدى الحكومة احصائية دقيقة عن عدد المتعطلين عن العمل، بمختلف درجات تحصيلهم العلمي؟!

هل لدى الحكومة احصائية عن اعداد العمالة الوافدة في الاردن؟!

هل لدى الحكومة تصور واضح عن كلفة هذه العمالة على البلاد من حيث استنزاف العملات الصعبة وفوات فرص العمل على المواطنين الاردنيين الذين يمكن ان يقوموا بالعمل نفسه ؟!

هل لدى الحكومة معلومات وافيه عن عدد هؤلاء العاملين بدون تراخيص عمل واقامة وان الكثير منهم يعمل بغير مجال تصريح العمل الممنوح له اذا كان لديه تصريح عمل اصلا.

هل تعلم الحكومة ان الشركات في الاردن تستخدم هؤلاء العمال لانها لا تتوفر لهم حماية من اي نوع في الضمان والصحة ، وهو ما يطلبه العمال الاردنيون اذا زاد عددهم باي مؤسسة عن ٣ حسب القانون.



شيخ المناضلين بهجت ابو غربية أمام المدعي العام

ص ٤

«الأهالي» تلتقي عدداً من الناشرين في الأردن :

الرقابة غير متخصصة، ومنعت كتباً كانت قد أجازتها في السابق!

ص ١٥

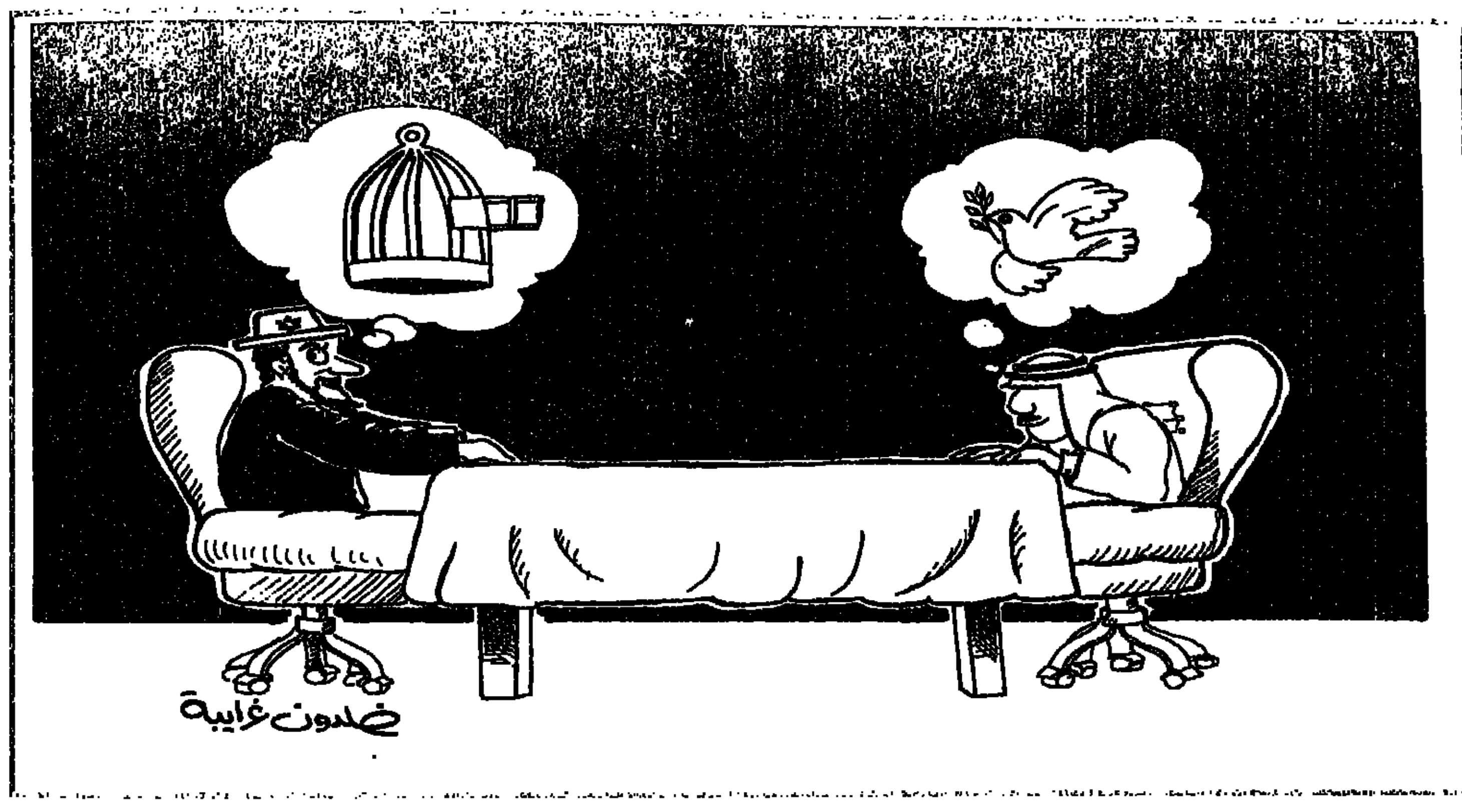
مشوار



وداعاً

الخير والجمال والحب ... ليس حكراً على أحد .. ان هذا ملك لمن يتلقاه .. لا بل ملك لمن يستطيع ان يتلقاه ممن يعطيه. ولا يعطيه الا من ينتجه ... قبل الثمر .. وحين لا يتلقاه احد يسقط على الارض في وقته ... ومع ذلك لا يموت بل يعطي مصدراً جديداً للعطاء.

هكذا هي المرأة التي لا تستطيع ان تحتمل [illegible]



سنوات الجمر في الأردن . .

تطوير الدولة أم تفكيكها

● موفق محادين

ما من شك في ان سنوات التسعينات في الاردن هي اخطر ما عاشه هذا البلد منذ تاسيسه في عشرينات هذا القرن .

وبدلاً من التفكير بالخروج من بنية الاستحقاقات الاقليمية والدولية في ابعادها الغربية والاسرائيلية ، السياسية والامنية والديموغرافية والاجتماعية ، باتجاه « القانون الطبيعي » التاريخي لهذه الرقعة من بلاد الشام . . اندفع الاردن مجدداً داخل البنية السابقة وبشروط اسوأ بكثير ، أعادت الدولة ، بالتدريج الى صيغة الامارة الاولى ، وربما الى صيغة الاشهر الستة التجريبية . .

وما كان له بحكم الطبيعة الاجتماعية للقوى السائدة ، وبحكم التقاليد السياسية التي تراكمت على الموقع السياسي الذي احتله طيلة السنوات السابقة، ان يفعل غير ذلك ، كما يبدو . .

انه قانون الجغرافيا السياسية لكل دولة تبدأ وتتراجع او تتقدم محمولة بالمعادلات الاقليمية والدولية من حولها لا بالقوانين الاجتماعية الموضوعية الداخلية المحمولة بالمشروع القومي .

والاسوأ من ذلك كله ، في الحالة الاردنية ، ان الجغرافيا السياسية بين البحر والصحراء لم تعد تتسع الا دولة واحدة ، وسوق واحدة وبرجوازية واحدة ووكيل سياسي واحد لهذا السوق والبرجوازية والدولة ، هو اسرائيل تاركة للآخرين فسحة وحيدة ، هي التنفس في الفضاء الاسرائيلي عبر حقول القصب الذاتي وصغير الكانتونات وعربات البضائع والشقراوات بين حيفا وجسر الشيخ حسين .

فهل نبالغ إذا قلنا اننا لسنا ازاء تسوية تكرس البنى العربية القائمة وتعيد إنتاجها في البعد الاقليمي لما يسمى بالنظام الدولي الجديد . بل اننا امام لعبة تسوية ومناخات ملغومة تستهدف تفتيت البنى العربية القائمة ، بقضها وقضيضها، واعادة تقسيم العمل في المنطقة ، بما يجعل من اسرائيل مركزاً إقليمياً مهيمناً وامبريالية إقليمية ، وبما يجعل الوضع العربي مجرد محيط لهذا المركز ، على شكل دول متفسخة وكانتونات متناثرة هنا وهناك . .

فمع سقوط المعادلات الاقليمية والدولية السابقة ، سقطت او ينبغي ان تسقط البنى العربية التي استدعتها هذه المعادلات ، وخاصة دول الجغرافيا السياسية العربية ، الخيرية - الريعية ، ذات المضمون البيروقراطي المتضخم في الجيش والاقتصاد والمجتمع .

ومع تقسيم العمل الاقليمي الجديد ، ثمة حاجة لشكل واحد من الدولة العربية هي دولة الكانتون ، وليس دولة الجغرافيا السياسية البيروقراطية .

فدولة الكانتون ، هي الشكل الذي يلائم تجديد الاهمية الاسرائيلية كامبريالية إقليمية ووكيل سياسي - إقتصادي مركزي لسوق واحدة ، هي السوق الشرق اوسطية . وللتحويل دولة الجغرافيا السياسية الى دولة كانتون ، يمكن اللجوء الى القوة وكسرها من الخارج ، كما حدث مع العراق ، او من خلال مناخات سياسية تقضي على تفكيكها وانهيارها بالتدريج وكسرها من الداخل عبر اجراءات اقتصادية واجتماعية وادارية متواكبة مع مفاوضات سياسية ، تتقدم على هذا المحور او ذاك بقدر ما تتقدم عملية التفكيك الاقتصادي من الداخل .

وبوسع المفاوض العربي ان يبرر هذه العملية ، بعشرات الذرائع ، من نمط اختلال ميزان القوى في الجانب السياسي ، وفشل القطاع الحكومي في الجانب السياسي . . الخ . .

ان مواصفات دولة الكانتونات ، هي الوقت نفسه الآليات الداخلية ، والاقتصادية - الاجتماعية الادارية لشروط المفاوضات السياسية .

وغالباً ما يتولى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي إدارة هذه الآليات وفي مقدمتها : -

● الخصخصة او التخاصية ، بيع القطاع الحكومي الى القطاع الخاص ، مباشرة او عبر اجراءات إنتقالية .

● تشريعات مالية ونقدية تحد من سلطة البنك المركزي وتسمح بتعويم سعر الصرف كما تسمح بتحويلات تتسع باستمرار نحو الخارج .

● تحرير التجارة . .

● تشريعات ضريبية ، تنسجم مع توسيع اقتصاد السوق ، مثل ضريبة المبيعات .

● نظام للخدمة المدنية وللتقاعد يحيل الدولة الى اضيق دورة اجتماعية ممكنة .

● نظام انتخابي يسرع ويعمق من التكسيرات الاجتماعية ، مثل الصوت الواحد .

● اعادة هيكلة الجيش وتفريغه من مضمونه الاجتماعي السابق في اطار دولة الجغرافيا السياسية البيروقراطية .

● اللامركزية الادارية .

وهي الآليات والاجراءات التي تؤدي وظيفة مركبة في بلد مثل الاردن حيث يضاف إلى الابعاد السابقة ، ما يتصل بالمسالة الديموغرافية والضرورات الاسرائيلية لحلها في الاردن .

فإذا كانت الشروط السابقة ، شروط انهيار الدولة البيروقراطية لصالح دولة الكانتون - السوق ، فهي في الاردن توفر مناخات إضافية لتصفية القضية الفلسطينية وحل الديموغرافية الفلسطينية على ارضه .

وهو ما يفسر حماس الحكومة الاردنية للشروط السابقة مقابل اعتبار قضية اللاجئين قضية اردنية إن اردنة الفلسطينيين ، من جهة ، وتوسيع دور قوى السوق الطفيلية التي تسيطر عليها البرجوازية الفلسطينية ، مقابل إضعاف دور البيروقراطية الاردنية ، من جهة اخرى يعني توفير الشروط التحتية ، الاجتماعية ، والفوقية ، السياسية ، للكانتون الاسرائيلي في الاردن .

وبتفصيل اكثر : -

١ - من المؤكد ان القطاع الحكومي وآليات مشاركة الحكومة في العديد من المشاريع الاقتصادية ، والتي كانت تدخل في السابق في إطار تكريس (مجتمع الدولة) كفريق عمل ضد المعادلة الاقليمية - الدولية السابقة (عبد الناصر ، البعث ، موسكو) لم تكن مجدية اقتصادياً ولكن الخصخصة الجارية في الاردن والتشريعات المالية والنقدية وتحرير التجارة وكل ما يتصل بتحضير الاردن لإتفاقية الغات « منظمة التجارة العالمية » لم تات بسبب هذا العلم والفساد . فهي من حيث توقيتها المحلي والاقليمي والدولي تاتي في سياق آخر .

انها لا تطرح هنا كما تطرح في اي بلد آخر ، اي لا تطرح في سياق تصفية بقايا السياسات الحمائية الموروثة عن اقتصاديات الحرب الباردة ولا من اجل تركيب السوق الاردني على السوق الراسمالي العالمي . بل من اجل تفكيك دولة البيروقراطي الاردني لصالح دولة الكانتون ، وإعادة تقسيم العمل بين شرائح البرجوازية الاردنية - الفلسطينية اكثرها ارتباطاً بالسوق وهو ما يحقق لاسرائيل اكثر من هدف في مقدمتها بيع الفلسطينيين حلاً ملغوماً لنفوذ بديل موهوم تحت قبضة اكثر شرائحهم طفيلية .

كما يدفع مشروع السوق الشرق اوسطية الاسرائيلية خطوات اخرى ويجعل من المجال الحيوي السياسي المحمول بالمعاهدة ، مجالاً اقتصادياً ايضاً محمولاً بسوق تحت السيطرة الكلية .

وبخلاف الخصخصة وتحرير التجارة ، ثمة اجراءات اخرى تشكل معها معماراً موحداً متكاملاً على طريق التفكيك والتحول الى كانتون ، مثل قوانين التقاعد والموازنة الحالية ونظام الخدمة المدنية واعادة هيكلة الجيش واللامركزية الادارية .. وهي جميعها اجراءات تهدف من خلال تضييق الدورة الاجتماعية للدولة وتقليص العمالة الحكومية ، الى تصفية مجتمع الدولة وتحويل الدولة الى مجرد اجهزة لضمان امان اية قوة اجتماعية سائدة داخل الكانتون .

ولا بد من التنويه هنا بان تفكيك الدولة لا يعني تفكيك الاجهزة ، بل تعزيزها ، ولكن بعد ان يتم تجريدها تماماً من طابعها الاجتماعي السابق .

لا للشيكل في مصر

بعد أن تجاهلت وزارة المالية المصرية الرد على رسائل البنك المركزي الاسرائيلي بامكانية تداول «الشيكل الاسرائيلي» واعتبارها عملة أجنبية قابلة للتداول في البنوك المصرية اضطر رئيس البنك المركزي الاسرائيلي الى الغاء زيارته إلى القاهرة.

أصداء . . .



● رؤى اشتراكية في مواجهة الصهيونية عنوان الندوة التي ينظمها منتدى الفكر الاشتراكي في مقر رابطة الكتاب الاردنيين في جبل اللويبدة في الخامسة والنصف من مساء السبت ٢/٤، يتحدث فيها أمين سر المنتدى ناهض حتر والباحث صبحي طه، ويديرها عضو الهيئة الادارية للمنتدى هشام غصيب

● قرر مجلس ادارة صحيفة «صوت الشعب» تعين الزميل عبد الخالق الموملي رئيسا لقسم المندوبين في الصحيفة.

● احيت الشاعرة أمينة العدوان امسية شعرية مساء الاحد الماضي في مركز دراسات وابحاث العمل الاسلامي.

● غادرت الزميلة عيسى اندوني الى باريس في زيارة خاصة تستغرق اسبوعاً .

● احتفل رئيس مجلس ادارة بنك الاستثمار العربي عبد القادر القاضي بزواج ولده سامر . الف مبروك !

بالعضل

درة البرلمان

«اقسم بالله انها مش بنت عيشه»

هذه المقولة سمعتها كثيرا في الاسبوع الماضي، بعد الخطاب «القنبلة» الذي القته النائب توجان فيصل في مناقشة البيان الوزاري.

توجان في كلمتها رفضت السقف الذي طالما ارتعد الكثيرون وارتعشت شرايينهم اذا انبس احدهم بكلمة حوله.

توجان قالت كل ماتريد، تحدثت عن قضايا لايتم الحديث عنها ويعتبرها البعض من المحرمات.

عودة الى مقولة ان توجان «ليست بنت عيشه» هي مربط الفرس في هذه الزاوية، فقد تفتقت توقعات الكثيرين عن ان شيئاً مالابد ان يحدث لتوجان، ولن تقبل الحكومة ان تمر هذه القنبلة دون عقاب.

بعضهم قال: ان قضايا التنظيمات المسلحة وغير المسلحة جاهزة. واخر قال:

اسهلها حادث سير متعمد وتذهب قضاء وقدرا. اما الخبثاء فقالوا الملفات الإخلاقية قد تكون اكثر رواجا.

هذه التوقعات وغيرها، تحتاج الى دراسة وتحليل حتى نضع كل الامور في سياقها، فتوجان تعتقد انها مارست حقها الدستوري والديمقراطي في بلد احتوى بيان حكومته اشارات عديدة عن مسيرته الديمقراطية، فلماذا ستعاقب؟

توجان فيصل طرحت في كلمتها عدة قضايا غير ما ارتبط بشخص الرئيس، وهي محقة في اكثرها، فلماذا نبقى أسرى الكلام الناعم الذي لا يخدش حياء اللغة نفسها، وننتفض عندما نسمع الكلام الفصيح في هذا الزمن القبيح

لتوجان فيصل تحية، وللخائفين عليها الصبر الطويل.

● اسامة الرنتيسي

وأخيرا .. أولاد العم في اذاعتنا!

ارتفع، اخيرا، الحظر الذي كان مفروضا على المغنين الاسرائيليين في الاذاعة الاردنية العزيزة، ذلك بعد ان بدات الموجة العاملة باللغة الانجليزية، في الاذاعة بتقديم بعض هؤلاء الذين يغنون بالإنجليزية.. وهكذا ترون أن الغناء والموسيقى لغة عالمية طبعا، بالاضافة إلى انها لغة «السلام»! إلا ان احدا منا لن يفهم السبب وراء ذلك كله! فالتطبيع الموسيقي والغنائي بدا الآن وعلى حياء، وفي الاذاعة الأجنبية! وننتظر لنرى، ماالذي سيحدث بشأن الاذاعة «العربية»!!



خصخصة مدينة الجبيهة الترويحية

علمت «الأهالي» أن الحكومة تنوي بيع مدينة الجبيهة الترويحية التابعة لأمانة عمان الكبرى للقطاع الخاص، وذلك بعد الخسائر الفادحة التي تعرضت لها المدينة منذ اقامتها في عام ١٩٨٧م في المنطقة الواقعة بين اسكان أبو نصير والجبيهة. ويذكر أن المدينة المذكورة لا تعمل طيلة فصل الشتاء نتيجة لبرودة الطقس في تلك المنطقة.

٥١٢ طنا و١١٧ كيلو احتياجات المخابز شهريا من الملح

قالت مصادر نقابة أصحاب المخابز أن كميات الملح التي تحتاجها جميع المخابز في المملكة شهريا حوالي ٥١٢ طنا و١١٧ كيلو غراماً .. وان أعلى نسبة في عمان حيث تحتاج ١٩٢ طنا وأقل نسبة في الطفيلة حيث تحتاج الى ٦ اطنان.

ويذكر أن عدد المخابز في المملكة تتراوح مابين ١٢٠٠ـ١٣٠٠ مخبزاً.

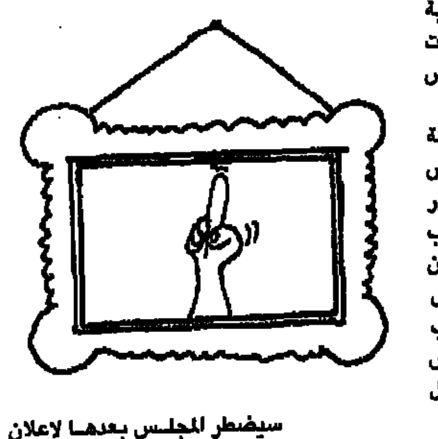
طلبة الأردنية .. الإضراب قادم ..!!

● عمان ـ الأهالي

استعرض الطالب اسحق النجار رئيس مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية جملة من المشكلات التي تعتري الحياة الجامعية. واشار الى ان عمادة شؤون الطلبة قد احالت عدداً من اعضاء مجلس الطلبة الى مجالس تاديبية، وذلك لقيامهم بدورهم الطلابي في الدفاع عن قضايا الطلبة، وغضت الطرف عن عدد من الطلبة المحسوبين على عمادة شؤون الطلبة. وقال البيان إن الحرم الجامعي يشهد بعض الممارسات الغريبة كاقتحام مقرات لجان بعض الكليات.

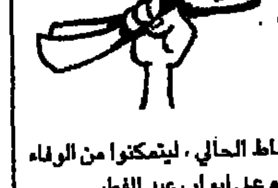
وحول العلامة المعادة اكد مجلس الطلبة انه قد قرر تأجيل الإضراب بناء على وعود من رئيس مجلس النواب ونائب رئيس الوزراء بالتدخل لحل هذه القضية.

واكد مجلس الطلبة بانه ينتظر حتى الاسبوع المقبل والا سيضطر المجلس بعدها لاعلان الاضراب في الجامعة من جديد مالم تحل قضية العلامة المعادة.



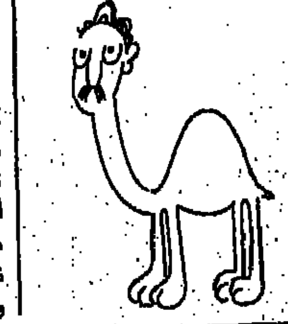
رسالة الى وزير الاشغال العامة

يشكو عمال الاشغال العامة بالمياومة، من تأخر رواتبهم حيث لم يستلموا للآن رواتب شهر كانون الثاني الماضي، وهم الآن يعانون ظروفاً صعبة خاصة مع استحقاقات شهر رمضان المبارك. ويرجون الاسراع بصرف الرواتب المتاخرة، وعدم تأخير رواتب شهر شباط الحالي، ليتمكنوا من الوفاء بواجبات الاسرة في رمضان وخاصة انهم على ابواب عيد الفطر.



ربع الاطباء مسدودن اشتراكاتهم

ذكرت مصادر نقابة الاطباء أن عدد الاعضاء المسددين لاشتراكاتهم في النقابة لايزيد عن ربع العدد المسجل اصلاً في النقابة وان الاقبال سيزداد بعد السابع عشر من الشهر الحالي وهو الموعد الذي سيتم فيه فتح الترشيح لانتخابات الاطباء التي ستجري في نيسان المقبل.



من المسؤول؟

أبناء منطقة حوض البقعة والقرى المحيطة الذين انعم عليهم بخطوط هاتفية تبدأ بالارقام «٧٢٥ و٧٢٦»، باتوا على دراية تامة بأن هواتفهم ستفصل يوميا لحظة ظهور شارة البرنامج الهمام «ساعة على الهواء» ولا تعود إلا متأخرة.

وباعتبار انهم من أصحاب الدخول المحدودة، ويقفون تحت خط الفقر، فليس من حقهم الحصول على جائزة البرنامج التي يمكن أن تكون ثروة للذين اعتادوا الافطار طيلة أيام رمضان الماضية على كسرة خبز وكأس من الشاي!

ليس غروراً

عندي من الغرور الكافي لكي اقول ان الصحافي يمكن أن يكون أهم من خمسين وزيراً. المنصب ليس الموضوع، ما تستطيع ان تؤديه هو القضية.

البعض يقول إنني تجاوزت دور الصحفي، لانهم يفهمون الصحفي على انه يقف على باب وزارة، يسأل وزيراً.

محمد حسنين هيكل
الدستور ٤/٢

مؤتمر صحفي لاحزاب المعارضة حول لجان مقاومة والتطبيع

قررت الاحزاب الاحد عشر المؤتلفة في جبهة المعارضة الاردنية عقد مؤتمر صحفي يوم الاحد ١٢/٢/٩٥ الساعه الثانية عشرة في مقر جبهة العمل لشرح وجهة نظرها في موضوع لجان مقاومة التطبيع والدفاع عن حقها في تأليف اللجان التي تراها وحقها في ابداء رأيها والدفاع عنه بحرية تامة.

ارتفاع في اسعار القرطاسية

بلا مقدمات ارتفعت أسعار القرطاسية المدرسية مؤخرا بنسبة ٥٠٪ بحجة ارتفاع الورق عالميا، ولم يكتف التجار برفع الأسعار بل اختفت القرطاسية المدرسية من الأسواق الأمر الذي عرض عددا من التلاميذ للعقاب من مدرسيهم لعدم احضارهم دفاتر مدرسية !!.

تأخير الكادر.. بسبب وزير الاعلام

لم تصدر حتى الأن، تشكيلات وتصنيفات الكادر في الاذاعة والتلفزيون الأردني، التي كان مفترضا أن يبدأ العمل بها ابتداء من مطلع العام الحالي «الكادر» يعني إعادة تصنيف العاملين وتثبيتهم، وتثبيت مخصصاتهم على جداول المؤسسة: وتفيد مصادر «الأهالي» إلى أن التاخير في ذلك يعود إلى طلب من السيد وزير الإعلام بتاخير وتأجيل «الكادر» ريثما يجتمع الوزير مع المعنيين في المؤسسة، ويبحث معهم «شيئا ما» لا نعرفه حتى الأن..

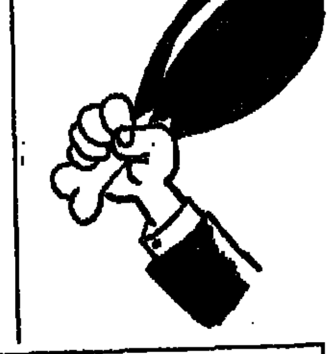
أخطاء فادحة... في التوجيهي!

علمت «الأهالي» من مصادر تربوية أن أخطاء «فادحة» حصلت في احتساب علامات بعض الطلاب في امتحانات الثانوية العامة النصفية والتي اعلنت نتائجها قبل أيام. وافادت المصادر أن بعض الحالات تضررت معدلاتها من هذه الأخطاء إلى درجة كبيرة، وهي تتعلق بنقل المعلومات وإدخالها إلى أجهزة الكمبيوتر الخاصة بتخزين علامات الطلاب.

عموماً، الوزارة مدعوة إلى التدقيق والتمحيص مرة أخرى في النتائج المعلنة ولو كلفها ذلك تحقيق داخلي غير علني النتائج!

المدير «سوبر مان» في الوكالة!

ضمن الاجراءات «غير المفهومة» التي تتخذها وكالة الغوث الدولية، في سياق تقليص خدماتها، تمهيدا للتوقف النهائي عن تقديمها؛ قررت رئاستها وقف صيغة عمل الموجهين التربويين، المعنيين بالتخصصات الدراسية المدرسة في مدارس الوكالة، وعلمت «الاهالي» أن النية تتجه لتحويل صلاحيات ومهام عمل «الموجه» إلى مدير المدرسة في موقعه، حيث سيقوم بالتوجيه في مختلف الموضوعات، طبعا بالإضافة لمهامه كمدير.. كما أعلن عن خسائر بقيمة ٥٠ مليون دولار في صندوق تعويضات العاملين، على اثرها استقال بعض هؤلاء، خوفا على مصيرهم. وأعلنت الوكالة موعدا نهائيا للتوقف عن الخدمات، وهو ١٩٩٧!!



توضيح من أبيلا

السيد أسامة الرنتيسي المحترم
رئيس التحرير المسؤول
بعد التحية،،

بالإشارة الى ما نشر بجريدتكم الغراء عدد ٢٠١ بتاريخ ٢/٢/١٩٩٥ حول ما زعم عن طرد ١٣ عاملا من شركتنا الأهلية أبيلا نود الإفادة بما يلي:ـ

أن خبر طرد ١٣ عاملا من شركتنا خبر غير صحيح اطلاقا وتم تلفيقه من جهة مغرضة وكل ما في الأمر انه كانت هنالك لدينا مشكلة إدارية صغيرة مع بعض العمال وانتهت بنفس اليوم باعتذار العمال عما بدر منهم ولم يتم طرد اي عامل بعد تعيينه «اي بعد مرور ٣ اشهر على تعيينه» كما نود كذلك ان ننبه إلى أن جميع العمال المذكورين لم يكملوا سنة منذ تعيينهم.

وبالإشارة إلى ما سبق نرجو التحري وبدقة عن اية معلومات تصلكم التثبت منها قبل نشرها وذلك حفاظا على مكانة وسمعة المعنيين بالامر وخصوصا ان شركتنا وكما هو واضح هي شركة حديثة العهد ولم يمض على تاسيسها سوى سنة واحدة.

● الشركة الأهلية للمراكز التجارية
الأهلية ـ أبيلا
ابراهيم صبيحي

رأي الأهالي

حكومة .. وأهالي

الحكومة الحالية تطرح برنامجاً قوامه «فتح الحوار مع الأحزاب» في اطار ما تقوله من الحفاظ على المسيرة الديمقراطية في دولة «المؤسسات والقانون».. وتعرف الحكومة ومفكروها ومنظروها ومثقفوها ان «الحوار» لم يغب يوماً بين الحكومة والأحزاب ولكنه كان يتخذ اشكالاً متعددة تتصف احياناً باستخدام العنف من قبل الجانب الاقوى الا وهو الحكومة.

وقبل ان ننظر كيف تتقدم الحكومة لممارسة برنامجها «بفتح الحوار» نود أن نلفت الإنتباه إلى أن الحكومة وما قبلها وما سياتي بعدها ليست حكومة حزبية «ولا تمثل احزاباً بها» ولم تأت بناء على التعددية الفكرية والسياسية والحزبية التي تمور في البلاد، ذلك لأنها تعتبر نفسها فوق الأحزاب جميعاً، وهي بهذا تقرر صيغة الحوار الذي لا يتوقف عادة. إنها حكومة ليست نتاج التعددية السياسية والفكرية والحزبية. إنها حكومة شمولية .. وكل هذا الحديث عن الديمقراطية والتعددية ليس أكثر من تحديد لخياراتها وسياساتها في مختلف مناحي حياة الوطن والمواطن ضمن اطار المصالح المؤتلفة لتركيبتها ومناصريها من قادة الراي العام.

وفي هذا المجال لا يمكن الحديث الجدي عن «بناء دولة المؤسسات والقانون». إن الدولة لا تستكمل هيبتها إلا في ظل استكمال بناء المؤسسات الشعبية وعلى اسس ديمقراطية دون تدخل فظ وهذه المؤسسات الشعبية تشمل ايضاً الأحزاب والبرلمان والنقابات والأندية والجمعيات .. الخ، وعلى الرغم من المظاهر التي بحاجة إلى تدقيق بما هو قائم من مؤسسات شعبية فاين نصيب القطاعات العريضة من ابناء الشعب، اين اتحادات الشباب والطلبة والمعلمين والمزارعين والعمال الزراعيين .. الخ؟! ولماذا يتم التدخل في شؤون ما هو قائم، بالف مثال ومثال.

هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى لنقرا ما يلي:

ــ تقوم الحكومة بمحاكمة الاحزاب السياسية المعارضة للمعاهدة «١١ حزباً وطنياً يسارياً وقومياً وإسلامياً» عن طريق محاولات تقديم المناضل الأردني/ الفلسطيني/ العربي بهجت أبو غربية، إلى القضاء بتهمة تاليف جمعية غير مشروعة. والحكومة تعرف ان هذه اللجنة مؤلفة من الأحزاب وبقرار منها. ونحن نعتبر ان التحقيق الجاري مع المناضل ابو غربية هو تحقيق مع الاحزاب الأحد عشر وفي قضية سياسية وليست قانونية، من الطراز الأول، وعلينا ان نتساءل بعد تسييس القضاء على أيدي الحكومة، ماذا ستكون النتيجة سلفاً.

ـ تقوم الحكومة وباسم القانون ايضاً بمواصلة محاكمة خمسة رؤساء تحرير صحف بسبب ترويجها للمعارضة عن طريق مجرد نشر اسم اللجنة التي الفتها الأحزاب. وهذا ليس هجوماً قانونياً، انه هجوم سياسي منظم تنفذه الحكومة ضد التعددية التي تدعي حمايتها.

ــ تقوم الحكومة باطلاق ابواقها من الملتزمين معها والإنتهازيين والذين يجهدون ليصبحوا من جماعتها، لكي تعمل هدماً وتكسيراً بدون وازع من ضمير في جسد الأحزاب السياسية وتتخذ من ذلك حججاً عديدة لا تصمد عند التدقيق للواقع. ويمكن إن يقال أن هذا مظهر من مظاهر الديمقراطية .. ولكن هذا غير صحيح ابداً، لان الصحف والأصوات البوقية التي تكتب بها لا تتعاون مع الاحزاب لتطرح وجهة نظرها واذا فعلت فانها تقدمه مجزوءاً ومشوهاً على قلة ما تنشره.

وقد جاءت آخر هذه الحملات حول زيارة وفد من سبعة احزاب الى دمشق بدعوة من هيئة حزبية عربية مماثلة هي «الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا والمؤلفة من عدة احزاب وطنية سورية.» ترى لنسأل هذه الأبواق المغرقة في البحة الدائمة للعداء للتقدم والديمقراطية والمدافعة عن الشمولية في كل شيء، لنسألها: لو أن احزابنا أردنية استجابت لدعوة من احزاب إسرائيلية بعد توقيع هذه المعاهدة المشؤومة .. هل سيقولون عنها: إنها تخون الوطن؟!

إن محاولات تهميش دور الأحزاب وفتح حرب معلنة ضدها على جميع الجبهات، وإن اعتراض العمل الحر الديمقراطي للمؤسسات الشعبية القائمة «تحت اي حجة»، وإن التهجم على بناء المؤسسات الشعبية للقطاعات المحرومة منها .. لن تؤدي إلى بناء دولة المؤسسات والقانون. فالمؤسسات ليست فقط مؤسسة الحكومة والقانون ليس فقط قانونها: المؤسسات للدولة بكل ما فيها بما في ذلك الشعب .. وهو الذي ينبغي أن يفتح معه الحوار لنعرف نحن والحكومة ماذا نريد حقاً.

منع الوفد النيابي من زيارة المعتقلين السياسيين في سجن سواقه

أمهات المعتقلين وزوجاتهم يحتجون على معاملة ذويهن

اصدرت كتلة نواب جبهة العمل الإسلامي بياناً بمناسبة منع الوفد النيابي من زيارة المعتقلين السياسيين في سجن سواقة، ولاهمية ما جاء فيه ولارتباطه بحقوق الإنسان ومعاملة المعتقلين ننشره كاملاً!

«بعد ان تواترت الانباء حول ما يتعرض له المعتقلون في مركز سواقه من تعذيب نفسي وجسدي دفعهم إلى الإضراب عن الطعام، تقدم نواب حزب جبهة العمل الإسلامي بمذكرة بتاريخ ١٩٩٥/١/١٥م إلى رئيس الوزراء تخبره برغبتهم في زيارة المعتقلين للوقوف على حقيقة أوضاعهم، وفي صبيحة يوم الثلاثاء ١٩٩٥/١/١٧ عقد لقاء بين وزير الدولة للشؤون البرلمانية والنائبين حمزة منصور وعبد العزيز جبر بناء على رغبة رئيس الوزراء، وفي صبيحة يوم الأربعاء ١٩٩٥/١/١٨ اتصل وزير الدولة للشؤون البرلمانية بالناطق الرسمي لكتلة نواب جبهة العمل الإسلامي وابلغه بموافقة رئيس الوزراء على الزيارة ونقل رغبة رئيس الوزراء في التنسيق مع وزير الداخلية، وعلى الفور قام الناطق الرسمي باسم نواب جبهة العمل الإسلامي بالإتصال بوزير الداخلية، وحاول السيد الوزير اقناع الناطق الرسمي بالتخلي عن فكرة الزيارة مؤكداً ان اوضاع المعتقلين عادية وليس فيها ما يدعو إلى القلق، وامام اصرار الناطق الرسمي على الزيارة حرص وزير الداخلية على تأخير موعد الزيارة حيث ذكر انه مشغول في ذلك اليوم واليوم الذي يليه.

وفي صبيحة يوم السبت الموافق ١٩٩٥/٢/٤ قام وفد من امهات المعتقلين وزوجاتهم بزيارة مكتب نواب جبهة العمل الإسلامي محتجات على المعاملة التي يتعرض لها ذووهن في سجن سواقه ولم يغادرن مكتب نواب الجبهة إلا بعد ان تم الإتصال بوزير الداخلية حيث حاول ثانية اثناء النواب عن الزيارة بحجة انها يمكن أن تؤثر سلبياً على المعتقلين في حال تدارس امكانية اصدار عفو عنهم مستقبلاً، كما انها يمكن ان تؤثر على نواب جبهة العمل الإسلامي لتفردهم بالإهتمام بقضايا المعتقلين، ولكن نواب جبهة العمل الإسلامي اصروا على القيام بالزيارة وباسرع وقت ممكن ورغبوا ان تتم الزيارة في يوم السبت الموافق ١٩٩٥/٢/٤ وذلك نظراً للانباء المقلقة عن اوضاع المعتقلين، ولكن الوزير اعتبر القيام بالزيارة في هذا التاريخ لا تنسجم مع مبدأ التنسيق فعرض عليه نواب الجبهة ان تتم بعد جلسة مجلس النواب يوم الاحد ١٩٩٥/٢/٥ فابدى الوزير موافقته على هذا الموعد، وفي الموعد المتفق عليه تحرك كل من النائب حمزة منصور والنائب الدكتور أحمد الكوفحي والنائب عبد العزيز جبر والنائب الدكتور محمد عويضه والنائب الدكتور محمد الحاج ووصلوا سجن سواقة قرابة الساعة الثالثة وعشر دقائق، ورغم المعاملة الطيبة التي ابداها ضباط السجن إلا انهم لم يسمحوا بزيارة النواب للمعتقلين لانهم لم يتبلغوا اي إشعار من مديرية الأمن العام بذلك، وحين حاول النواب الإتصال بوزير الداخلية لم يسمح لهم باستخدام الهاتف بحجة انه محظور عليهم السماح بالإتصال عن طريقهم.

إن نواب جبهة العمل الإسلامي وهم يأسفون ابلغ الأسف لما حدث، لإعتقادهم ان هنالك حرصاً شديداً من وزير الداخلية على عدم القيام بهذه الزيارة، وهذا يرجح صحة ما ذكره اهالي المعتقلين بشان ما تعرضوا له من تعذيب، يطالبون بما يلي:

١ـ ان يعرب كل من مجلس النواب والاحزاب السياسية وانصار حقوق الإنسان عن إدانتهم للاسلوب الذي تم التعامل من خلاله مع النواب.

٢ـ القيام بزيارة عاجلة من قبل لجنة الحريات العامة وبرئاسة رئيس مجلس النواب للوقوف على حقيقة أوضاع المعتقلين.

٣ـ أن تقوم اللجنة الصحية في مجلس النواب ونقابة الأطباء وبالسرعة الممكنة بواجبهما في زيارة المعتقلين للاطلاع على أوضاعهم الصحية وتقديم تقرير مفصل حول مشاهداتهم.

٤ـ تمكين أولياء أمور المعتقلين من زيارتهم للاطمئنان على أحوالهم.

٥ـ أن تبادر المنظمة العربية لحقوق الإنسان ومنظمة الصليب الاحمر بزيارة سجن سواقة للإطلاع على أوضاع المعتقلين.



في الهم الوطني

رهانات «الإعلام الأردني» بين النيات والحقائق

● كتب معن البياري

لا يملك اي غيور على مصلحة البلاد والعباد في هذا الوطن، إلاّ ان ينحاز إلى ما اكده البيان الحكومي امام الامة عن وجوب تطوير الإعلام الرسمي وتاكيد الإنفتاح على تنوع الآراء واختلافها ،وترسيخ الديمقراطية وحقوق الإنسان، كما هو الأمر فيما يتعلق بما صرح به السيد نائب رئيس الوزراء وزير الإعلام الدكتور خالد الكركي حين اشار إلى ان اجراءات وتشريعات جديدة سيشهدها الأداء الإعلامي الأردني في المرحلة الجديدة التي بدأت مع الحكومة الراهنة. والرهان في ذلك كله على ما سيعانيه الأردنيون تطبيقاً لهذه الخيارات التي دشنت بها الحكومة أسابيعها الأولى بالتاكيد على انها السلوك الديمقراطي الذي ستنهجه وستتبعه.

وحدة الإلتفات إلى ما في المجتمع الاردني من تنوع وتعددية، والإلتفات إلى ضرورة المشاركة الفاعلة من مختلف قواه وفئاته وشرائحه، هو ما يمكن ان يعزز تلك النيات الحكومية، وهو ما سيدلل على مصداقية تلك الخيارات، وهو ما سيتيح بداهة الوسائل والطرائق التي بها تتحقق رهانات الديمقراطية وحرية الإعلام التي داب الخطاب الحكومي طويلاً على التاشير عليها دون أن يتدعم ذلك بحقائق الفعل الديمقراطي و...

ليست المسالة في هذا الإطار سياسية او حزبية كما قد يروق لبعضهم أن يصفوها، بل ثمة الكثير من الإحالات التي تفرضها مناقشة مسالة الإعلام في الاردن، منها هذا التعامي الذي طال عن قضايا الفقر والبطالة وقلة الخدمات والغلاء وسوء الطرق والفساد وتدني مستوى التعليم والمحسوبية في التعيينات وسوء التموين وغير ذلك مما تواصل في عقود غير قصيرة، وظل مسكوتاً عنه في برامج وتقارير وندوات التلفزيون الاردني العتيد، ومالات بشانها الصحافة الموالية المسؤولين والوزراء والحكومات المتعاقبة.

النقص في المعلومات، وبلاهة التحليلات الإخبارية، وسذاجة الاداء الصحافي .. هو ما ظل الاكثر حضوراً أمام الأردنيين في ظل تشريعات استجدت على البلاد بعد ١٩٨٩ ، وهو ما يحتاج إلى كثير من المراجعة والنقض والمساءلة ليتم تنوير التواصل العام بين مختلف مؤسسات الدولة والمواطنين في صياغات وسياسات تضمن المشاركة الفاعلة للجميع دون استثناء. في هذا السياق، ماذا لو دعا السيد وزير الإعلام إلى مناظرة وطنية كبرى تهيأ فيها الدراسات والبحوث وتناقش خلالها مختلف أوجه القصور العام في الحالة الإعلامية الأردنية الراهنة، للخروج بخلاصات ملزمة تكفل حق التواصل في المجتمع المدني الذي نهدف جميعاً إلى بنائه وتاسيسه وحمايته وصيانة قيم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان فيه؟ ماذا لو بادرت وزارة الإعلام قريباً مع النقابات والاحزاب والمؤسسات الأردنية من أجل عقد هذه المناظرة لوضع خطابات «الحفاظ على الديمقراطية الأردنية النموذج» في إطارها الواقعي والعملي العام؟

تحتاج المرحلة إلى مثل هذه المبادرة الجادة لتتحقق فيها المعرفة الاكيدة بمختلف معوقات ذلك التواصل المفتقد، وتحتاجها كذلك من أجل استكشاف ما في الأردن من طاقات وقدرات تعوزها الفرص في العطاء ولا تعوزها الكفاءة والخبرة والإمكانات، ليكون البحث في سبل تطوير التشريعات والبرامج والسياسة الإعلامية الأردنية اكثر فاعلية وجدوى من ان تنفرد الحكومة بصناعة القرار وتبني «نهج الشورى والديمقراطية» وحدها، وذلك يضمن احقية الفاعليات الاكاديمية والحزبية والنقابية والشعبية في إبداء الرأي والمشورة ،لا سيما وقد وصل التغافل عن قضايا البلاد الحيوية في «الإعلام» الأردني حداً خانقاً، بل وسبباً في النفور العام مما يسوق امامه من وعود وأحلام وخطط تتعلق بالحاضر والمستقبل.

هذه وكالة الأنباء الأردنية «بتراء» تهيمن عليها ذهنية المداهنة لكل ما هو رسمي، وعقلية الإقصاء والإلغاء لكل ما هو غير ذلك حزبياً وشعبياً ونقابياً، وتلك هي الإذاعة الأردنية تملأ ساعاتها بالمرتجل من التقارير والعادي من الأخبار والروتيني من الإنجاز والهابط من الإنتاج، وتلك هي الصحافة تملك مفاتيحها واقفالها وتسيطر على سوقها إدارات تحترف التلون وتمتهن الإتجار بالكلمة والخبر والمعلومة. وذلك هو التلفزيون العتيد الذي يعاند بكفاءة عالية كل رغبة وطنية في التجدد والحيوية والتنوع، بما «يسلقه» من مواد «ثقافية وترفيهية!» وما يروجه من بلاهات وخراريف و«فوازير» تسيء إلى الذائقة وتحط من الإبداع وتخل بابسط شروط ومواصفات وظائف هذا الجهاز الحيوي.

نتحدث عن هذه «المؤسسات الوطنية» باعتبارنا أردنيين وعرباً، أمامنا تتراكم التحديات وتتجاوزنا متغيرات العالم وتسارع ثوراته المعرفية والتكنولوجية وتحولاته السياسية الجارفة، وبقربنا «إسرائيل» التي يخوض الأردن معها الآن معركة سلام، بدأت تخصيص محطة تلفزيونية خاصة بالمشاهدين العرب، يتحدث المسؤولون الإسرائيليون عنها انها ستعرف حيوية خاصة في نقاش مختلف القضايا والموضوعات العربية. ترى هل تحمينا اجراءات التطوير المقبلة من مخاطر ذلك، وهل ستتكفل بذلك التشكيلات والتنقلات في مؤسسات واجهزة وزارة الإعلام بهذا الدور الغائب .. ؛ ترى ، ما الذي سنعرفه قريباً مما وعدنا به سيادة وزير الإعلام الدكتور خالد الكركي، الذي نشهد له بالكفاءة والثقافة الواسعة.

زيارة وفد الكنيست الإسرائيلي إلى الأردن

استفزاز للشعب الاردني والتفاف على دور مجلس النواب

● كتبت : يسرى ابو عنيز

أثارت زيارة وفد الكنيست الاسرائيلي للاردن ردود فعل الشخصيات الوطنية الاردنية التي استنكرت مثل هذه الزيارة وفي استطلاع «للاهالي» خرجنا بهذه الردود.

توجان فيصل: وضع الحكومة مزر



النائب توجان فيصل قالت لقد استفسرنا من رئيس مجلس النواب عن زيارة الوفد الاسرائيلي وتبين ان الزيارة تمت بغير علم المجلس وهي ليست لمجلس النواب وانما للحكومة ووضع الحكومة مزري لانها تريد ان تتعامل مع قطاع شعبي يرفض القطاع الشعبي الآخر التعامل معه والحكومة لاتمثل القطاع الشعبي.

اما رئيس مجلس النواب ماكان يوما من النواب وانما رجل السلطة وزرع بانتخابات مزورة .. وكل من اعطى صوته قبض الثمن .. ولا استغرب عليه الاجتماع مع وفد الكنيست.

من هنا فإن ادعاء الاعلام الرسمي ان عدداً من النواب اجتمع مع الوفد ليس صحيحا.. وهذا نتيجة لخجله من نفسه وهذا حال الحكومة تضطر للكذب لأن الحقائق تفضحها ولم تحدد النواب انهم المشترين من قبل الحكومة وهم الوزراء.. ولم يعودوا نوابا مع انضمامهم للوزارة لان هذه الوزارة ليست من الشعب.

خليل حدادين : لم ولن نلتقِ بنواب العدو

اما النائب خليل حدادين فقال ان زيارة الوفد جاءت بدعوة من جلالة الملك ونحن كمجلس ليس لنا علاقة .. ولم يتم اي لقاء على صعيد علمي بين مجلس النواب الاردني ونواب العدو، كما ان الرسميين والوفود الاسرائيلية منذ زمن وهي تاتي الى الاردن.

ونحن كنواب لم ولن نلتق مع نواب العدو الصهيوني.

اسمي خضر : علينا أن لا نمتع الاسرائيليين بالسلام

اما المحامية اسمى خضر رئيسة اتحاد المراة الاردنية فقالت ان هذه الزيارة تاتي في حين لم يزل الاحتلال ولم ينصف الشعب الفلسطيني ولم يمنح حقوقه وكذلك الاردنيون.. واي اتصال مع العدو واي تسهيل لمهمته واي محاولة لتمتعه بالسلام قبل التخلي عن الاستيطان والتنكر لحقوق العرب هو لغير صالح العرب وعلينا ان لا نسهل تمتع الاسرائيليين بالسلام دون تمتعنا بحقنا الكامل باستعادة الارض.

كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي

النائب حمزة منصور الناطق الرسمي باسم كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي قال تدارس نواب الحزب ما تناقلته الصحف اليومية من ان وفدا نيابيا صهيونيا يتكون من خمسة وثلاثين عضوا سيزور عمان.

ويتساءل نواب الجبهة عن الجهة التي وجهت اليهم الدعوة والهدف من هذه الزيارة ويعتبرون وجودهم على الأرض الاردنية استفزازاً لمشاعر الشعب الاردني الابي وهو يرى اعداء الامة ومحتلي المقدسات ومجرمي الحرب على ثرى الاردن الطهور.

ان نواب جبهة العمل وهم يستنكرون هذه الزيارة يطالبون رئيس مجلس النواب بعدم استقبال الوفد وعدم السماح لاعضائه بدخول مجلس الأمة الذي ينبغي ان يبقى حصنا للامة وممثلا لها ويهيبون بزملائهم اعضاء المجلس الموقر ان يرفضوا استقبال الوفد الصهيوني وان لايسمحوا باجراء اي لقاء او حوار معه كما يهيبون بالاحزاب السياسية والنقابات المهنية والقوى الوطنية أن تعلن عن رفضها واستنكارها لهذه الزيارة.

القطارنة: مايجرى محاولة للتاثير النفسي على الجانب السوري

السيد عبد الرحمن القطارنه / جمعية مكافحة الصهيونية قال تاتي الامور بسياقها العادي والدعوة وجهت من قبل جهة حكومية وتطبع وتحاول أن تحث الشعب للتطبيع ومايجري من زيارة للوفد وارسال طائرة خاصة لإحضارهم وكذلك عقد المؤتمر الرباعي في القاهرة محاولة للتاثير النفسي على الجانب السوري ولكن بالنتيجة العدو يبقى عدوايحتل ارضنا.

عزمي الخواجا : الزيارة استفزاز لمشاعرنا

السيد عزمي الخواجا الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية قال ان زيارة الوفد للاردن تشكل استفزاز لمشاعر الشعب الاردني وخاصة ان هذا الوفد الذي ياتي ضمن خطوات التطبيع مع الكيان الصهيوني ياتي في ظل استمرار القمع الاسرائيلي للشعب الفلسطيني والشعب اللبناني في الجنوب في ظل استمرار الهجمة الاستيطانية الاخيرة في مناطق الضفة.

ومجيء الوفد يفتح ابوابا اخرى لعملية التطبيع في الوقت الذي يرفض فيه الشعب الاردني اي تطبيع مع الكيان الصهيوني.

ومن المفروض ان المجلس هو الذي يوجه الدعوة ولكنه لم يوجه هذه الدعوة وهذا يدل على أن العملية استفزاز والتفاف على البرلمان الاردني.

في بيان للبعث الاشتراكي والعمل القومي

زيارة وفد الكنيست تدجين للمؤسسة البرلمانية

اصدر حزبا البعث العربي الاشتراكي وجبهة العمل القومي بيانا حول زيارة وفد الكنيست الاسرائيلي الى عمان جاء فيه انه استكمالاً لحلقات التطبيع التي يصر العدو الصهيوني على اقامتها مع الاردن بعد ان تحقق له اختراق جبهتنا الوطنية عن طريق الاتفاقية الاردنية الصهيونية. ومن قبلها اتفاقية اوسلو. واذا كانت استحقاقات السلام لم تتحقق بعد انتقال التطبيع الى مستوى ممثلي الشعب، بعد ان باركت هذه المؤسسة بنود الاتفاقية واجازتها!

اننا اذ نتوجه الى كافة الاحزاب والقوى الرافضة لمسيرة الاستسلام والتطبيع نطالب بتوحيد مواقفها وحشد كافة امكاناتها في معركة مواجهة تطبيع العلاقات مع العدو واسقاط اتفاقيات الاذعان والاستسلام.

أبو غربية لـ «الأهالي»:استنطاقي على قاعدة مجابهة التطبيع

استدعاء وتحقيق مع شيخ المناضلين

● كتب : محمد فرحان

على الرغم من أن البيان الوزاري للحكومة الجديدة والذي نالت عليه الثقة!! أكد على حماية الحريات العامة والحفاظ على الديمقراطية، والإنفتاح على مختلف الأطياف السياسية الأردنية، إلا أن الاوساط والقوى والفعاليات الشعبية والوطنية فوجئت قبل ايام باستدعاء شيخ المناضلين بهجت ابو غربية من قبل المدعي العام واستنطاقه حول مشروعية رئاسته للجنة المنبثقة عن الاحزاب الأردنية المعارضة لمقاومة التطبيع، باعتبارها غير مشروعة استناداً للمادة ١٥٩ فقرة ٢ من القانون حول هذه القضية وقضايا اخرى قال ابو غربية للأهالي: إن الذين عقدوا المعاهدات مع إسرائيل يعرفون تماماً ما هو المطلوب تحت عنوان التطبيع، ويعرفون انه يعني تطبيقات المعاهدات التي وقعت على أرض الواقع، وان تصبح هذه التطبيقات مقبولة شعبياً، وقد عبر عن هذا رابين وكلينتون وبعض القادة العرب، حيث قالوا في اكثر من مناسبة تصبح هذه المعاهدات حبراً على ورق ان لم تصبح جزءاً من حياة الشعب، معنى ذلك أن تصبح مقبولة ومنفذة من الشعب.

مضى قائلاً و في اطار المعاهدة الأردنية ـ الإسرائيلية، هناك عدد من المواد التي تنص صراحة على هذا المادة «٧» فقرة ٢«أ»، المادة «٨» فقرة ٢«ج»، المادة ١ والمادة ١١ فقرة «أ ـ ب» وفقرة «ج».

هذا هو التطبيع الذي تريده إسرائيل وتلزم الحكومة به لتطبيقه. من هنا نحن نرفض هذا التطبيع، وتبرز معارضتنا للمعاهدة وللتطبيع نفسه، ويصبح بيننا وبين الحكومة ـ على رايهم ـ وضع غير طبيعي، الحكومة ترى انه يجب على الناس ان يطبعوا وان ينسجموا مع متطلبات المعاهدة ونحن نرى ان المعاهدة وتطبيقاتها التطبيعية ضد مصالح البلاد وتهدد امنه واستقلاله، والسلطة التنفيذية بطبيعة الحال لا يرضيها وجود لجنة شكلتها الاحزاب المعارضة، لتساعد الاحزاب في تطبيق مجابهة التطبيع، وسبق للمدعي العام ان استدعى عدداً من الصحفيين واحالهم للقضاء لمجرد نشرهم اسم اللجنة المنبثقة عن الاحزاب، وكنا نتوقع ان يطال الإستدعاء اللجنة نفسها، لا سيما وان اللجنة والأمناء العامون شكلوا لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر وطني واسع لمجابهة التطبيع وقد قطعت اللجنة شوطاً كبيراً في التحضير للمؤتمر وينتظر ان يعقد قريباً.



واضاف سبق استدعائي هذا ان طلبني محافظ العاصمة بعد عقدنا مؤتمراً صحفيا اعلنا فيه عن تشكيل اللجنة، ابلغني فيه عدم شرعية هذه اللجنة، وعلى نفس القضية استنطاقي لدى مدعي عام عمان، وكنت قد اكدت للمحافظ سابقاً وللمدعي العام لاحقاً ان شرعية اللجنة تستمد من شرعية الأحزاب التي شكلتها. ومن حق اي حزب او هيئة أن تشكل لجان لتحسين اداء عملها ومهماتها، واكد ابو غربية على أن اللجنة ليست جمعية مستقلة ولا يمكن اعتبارها شخصية إعتبارية، وان تمويلها يتم بمساهمة الأحزاب التي شكلتها من نفقاتها.

وحول زيارة وفد الكنيست الإسرائيلي قال ابو غربية اشعر بأن الحكومة تمارس دوراً رئيسياً في موضوع العلاقات مع إسرائيل، وتقوم بمبادرات هذا من جانب، ومن الجانب آخر تشعر الحكومة بأن التطبيع على المستوى الشعبي غير ناجح، رغم محاولتها جر جهات عديدة للتطبيع ورفضت وعارضت مثل نقابة المحامين وغرفة الصناعة وغيرها، لذلك نجد الحكومة بدلاً التطبيع من فوق بنفسها عسى ان يمتد بعد ذلك ما دام من الصعب ان يبدأ التطبيع شعبياً.

وكان إئتلاف احزاب المعارضة قد ارسل مذكرة الى رئيس الوزراء تطالبه بالتدخل شخصياً لكف الطلب ضد الأستاذ بهجت ابو غربية.

أحزاب المعارضة: القضية سياسية وموجهة ضد أحزابنا

بلغنا، نحن الامناء العامين، لاحد عشر حزباً سياسياً أن المدعي العام السيد/ ماجد أبو سمرة قام باستدعاء الأستاذ الفاضل بهجت أبو غربية والتحقيق معه في محاولة لإلصاق تهمة ضده مفادها اشتراكه في جمعية غير مشروعة. والمقصود بذلك لجنة الاحزاب الأحد عشر التي الفناها كي تكون إحدى لجان الإختصاص لمجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني.

سيادة الرئيس:

إننا إذ نعتبر أن هذا الإستدعاء والتحقيق الذي نجم عنه وما قد ينجم عنه لاحقاً، قضية سياسية من الطراز الاول وهو موجهة ضد ائتلاف أحزابنا وسياستنا لمقاومة التطبيع والإتفاقيات مع الكيان الصهيوني ويقصد منه عدم تمكين أحزابنا من التعبير عن رأيها فيما يجري للوطن والمواطن خلافاً لحق الاحزاب في تاليف ما تراه من لجان لتسهيل اداء عملها او في طرح رايها عبر هذه اللجان المتعددة.

سيادة الرئيس:

إن بيانكم الوزاري الذي تقدمتم به إلى مجلس النواب في الاسبوع الماضي وما تضمنه من تأكيد على حماية الحريات العامة والحفاظ على المسيرة الديمقراطية على أسس من الحوار لم نكن نتوقع معه إجراءات بهذه الطريقة مع رمز من رموز النضال في الأردن وفلسطين كالأستاذ بهجت أبو غربية.

إننا نطالب سيادتكم بالتدخل شخصياً لكف الطلب ضد الأستاذ أبو غربية واعتبار هذا الأمر منتهياً.

وقد وقع البيان كل من:

حزب البعث العربي الإشتراكي الاردني، حزب جبهة العمل الإسلامي، حزب جبهة العمل القومي، الحزب الديمقراطي الإشتراكي الاردني، حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، الحزب الشيوعي الأردني، الحزب العربي الديمقراطي، حزب الوحدة الشعبية، الحزب التقدمي الديمقراطي الاردني، حزب البعث العربي التقدمي، حزب الجبهة الأردنية العربية الدستورية «الدستورية».

إذن، عليك أن تصمت

وحين كنا نتحدث عن إمكانية صناعة صحافة اردنية في لندن تحمل رسالتنا العربية وتدعو للتضامن. قال إن ذلك مكلف جداً و ثم قال: وما قيمة صناعة صحافة عربية في العالم المتقدم إن لم تكن هذه الصحافة مقاومة في بلدانها اصلاً..

سلطان الحطاب
الراي ١/٢٥

في مذكرة من المكتب السياسي «حشد» الى الاحزاب الوطنية الاردنية

المجموعة المنشقة «فبركت وثيقة» مليئة بالهجوم على الحزب، وزورت التواقيع

مَنْ يتهجم على احزاب المعارضة اهدافه معروفة

بعث المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد ـ المذكرة التالية الى الاحزاب السياسية الوطنية الاردنية الاحد عشر هذا نصها:

تحية طيبة :

إن المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، وحرصاً منه على تدعيم العلاقة بين الحزب وبين الاحزاب الديمقراطية والقومية والاسلامية الشقيقة، والسعي المخلص من اجل تطوير هذه العلاقة للوصول الى بناء الجبهة الوطنية الموحدة لعموم الوطنيين والديمقراطيين في البلاد، فاننا نجد من واجبنا ان نطرح امامكم مسالة لم تعد قضية داخلية، والا لما اشغلناكم بهمومنا، ولا باي من متاعب العمل اليومي.

والموضوع يتعلق بامر مجموعة، قد رفضت الاحتكام الى قرارات الحزب الداخلية، ولم تحترم برنامجه، ولا نظامه الاساسي، واصرت على ان تمارس موقفها الخارج عن قرارات الحزب في الوقت الذي كانت ما تزال تحتفظ بعضويتها داخل الحزب، وطالبت بفترة سابقة للمؤتمر بالسماح لها بعمل «منبر» داخل الحزب، بل وطالبت بتغيير في النظام الداخلي المقر قبل عقد المؤتمر بايام، لا بل انها وقبل تاريخ عقد المؤتمر الوطني الثاني قامت بفبركة «وثيقة» سياسية، مليئة بالهجوم على الحزب وعلى قيادته وعلى برنامجه وعلاقاته التحالفية مع المناضلين الفلسطينيين، وقامت بتزوير عدد من التواقيع على هذه الوثيقة، وطالبت بنسف كل الخطوات التحضيرية للمؤتمر، أملاً بالوصول الى صفقة فوقية الامر الذي جرى رفضه بكل وضوح وبشكل معلن. وكان جوابنا تعالوا نحتكم الى العضوية الحزبية في مؤتمراتها التحضيرية، وشاركوا كمندوبين في حال نجاحكم في اعمال المؤتمر العام ونحن نضمن لكم كامل الحرية في طرح كل افكاركم ومقترحاتكم، وللأسف الشديد فإن هذه المجموعة قد رفضت الاحتكام للوسائل الديمقراطية الحزبية واصرت على عرض موقفها خارج اطر الحزب، بل وقامت هذه المجموعة بمقاطعة المؤتمر وبعقد مؤتمر صحفي تطعن فيه بشرعية المؤتمر في الوقت الذي كان فيه افتتاح المؤتمر وبمشاركة وطنية واسعة.

لقد قمنا بعرض تقرير العضوية وكل آليات ومراحل عقد المؤتمر بما فيها انتخاب المندوبين على المؤتمر انذاك ولقد صادق المؤتمر على تقرير العضوية بالاجماع، ومن الجدير بالذكر اننا قمنا بتوزيع تقرير العضوية على وسائل الصحافة المحلية حتى لا يكون ذلك سراً «وهو امر نادر الحصول ولم يسبق لحزب اردني ان قام بعرض عضوية مؤتمره على الصحافة العلنية».

ونود ان نشير هنا، الى ان مؤتمرنا الوطني الثاني (ايلول ١٩٩٤) قد تعامل بمنتهى الموضوعية والمسؤولية وسعة الصدر تجاه هذه الظاهرة، ولم يتخذ سوى قرار واحد بفصل بسام حدادين، وترك باب العضوية مفتوحاً لرفاقنا الذين قاطعوا المؤتمر للعودة الى صفوف الحزب على اساس الالتزام بقرارات الحزب والمؤتمر والاّ فإنهم سوف يضعون انفسهم خارج الحزب، واستمرت فترة الانتظار لعودة الرفاق حتى موعد انعقاد الدورة العادية للجنة المركزية للحزب يوم ٢٠ / ١ / ٩٥ حيث اتخذت ل . م قراراً بفصل (٩) رفاق + التاكيد على فصل بسام حدادين من عضوية الحزب وقررت اعلان اسمائهم على العضوية الحزبية وابلاغ القوى السياسية بذلك.

الاخوة والرفاق الاعزاء :

لقد لاحظنا ان تلك المجموعة المنشقة واللاديمقراطية قد دخلت في حوار مع احزاب اردنية شقيقة بهدف إقامة اتحاد معها، ولم نعترض على ذلك، بل اننا باركناه، ونحن نتوقع ان تمر هذه الفترة من فترة العمل الحزبي العلني بتطورات متعددة قبل ان تستقر نسبياً على حال واضح .. لكن هذه المجموعة وبعد فترة غياب قصيرة عن الاساءة لحزبنا، عادت مرة اخرى لتستخدم وتنتحل اسم الحزب، بما في ذلك الخطاب الذي القاه النائب بسام حدادين تحت قبة البرلمان الذي ادعى فيه ان كلمته تمثل راي عدد من الاحزاب (تم ذكرها) ومن بينها حزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد ـ واضاف لها «التيار الديمقراطي». ان هذا كذب مطلق فالنائب المحترم كان قد فُصل من عضوية الحزب في ٦ / ٨ / ٩٤ بقرار من اللجنة المركزية الثانية للحزب، كما صادق على القرار ووافق عليه المؤتمر الوطني الثاني للحزب، والمؤتمر الوطني هو اعلى سلطة في الحزب، وبالتالي فليس من حقه ان ينتحل صفة الحزب كما لم يفوضه حزب «حشد» بذلك. والغريب في الامر ان النائب المحترم كان يرفض طيلة فترة عضويته في مجلس النواب الحادي عشر والثاني عشر ان يتحدث باسم حزب «حشد» لنفاجأ بالذي سمعناه في خطابه يوم الاحد الماضي ٢٩ / ١ / ٩٥ تحت قبة البرلمان في جلسة مجلس النواب لمناقشة البيان الوزاري لحكومة الشريف زيد بن شاكر!!

لقد اوضحنا ذلك للراي العام ـ عبر تصريح صحفي اعلامي صادر عن الحزب كما ارسلنا كتاباً الى رئيس مجلس النواب نطلب شطب ما يمس الحزب من محاضر النواب ونحن بدورنا، وواجبنا نجد من الضروري ان نضعكم امام هذه الحقيقة موثقة حتى لا يجري في يوم ما تزوير للتاريخ على ايدي نفر لا يحترمون تاريخ المناضلين، ويتعاملون مع القضايا الجدية باعلى درجات الفهلوة والاستخفاف.

الاخوة والرفاق الاعزاء :

إننا ومن موقع الحرص على وحدة الموقف الوطني امام الهجمة الامبريالية الامريكية ـ الصهيونية على كافة القوى المعارضة لسياسة الهيمنة، والرافضة لاتفاقات التخاذل والتسليم في اوسلو ـ القاهرة، والمعاهدة الاردنية الاسرائيلية، ومن اجل مجابهة سياسة الاعتداء على مصالح الناس الحيوية وعلى ارزاقهم الشحيحة، وعلى حرياتهم وحقوقهم الدستورية، وامام التفكير الاسود لدى البعض لفتح معارك على احزاب المعارضة الوطنية واليسارية فإننا نامل منكم عدم الاستجابة لمحاولات تشوية دور حزبنا وعدم السماح لمجموعة لا ديمقراطية منشقة ارادت فرض ديكتاتورية الاقلية على الاكثرية ان تؤثر على وحدة موقف احزاب المعارضة وتلاحمها امام خصومنا المشتركين. ونطالب بعدم السماح لهم باستخدام اسم حزبنا وانتحال المواقف بديلاً عنه، ونعتبر ذلك تزويراً وتطاولاً على دور مناضلي والحزب بناته في الاوقات العصيبة، الذين دفعوا الثمن الغالي من أجل الحفاظ عليه وعلى دوره الوطني زمن الاحكام العرفية والاضطهاد والعنف المعروف لكم.

كما نعلمكم باننا نبحث الآن بمتابعة، امر هذه المجموعة قضائياً بسبب من استخدامها اسم الحزب واستمرارها في عمليات التزوير واستخدام اسماء رفاق لنا وزجها في عرائض كاذبة كما حصل اخيراً في اربد، وكما حصل سابقاً في الوثيقة الانشقاقية قبيل عقد المؤتمر الوطني الثاني للحزب في ايلول الماضي.

نامل من الاخوة في حزبكم المناضل تفهم موقفنا هذا ودعمنا من أجل الدفاع عن الحزب امام هجمة القوى الرجعية وامام ضلال وفساد الضالين والفاسدين.

وثيقة وطنية

حق عودة المبعدين الفلسطينيين

اصدرت لجنة المبعدين الفلسطينيين في عمان وثيقة حول حقهم في العودة الى وطنهم واسرهم، فيها اعداد المبعدين وسنوات ابعادهم، واكدت على حقهم في العودة الى فلسطين.

وقالت الوثيقة إن تهميش قضية المبعدين من برنامج الجهات الفلسطينية القائمة على سلطة الحكم الذاتي يعني استبعاد عودتهم وناشد المبعدون جميع القوى والشخصيات والفعاليات الفلسطينية والعربية والدولية والقوى الديمقراطية الاسرائيلية التدخل والضغط على اسرائيل لاحترام الارادة العربية والفلسطينية والدولية من اجل تامين عودتهم دون قيد او شرط.

معقول!؟

لا أملك شبراً واحداً من تراب هذه الارض، ولا أملك بيتاً، وحتى سيارتي لا أملكها.

فخري قعوار
الراي ٢/٤

اقتصاد

نحو تصويب وتطوير عاجل لنشاط المؤسسة العامة للضمان الإجتماعي

● احمد النمري

تاسست المؤسسة العامة للضمان الإجتماعي وبدات نشاطها في مطلع سنة ١٩٨٠ استناداً إلى القانون المؤقت رقم «٣٠» لسنة ١٩٧٨ ليكون نظام الضمان الإجتماعي بديلاً اكثر تقدماً وضمانا عن نظام تعويض ترك الخدمة المنصوص عليه في قانون العمل رقم ٢١ لسنة ١٩٦٠ وتعديلاته، وبحيث يتم اقتطاع ٥٪ من الراتب الكلي للعاملين «في نطاق تسلسل تطبيعي متدرج»، ٨٪ يدفعه صاحب العمل إضافة إلى ٢٪ مقابل إصابات العمل، وتحول القيم المقتطعة تباعاً إلى المؤسسة التي تلتزم وبموجب الفقرة «أ» و «ب» من المادة «٣» على تامين العمال المشاركين في النظام ضد إصابات العمل وأمراض المهنة، والتامين ضد الشيخوخة والعجز والوفاة بصرف رواتب تقاعدية او تامينية لاسرهم.

ومن الطبيعي أن تقتصر الخدمة التامينية في بداية عمر المؤسسة على الخدمتين السابقتين، وهي خدمة او التزام بسيط ومحدود في اعبائه على المؤسسة في سنواتها الاولى، حيث لا تنطبق إلاّ على حالات محدودة للوفاة وللعجز، ونتيجة ذلك تراكمت فوائض مالية لدى المؤسسة بلغ مجموعها التراكمي حتى نهاية سنة ١٩٩٤ ما يقارب «٦٤٣» مليون دينار لم تتمكن المؤسسة، او لم ترغب، ولاكثر من سبب، باستخدامها في الإستثمارات الانسب التي تحقق العائدات والأهداف الأفضل المطلوبة لتقديم الخدمات والمزايا التامينية والآنية والمستقبلية للعاملين ولأسرهم، ولتطوير وتحسين هذه الخدمات مع التغيرات الإقتصادية والإجتماعية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الاخذ بعين الإعتبار نسب التضخم العالية التي حدثت في البلاد خلال السنوات الماضية.

المطلوب إحداث تغييرات جذرية في السياسات والتوجهات والمنطلقات الإستثمارية التي تتبعها مؤسسة الضمان وفي كيفية توزيع استثماراتها، وفي محاسبة المسؤولين عن الاخطاء الفاحشة في قرارات الإستثمار «إن لم توصف باكثر من ذلك»، والتي من ابرز مظاهر الخلل فيها إرتفاع قيمة الفائض المودع في البنوك باستمرار إلى أن تجاوزت نسبة ٥٠٪ من جملة الفائض المتراكم «٣٢٣» مليون دينار من مجموع ٦٤٣ مليوناً»!! واخطاء توجيه استثمارات أخرى إلى مشاريع متعثرة أدت إلى تلاشي واعدام مبالغ بملايين الدنانير. بعد مرور أكثر من «١٥» خمسة عشر عاماً على بدء نشاط مؤسسة الضمان ووصول عدد المشاركين الحاليين إلى حوالي «٢٦٠» الف مشترك، وتواصل اشتراك اعضاء جدد، وازدياد عدد المتقاعدين والمصابين بعجز دائم، فإن الضرورة الموضوعية تتطلب الآن الاخذ بالحسبان الإرتفاعات الكبيرة في الأسعار ونسب التضخم خلال السنوات الماضية، وأن يتم إقرار تعديل النسبة التي يتم على اساسها إحتساب الرواتب التقاعدية لتصبح ٣٪ بدلاً من ٢٪.

وكذلك أصبح ملحاً البدء بتقديم خدمات التامين الصحي تدريجياً للمشتركين ولعائلاتهم والمنصوص عليها في «البند/ ٤» من الفقرة «أ» من المادة «٣» من القانون وليس مقبولاً الإحتجاج بوجود مشروع للتامين الصحي الشامل تنوي الحكومة تنظيمة لتتملص المؤسسة من تنفيذ التامين الخاص بها ونذكرها بأنها مؤسسة عامة مستقلة ومواردها تدفع فقط من العاملين ومن أصحاب العمل.

نسمع منذ فترة طويلة بان المؤسسة تعكف على اتمام تعديل أو تشريع قانون جديد للضمان الإجتماعي. وبالإضافة إلى أن هذا التعديل طال إنتظاره فاننا نلاحظ أيضاً، وخلافاً لما يجري في تعديل قوانين اقتصادية ومالية واستثمارية أخرى، عدم تشكيل لجنة موسعة من داخل المؤسسة ومن خبراء عماليين واقتصاديين لإتمام ذلك ولمناقشته داخل جدران المكاتب المغلقة وفي الهواء الطلق خارجها.

نعتقد بوجود أطراف وجهات متنفذة ومستفيدة من بقاء الاوضاع والخدمات في المؤسسة على حالها أو حتى اعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وتتستر خلف مقولات متطلبات وحاجات الدرس والتحليل الإكتواري التي لا تنتهي لفرض ضرورات التطوير والتغيير والتصويب، وفي مكذا حالة فإنه لا يجدي أن تقتصر هذه المساعي على مذكرات أو شكاوى عابرة لإتحاد نقابات العمال، بل لا بد أن تشارك في ذلك كافة النقابات العمالية، واللجان التي تمثل العاملين خارجها والأحزاب والقوى الإجتماعية، وأن تتحرك بكافة اشكال التحرك القانونية والدستورية للتفعيل وتحقيق التصحيحات المطلوبة، ولإزالة كافة العقبات والعوائق فوراً.

العملية السياسية سبب استمرار الركود والترقب في سوق العقارات

ثبات استمرار إرتفاع إيجارات المساكن

إنخفاض حركة البناء في عمان في العام الماضي

● عمان ـ الأهالي

على رغم توقع العاملين في العقارات أن تنتهي أزمة الركود والتضخم التي يعاني منها هذا القطاع إلا ان الوضع قد لا يحتمل تغييراً كبيراً بسبب إرتفاع الأسعار للعقارات المخصصة للبيع وللإيجار.

حالة الركود والتضخم الحالية يعرفها بالتفصيل المشتغلون في قطاع المقاولات والإنشاءات من جهة والمكاتب العقارية من جهة أخرى، ويشيرون إلى أزمة وحرب الخليج التي كان من نتائجها المباشرة على الأردن عودة ما يزيد عن ٣٠٠ الف أردني من الخليج معظمهم ممن لا يمتلكون بيوتاً خاصة بهم فيما اضطروا للإستئجار مما دفع مالكي البيوت إلى رفع اسعار الإيجارات. كذلك فإن جزءاً ليس قليلاً من العائدين قاموا ببناء مساكن خاصة بهم بالإضافة لبعض الشقق الإضافية لإستثمارها بتأجيرها باسعار مرتفعة، وقد اقتصرت حالة التضخم والركود على مناطق عمان الغربية لأن بعض العائدين توجهوا للسكن في مناطق عمان الشرقية او الزرقاء، مما ترك حوالي ٦٠ ـ ٧٠ الف شقة فارغة في مناطق غرب عمان حسب إحصائية غير رسمية لامانة عمان. ويقدر العاملون في مجال العقارات عدد الشقق الفارغة حالياً في عمان بحوالي ٨٠ الف شقة، وعلى رغم ان العدد قد يبدو مبالغاً فيه ببعض الشيء إلا أن بعض أصحاب المكاتب العقارية يعتقدون أن العدد قد يزيد عن ذلك.

خليل سعد الدين /صاحب احد المكاتب العقارية يقول ان السنة الماضية كانت الحركة ميتة تماماً بالنسبة لعملية تاجير وبيع العقارات، ويوضح أن حالة الركود الفعلي بدأت بعد إنتهاء حرب الخليج وبدء مفاوضات السلام وهذا لم ينعكس فقط على سوق العقارات بل على قطاعات حيوية اخرى ايضاً، وقال انه لا يمكن لاحد أن يتنبأ بما ستؤول إليه الأمور فيما يتعلق بالمفاوضات لذلك استمر الركود



وتواصلت التكهنات بانتظار ما سيسفر عنه الوضع السياسي وهل سيؤدي ذلك إلى تغييرات إقتصادية تؤثر على القطاعات المختلفة سلباً او إيجاباً. ويضيف سعد الدين أن لديه حوالي ٢٠٠ شقة للإيجار و ٧٠٠ للبيع. وفي العام الماضي باع حوالي ١٢٠ شقة فقط، معظمها في مناطق عمان الغربية باسعار تتراوح ما بين ٤٥ الفاً ـ ٧٠ الفاً للشقة الواحدة. ويقول بالحسابات القديمة فإن عدد الشقق التي باعها قليل جداً، ويحقق خسارة مقدارها حوالي ٧٥٪. فما بالك بالمكاتب الأخرى والتي اغلقت بعض ابوابها!!

توقعات غير متفائلة

وبخصوص الوضع المستقبلي لسوق العقارات يقول سعد الدين انه من الصعب التكهن بذلك مع غياب مؤشرات حتى الآن على تحسن الوضع الإقتصادي او العرض او الطلب على العقارات، لذلك يبدو أن فترة الإنتظار والتكهنات قد تطول. والواقع أن التطورات السياسية وتاثيرها على الوضع الإقتصادي هي ما يشغل للعاملين في مجال العقارات ممن يمرون بفترة صعبة جداً لم يعرفوها سابقاً، لذلك فهم عاجزون عن التصرف ريثما تتضح الامور.

ويبني بعض اصحاب المكاتب العقارية آمالاً على التطورات السياسية الجديدة.

علي الخواجا /صاحب احد المكاتب العقارية قال إن إقتناع الكثير من الأردنيين اللاجئين بانه لا مجال لهم للعودة إلى موطنهم الاصلي في الضفة الغربية ونقل ممتلكاتهم هناك، جعلهم يتصرفون انطلاقاً من ان الاردن ما يزال البلد الأنسب لإستمرار بقائهم واستثماراتهم، كما ان الإستثمار في مجال العقارات في مناطق الحكم الذاتي في الضفة وغزة يقتصر على أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة فقط، بسبب إرتفاع اسعار الأراضي والبناء بشكل كبير في تلك المناطق ويتوقع الخواجا إنفراجاً في سوق العقارات اعتماداً على تطمينات المسؤولين في الحكومة اولاً والمقاولين ثانياً.

ولكن معاناة اصحاب العقارات من الصعوبات الإقتصادية تضطرهم للتحرك، وإلا فقدوا عقاراتهم، ومن هذه الصعوبات أن معظم المباني التي انشئت بين ٩٠ـ٩٤ تمت بتمويل من القروض، وقد حان موعد تسديدها مما إضطر بعض اصحاب المباني إلى التصرف بها باسعار منخفضة نسبياً بالنسبة لهم لسداد البنوك التي ابدى بعضها تساهلاً بسبب حالة الركود الإقتصادي الراهن.

انخفاض رخص البناء

سجل العام الماضي ادنى معدل في عدد الرخص التي منحتها امانة عمان للبناء، حيث بلغ عددها ٥٤٤٦ رخصة معظمها للبناء لاغراض غير السكن، بينما سجل في عام ٩٣ «٧٨٦١» رخصة في عام ٩٢ سجل اعلى عدد «٨٨٦٤»، وكان معظمها للبناء من أجل السكن. كما اظهرت بيانات امانة عمان أن البناء في معظمه في العام الماضي قد إتجه إلى منطقة وادي السير وانخفض بشكل واضح كبير في مناطق عبدون وام اذينة والصويفية وام السماق وخلدا.

ويتوقع نقيب المقاولين انتعاش حركة البناء والإيجارات بناء على حركة تنبع إقتصادية مقبلة، إلا ان الإحتمال أن تعرف البلاد فترة إنتظار وتكهنات متعددة فيما يتعلق بالعقارات ويتوقع أن يستمر ارتفاع الإيجارات للمساكن حتى في مناطق عمان الشرقية كما تبين ذلك الأسعار في المكاتب العقارية.

تعليقات مختصرة

● يكتبها : أبو خالد

نعي

نعى كل من اسحق رابين وياسر عرفات اتفاق اوسلو في الإجتماعات الخاصة المغلقة. واوصى كل منهما بعدم إيصال النعي لاعمدة الصحف. نقول لرابين وعرفات، هناك مثل شعبي فلسطيني يقول: الحب، والحبَل «بفتح الباء» والركوب على الجمل، ما بتخبى

لا أهلاً ولا سهلاً بأعدائنا

العدو لا يدخل الشق الأ بعد المطايبة. شعبنا ما طايب حتى الآن. دم ابنائه ما زال يسيل. وعدونا ما زال مطرود إلنا. ويا ويل راعي الردية.

الشرطة الفلسطينية تعتقل مطلوبين لإسرائيل

يتذكر شعبنا باننا قلنا عشية توقيع اتفاق اوسلو بان الذين هبطوا من الجبل إلى اريحا كان هدفهم قمع إنتفاضة شعبنا. وهكذا كان. لا عجب. خلال الحروب الصليبية كان الخونة يطعنون الأمراء الأيوبيين الذين كانوا يحاربون الغزو الصليبي.

تاجير أم ملكية أم استعمال الحق

د. جواد العناني، وزير الإعلام السابق، قال إن أرض مستوطنة نهاريم الإسرائيلية «في الأردن» مؤجرة. ونفى د. عبد السلام المجالي رئيس الوزارة السابق ذلك وقال إنها مملوكة للإسرائيليين. واللواء تحسين شردم قال إن ارض تسوفار غير مؤجرة. بل أن الإسرائيليين يمارسون حق استعمال الأرض. بعد كل هذه التصريحات المتناقضة أليس من حق شعبنا ان يحصل على تفسير واضح ومحدد؟!.

نحن، في الأهالي، نقول: ان ارض المستوطنات قد تم تاجيرها كمقدمة لإبقائها نهائياً في يد العدو. اذا كنا مخطئين افيدونا!!

في العيادات الصحية في وكالة الغوث

عقار «الكلورامفنيكول» لمعالجة التيفوئيد والتهاب السحايا يصرف للرشوحات والالتهابات البسيطة!!

من أهم تأثيراته: [illegible] ناجمة عن قصور نخاع العظام

● من : ميسون عبد الحق

بعد تسرب خبر صرف عقار الكلورا مفيتكول من بعض اطباء القطاع الخاص في مدينة اربد .. قمت بزيارة احدى عيادات الوكالة للتعرف على الموضوع عن كثب محاولة الاستفسار من احد الأطباء العاملين في العيادة لكنه رفض الادلاء باية معلومات بحجة انه لا يملك صلاحية بذلك. واشار إلي بالتوجه لمدير العيادة والذي بدوره ـ اي مدير العيادة ـ أشار بعدم وجود مشكلة واكتفى قائلا: نحن لا نعطي سموما للمرضى وبنفس الوقت اعطاني اسم العقار «الكلورا مفيتكول» ترى اذا لم يكن هنالك مشكلة على حد تعبيره فلماذا يكشف لي عن اسم هذا العقار ..؟؟



أحد العاملين في عيادات وكالة الغوث قال انه يجب ان يعطى هذا الدواء لحالات وامراض معينة كالتفوئيد والتهاب السحايا ورغم الاعراض الجانبية الخطيرة له فانه يصرف لامراض مختلفة أخرى كالرشوحات والتهاب اللوزتين وغيره واضاف: ان منظمة الصحة العالمية قد اوقفت هذا العقار لفترة تم اعادته تحت شروط وظروف معينة ..ولا يستخدم الا للحالات الخطيرة والطارئة..

الدواء غير موجود في مديرية الصحة

الدكتور حسني المومني المساعد الاداري لمدير صحة اربد قال: ليس هناك ضرر اذا استخدم الدواء للحالات المخصصة له «وتحت اشراف الطبيب» وليس مايمنع استعماله عند الضرورة فقط بسبب مضاعفات واعراض جانبية قد تحدث للمريض واضاف: لا يوجد هذا الدواء في مديرية الصحة على شكل كبسولات او شراب والذي ـ الشراب ـ يعتبر قابل للترسب احد العاملين في الصحة قال: بشكل عام يتخوف الاطباء من صرف الكلورا مفيتكول، الا في حالات محدودة جدا وذلك لوجود بدائل له واضاف انه قد يترتب على تعاطيه اعراضا جانبيه ومضاعفات خطيرة كفقر الدم الناجم عن قصور نخاع العظام.

ورأى ان اعطاء مثل هذا الدواء لرشوحات والتهابات بسيطة ظاهرة خطيرة تستدعي التحقيق والنظر فيها.

٢٠٠ زجاجة و ١٠٠٠ كبسولة فقط !!

واذا تم فعلا صرف ٢٠٠ زجاجة «شراب» و ١٠٠٠ كبسولة كما أشار الدكتور عبد السلام ابو عوض مدير البرنامج الصحي في وكالة الغوث ويعتبر هذا العدد «محدوداً» فانه وبحسبة بسيطة نجد ان ٢٦٢ مريضاً تقريبا قد تم اعطاءهم الكلورا مفتيكول !!

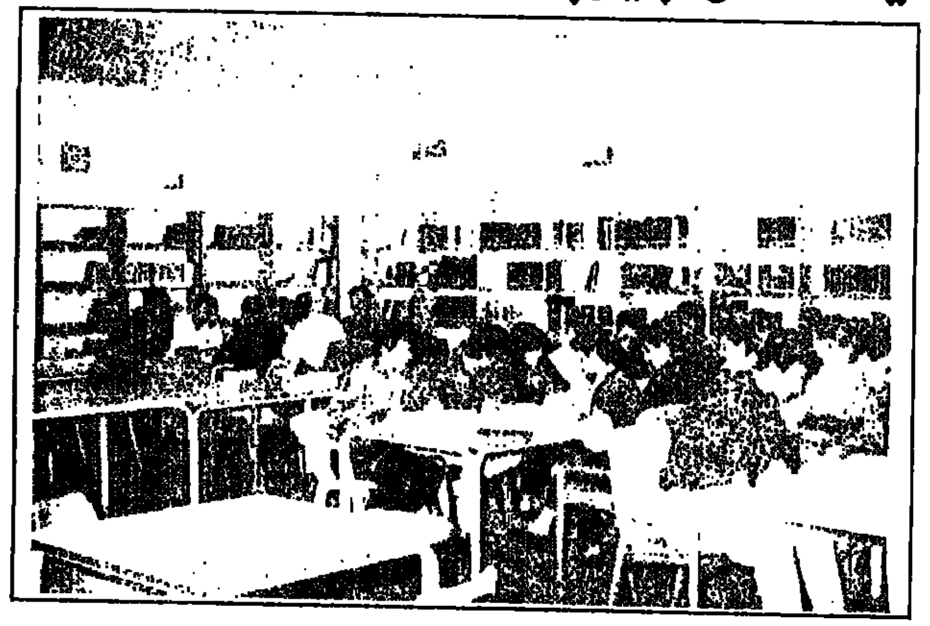
السؤال الذي يطرح نفسه ـ هنا ـ هل الـ ٢٦٢ هم مصابون بالتفوئيد او التهاب السحايا او التهابات شديدة؟؟

واذا كان الأمر كذلك فلماذا لم يتم التبليغ عنهم «لمديرية الصحة».

هل سيقر تخفيض معدل القبول في الجامعات الاهلية الى ٥٥ ٪ ؟

التعليم العالي : الجامعات وراء الضغط لاجراء الدراسة

الطلبة : الرسوم الجامعية تعصر جيوبنا ..



●كتبت : يسرى ابو عنيز

تجرى في وزارة التعليم العالي حالياً دراسة لتخفيض معدل القبول في الجامعات الاهلية من (٦٠ ٪) الى (٥٥ ٪) مما سيؤثر سلباً على وضع التعليم في الاردن وذلك بعد ان زاد عدد الجامعات الاهلية عن عشر جامعات اقتصرت في البداية على محافظة العاصمة ومن ثم انتشرت في محافظات المملكة إلا ان مثل هذه الخطوة تدفعنا للتساؤل عن واقع الجامعات الاهلية وعن هدفها هل هو تجاري .. ام اكاديمي ؟ واذا كان كذلك فماذا نفسر ارتفاع الرسوم الجامعية فيها وهل هناك اقبال على تلك الجامعات ؟ .

مديرة شؤون مجلس التعليم العالي في وزارة التعليم العالي الدكتورة نازك قطيشات قالت «للاهالي»: توجد حالياً دراسة تحت الاعداد لمعرفة السلبيات والايجابيات لقرار تخفيض المعدل من ٦٠ ٪ الى ٥٥ ٪ ومن ثم دراستها ويمكن العدول عن مثل هذه الفكرة .

غير ان دراستنا جاءت نتيجة لطلب عدد من اصحاب الجامعات الاهلية من الوزارة بضرورة تخفيض المعدل وذلك ليتاح للطلبة الحاصلين على معدلات منخفضة الدراسة في الجامعات الاهلية الاردنية .. ولكن بعد الدراسة يمكن ان يبقى الحد الادنى للمعدل كما هو ويمكن ان يرتفع كل شيء وارد .. كما ضمنت دراستنا لوضع كليات المجتمع بحيث لا تتاثر بمثل هذا القرار .

وعن دور الوزارة قالت الدكتورة قطيشات ان الذي يهم الوزارة هو الدور الاكاديمي ولم تخرج هذه الجامعات لغاية الآن افواجاً تحكم عليها غير ان بعض الجامعات اخذت الاعتماد العام وبعضها الخاص .. ومن الطبيعي ان يكون لتلك الجامعات هدف تجاري لانها اصلاً مشاريع تجاري بالاضافة لهدفها الاكاديمي .

وفي لقاءات اجرتها «الاهالي» مع عدد من طلبة الجامعات الاهلية اكدوا فيها على ارتفاع الرسوم الجامعية، يقول انور الصغير طالب في جامعة فيلادلفيا (سنة رابعة ـ صيدلة) ان هدف الجامعات الاهلية بالدرجة الاولى تجاري ودليل ذلك ارتفاع الرسوم الجامعية فيها حيث يصل سعر الساعة المعتمدة لتخصصي ستين ديناراً وهذا لا يعني ان هذه الجامعات لا تخرج كفاءات غير ان مشكلة الاعتماد الخاص ومشكلة التفريق بين الخريجين من الجامعات الاهلية والرسمية من اهم المشاكل واذا اقرت وزارة التعليم العالي تخفيض معدلات القبول فإن ذلك سيؤثر على كفاءة الخريجين .

احد الطلبة من جامعة الاسراء طالب بإقامة جامعة اهلية واحدة لكي تكون الكفاءة اكثر ولتستقبل اكبر عدد من الطلبة.

اما الطالب رامي نبيل (سنة ثانية ـ مالية ومصرفية) جامعة العلوم التطبيقية قال ان هدف الجامعات الاهلية تجاري قبل ان يكون اكاديمي ورسوم الجامعة لسنة اولى تم زيادتها عما كانت سابقاً وهناك مواد يصل سعر الساعة المعتمد لها ٤٠ ديناراً وبعضها ٧٥ ديناراً ويكلف الفصل الدراسي الطالب حوالي الف دينار، وبذلك فإنها تعصر جيوب الطلبة لارتفاع رسومها وتصل رسوم الكليات العلمية حوالي ١٥٠٠ دينار في الفصل الواحد.

الدكتور فؤاد الشيخ سالم ـ رئيس جامعة فيلادلفيا قال في رد على سؤال «للاهالي» حول هدف الجامعات الاهلية .. ان الجامعات الاهلية تسد حاجة موجودة لدى المجتمع الاردني كما ان كثيراً من الجامعات لم تحقق الربح وهناك مجالات اخرى يمكن الاستثمار عن طريقها وتحقيق أرباح .. غير ان هدف الربح وارد وليس هو الهدف الوحيد .

وعن ارتفاع الرسوم قال الدكتور الشيخ ان الرسوم تحتاج لدراسة التكاليف في تلك الجامعات فالكليات العلمية تحتاج لمختبرات وما يلزمها ورواتب الاساتذة والموظفين .. كما ان هذه الجامعات غير مدعومة وهي باعتقادي مناسبة لان عملية التدريس مكلفة والرسوم في الجامعات الاهلية اقل من الجامعات الاجنبية .

اما الكفاءة لخريجي هذه الجامعات قال الدكتور الشيخ لا استطيع ان احكم على جميع الجامعات ولكن علينا ان ننتظر الخريجين ومن ثم وجودهم في سوق العمل الاردني ومن ثم نحكم على كفاءتهم . وتخفيض المعدل قد يتيح المجال لبعض الطلبة الدراسة داخل الاردن والتوجه للجامعات بدلاً من كليات المجتمع .. غير ان مثل هذا القرار لا يضر بالكليات لانها شيء مختلف عن الجامعات .. كما ان هذا التخفيض لا يعني بالتاكيد زيادة عدد الطلبة الملتحقين بالجامعات الاهلية . بالاضافة لعددهم الحالي المتوسط وذلك لعدم الاقبال الكبير على الجامعات الاهلية لان وضع كثير من العائلات في الاردن لا يسمح بتدريس ابنائها في الجامعات الاهلية لتدني الدخول .

وفي مقال للدكتور فهمي ابو ليل نشر في جريدة الرأي بتاريخ ٢ / ٨ / ٩٣ عن دور الجامعات الخاصة جاء فيه من سلبياتها ان هذه الجامعات تتميز بعدم استقرار الخطط الدراسية في بعض اقسامها بحجة ان وزارة التعليم العالي هي التي تطلب ذلك بالاضافة لاعتماد بعضها على عدد غير قليل من الاساتذة غير المتفرغين مما يؤثر على كفاءة الخريجين .

وفي مقال اخر نشر بتاريخ ٢٥ / ٦ / ٩٣ بنفس الصحيفة ولنفس الدكتور ان تكلفة دراسة الطلبة في الخارج حوالي ١٢٨ مليون دينار اي حوالي عشرة ملايين ونصف مليون دولار شهرياً وذلك حسب احصائيات التعليم العالي فإن عدد الملتحقين للدراسة في الخارج يصل حوالي (٢٥) الفاً و ٩٣٤ في الفترة ما بين عامي ٨٦ ـ ٩١ وهي ما نسبته ٣١ ٪ من مجموع الطلبة الاردنيين داخل وخارج الاردن وفي تحليل للكاتب الاقتصادي احمد النمري بتاريخ ٩ / ٦ / ٩١ في صحيفة الشعب قال فيه ان القرار المفاجيء لتخفيض نسبة معدل القبول من ٦٥ ٪ الى ٦٠ ٪ خطأ ونوقشت المبررات الاقتصادية لتاسيس او عدم تاسيس الجامعات الاهلية كما نوقش الموضوع مطولاً في لجان التخطيط لتنظيم علاقة المغتربين بالوطن ونظراً لتاسيسها كوسيلة رئيسية للحد من تدفق الآلاف من الطلاب الاردنيين للدراسة في الخارج وتوفير انفاقهم من العملات الاجنبية التي قدرت في سنة ٨٩ بمائة مليون دولار.

وكان يجب على الوزارة ان لا تعطي الاذون للجامعات الاهلية حتى تتبين كافة جوانبها السلبية والايجابية ومعرفة قدرة المواطن على تحمل رسومها العالية.

اخبار عمّالية من اربد



* شاركت المنظمة العمالية لحشد في اربد، الزميل «محمد محمود عمورة» احزانه ، بوفاة ابن أخيه اثر حادث مؤسف.

* استقبلت الهيئة الادارية لنقابة عمال البناء فرع الشمال بالترحاب «نتائج اللقاء مع الهيئة الادارية في عمان، بعد أن تفرجت مسالة ترسيم الفرع في اربد، ليستعد بشكل فاعل في خدمة قضايا عمال البناء .. وما اكثرها.

* لازالت قضية التحقيق في السجلات المالية لنقابة السائقين في اربد، مدار حديث العاملين بالمكانيك والسائقين ، بعد أن تبين ان هناك «بلاوي» و «مصائب» في التجربة القصيرة جدا للهيئه الادارية التي يجري التحقيق في «ذمتها المالية».

* يستغرب عمال الصناعات الغذائية في اربد ، عدم وجود مقر دائم لهم ، ويطالبون الهيئة الادارية الاهتمام بهذا الموضوع ، ومتابعته مع الهيئة الرئيسة في عمان.

نعي

تنعى الحاجة مريم الزغل واولادها

سمير وسامي وصلاح عويس واختهم ام علي

الخال الفاضل

خليل احمد ياسين الزغل / ابو النمر

الذي توفي صباح يوم الجمعة ٣ / ٢ / ٩٥

انا لله وانا اليه راجعون



قصتان قصيرتان جداً

● عمار عبدالله الجنيدي

«١» الكابوس



كان يقف على حافة هوّة سحيقه على راس الجبل قبل ان ينزلق..

كان بمقدوره ان يتشبث بشيء مـا . الاّ انه انزلق الى القاع السحيق، وعندما ارتطم بالارض، اخذ يصرخ بالم وحنق.

ولم يصح الأ على يدي امه وهي تتعوذ من شر الكوابيس..

صحا من الكابوس الفظيع وما زالت الصرخات تحتقن في حنجرته..

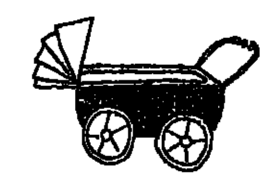
ومن خلال الظلام الحالك استطاع ان يرى أباه وهو يقف بمحاذاة الباب، كذلك استطاع ان يتبين حركة شاربيه وهو يقول بغضب:

ـ ألن تنام وتريحنا.. لقد أقرفتنا بهذه الكوابيس اللعينه..

عندها دسّ راسه تحت اللحاف وراح ينشج في نحيب متقطع!!!..

«٢» «إنتظار»

طرق باب غرفتي المبنية في بطن الوادي



في ذلك اليوم المطير الراعد: زمهريري الغضب . فطردته وأ وصدت الباب دونه ..

لم يغادر بل بقي يطرق الباب بشدّه حتى كاد ينهار.

عمدت الى الخزانه ووضعتها خلف الباب كحاجز منيع ، لكنه عنيد ـ مثلي ـ

حاول الدخول قسرا من النافذه فلم أسمح له بذلك.

أوصدت النافذة وأحكمت اغلاقها بالحبال والأسلاك الشائكه . جمعت الحطب المتبقي في الغرفة وأوقدت المدفأة لكي لايدخل من المدخنة..

أسدلت الستائر وكتمت أنفاس كل الثقوب التي من المحتمل ان يدخل أو ينفذ من خلالها..

بقيت في الغرفة لا أبرحها وظل هو في الخارج ، يحاول الدخول

وأنا أسمعه يصرخ ويلول ، يرتجف من الخوف: من الوحدة وأشياء أخرى..

ركضت الفصول كسلحفاة عجوز..

وعندما هدأت الجلبه خرجت من غرفتي فوجدته بالباب ينتظر!...

نباتات الظل

مشاهد

الى «م» : بالتاكيد!

● جهاد عبد النبي دويكات



لو تكلّمت مقاعد المدرسة..
ساحاتها..
لو أحصت الاحلام
والخيبات التي كانت
فهل ستذكر اكثر..
من طفولتنا؟!

«٢»
حين قال الطفل للجديلة
الصغيرة
«احبك»
لطمتهُ بكفها..
وردت بصوتها الناحل:
«اذا قلتها ..فقلها مع وردة!»

«٣»
هل قلت الكلّ ..
يتوقُ لشمس الحرية..؟!
.. بعض نباتات الظل..
إن خرجت للشمس تموت!

«٤»
جسد من رخام ابيض..
وجه من المرمر..
عينان من لؤلؤ وصدف..
هكذا شاءت الصّدف:
حبيبتي امرأة من خيال!!

«٥»
تستطيع ان تنام..
والدينا تمطر؟!
يالقلبك!
هل هو من صخر؟!

«٦»
الق نظرة..
حتى القلب ..القلب..
يخدع احيانا؟!



بريد الأهالي

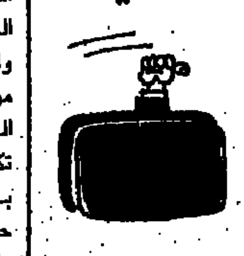
رمضان وأزمة المواصلات

بدأ ت أزمة المواصلات مع بداية شهر رمضان المبارك حيث نلاحظ وجود طوابير المواطنين عند مواقف الباصات وفي المجمعات لعدم وجود باصات تنقلهم من اماكن عملهم الى بيوتهم او العكس.

ويبدو واضحا ان معظم الباصات يتم تسييرها في شهر رمضان الى السعودية لاداء مناسك العمرة ... ويكون ذلك على حساب المواطنين.

● اسماعيل سلامه ـ اربد

أين خطط التطوير التربوي..؟



منذ أن تأسست مدرسة ام انس الاساسية في شفا بدران في بداية السبعينات في بناء مستأجر مكون من أربع غرف صفية متداخلة وعدت وزارة التربية والتعليم برصد مبلغ من ميزانيتها لبناء غرف صفية لهذه المدرسة غير أن هذا الوعد لم ينفذ حتى الآن..رغم ورود شكاوى عديدة من سكان المنطقة للوزارة.

كما أن المدرسة المذكورة سبق وأن تساقطت جدرانها على الطالبات وتسببت في ايذائهن وذلك لكون المبنى المستأجر قديماً جداً.بالاضافة لذلك فإن الغرف الصفية تتحول في فصل الشتاء الى برك مياه نتيجة لعملية الدلف من سطح المدرسة..واحيانا يتم تجميع طالبات المدرسة البالغ عددهن حوالي «٣٠٠» طالبة في غرفة صفية واحدة ممايعيق سير العملية التربوية بالاضافة لوجود الغرف الصفية المتداخلة.

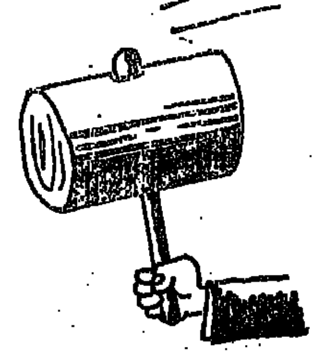
ويذكر أن هذه المدرسة تفتقر لوجود الساحة المدرسية لوجودها في حي سكاني وتقع بين بنايات متلاصقة.

وبما أن خطط التطوير التربوي ومؤتمره الذي عقد في اواخر الثمانينات يطالب بتوفير الأبنية المدرسية والاستغناء عن الأبنية المستأجرة .. فأيسن مثل هذه المدرسة من خطط التطوير في الوزارة..؟

● مجموعة من سكان شفا بدران

وسحاب من يطالب لها ؟

من خلال مطالعتي لوقائع جلسات مجلس النواب الاخيرة المنشورة في الصحف المحلية المتعلقة بدراسة واقرار موازنة الدولة للعام المالي ١٩٩٥ ومتابعة طروحات السادة النواب حولها وما تقدموا به من مطالبات لدوائرهم الانتخابية التي تراوحت بين خدمات البنية التحتية او تفعيل عمل الدوائر الادارية واستحداث ما ليس موجوداً منها الى حق تلك الدوائر والمناطق في ان تكون ممثلة في الحكومة بوزير او بمنصب رفيع ليكون حلقه وصل بين القاطنين فيها واجهزة الدولة ليحقق لهم ما يبتغون من خدمات ومنافع ، ويسهم في رسم السياسة العامة للدولة . اقول استوقفتني تلك المطالب ودفعتني للبحث ملياً في وضع بلدتي ، تلك المدينة القائمة على بياب الصحراء تجمع بين جنباتها نحو خمسين الف مواطن في رقعة ضيقة من الارض لا تتجاوز العشرة الاف دونم نزعت ملكية ما لا يقل عن خمسة بالمائة منها لتكون مقبرة ومنطقة صناعية تفسيد عليها بيئتها دون ان يطالها من منافعها شيء ـ استوقفتني تلك المطالب والمنادين بها ووجدت نفسي امام سؤال ـ وسحاب من يطالب لها؟ ومن يمثلهم ويرعى مصالحهم؟ وتدفقت الاسئلة ـ هؤلاء الناس اليس لهم حق في ان يكون لهم



نصيب في حكومة من الحكومات المتعاقبة بوزير او منصب رفيع يكون بمقدوره خدمتهم؟ والى اي فئة من المواطنين ينتمون؟ أيعقل ان لا يكون من بين هـذا الكم الهائل موظف بدرجة مدير عام او مدير مؤسسة او حتى وزير؟! أم انه لا يوجد من بينهم من هو مؤهل لمثل هذه المناصب ، التي تحتاج لمواصفات لا يحملها اي من القاطنين فيها ، وما هي هذه المؤهلات؟ وتتوارد على الخاطر الكثير من الاسئلة . ولكن وفي الحقيقة لا ادري لمن اتوجه بهذه الاسئلة ، وحتى لو اهتديت لمن اتوجه اليه بها . فهل نسمع جواباً عليها؟ .

والقارىء والباحث عن الحقيقة اضع هذه المعلومات:

سحاب اصغر من مدينة واكبر من قرية ـ وهي في درجة قضاء . وقد ترفع الى لواء ـ يقطنها قرابة الخمسين الفاً حسب تعداد السكان الاخير . فيها المئات من ابنائها المتعلمين حملة الشهادات الجامعية على اختلاف درجاتها ، لم يتوانوا يوماً عن الدفاع عن كرامة هذا البلد واهله . وحسبهم ان اول رصاصة اطلقت ضد المستعمر البريطاني كانت من سحاب وتحديداً في ٢٠ / ١٠ / ١٩٢٣ ، والتاريخ قد دون الكثير من مآثر اهالي سحاب الذين ما عابهم عمل طائش او خيانة نسبت لاي منهم كما انهم ما تأخروا او توانوا عن المطالبة بما يعتقدون انه حق لهم . رغم ان البعض قد عمل ويعمل لوضعهم في ظروف لا تسمح لهم بايصال من يمثلهم كما حدث عند توزيع الدوائر الانتخابية حين ربطت سحاب بتجمعات سكنية فسيفسائية التركيبة . عرقية الاصل . حين انتزع الفلاحون من منطقة بدو الوسط (دائرة انتخابية مستقلة) واتبعوا الى سحاب او عند توزيع الواجهات العشائرية حيث حرم اهل سحاب منها ، رغم ان الارض بمساحتها الى من يفلحها ويستصلحها.

● فايض تمر العبدالله سحاب

الى رجل اخير



كان اللقاء قصة..
وكان الكلام قساوة.
حين ابتدأنا السلام..
حين اخترعنا الكلام..
كان الوعد خدعة
وكان الصدق غريب
وانا طير مفرد..
اغصانه من نسجك..
من ابداعك..
من وهم.. من ليل.
اضحك وارسم زهراً..
ارسم نهراً..
ويطلع النهار..
تتكسر الاغصان
ويجف النهر..
وتذبل الازهار
ولا زلت كما انت
يأتي طير آخر
له ترسم .. وتبدأ قصة..

● وفاء ابو السعود





رمضانيات على الشاشة [illegible]

التراب لكن ليس مرا

بجسده الضخم، وشعره المارنيز، يلفت خالد الطريفي، الانتباه في مسلسل «التراب المر» الذي يعرض مساء كل يوم على الشاشة التلفزيونية، كتبه رياض سيف واعد السيناريو خالد الطريفي، بقي أن نقول أن هذا المسلسل أثار استياء في الأوساط الاسرائيلية ، لتعرضه للتراب الذي ضاع.



عبلة كامل

فنانة مصنوعة من البراءة ، فهي تجيد عمل كل موقف وموقف، ثم تقف وكأنها لم تفعل أي شيء وبراءة الأطفال في عينيها نراها في المسلسل الرمضاني أبناء ولكن.

العمدة

«سليمان غانم» أكثر شخصيات «ليالي الحلمية» حضوراً تظهر في هذا الجزء بعد الحلقات الأولى شاباً كله حيوية وذلك اثر عودته من رومانيا التي يسافر اليها ويدخل احدى مصحات استعادة الشباب، ويعود شاباً صغيرا يشارك في الأحداث من خلال الرأي والتعليق على الاحداث المصرية والعربية.

ليالي الحلمية فرس الرهان في الأعلام الدرامية التلفزيونية هذا العام حيث سيطرح عدة قضايا ساخنة والتي يختلف فيها عن المستوى الرسمي المصري وتحديدا في قضايا التطبيع مع اسرائيل، مستقبل مصر، حصار العراق وليبيا واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للأرض الفلسطينية.

فرسان الليالي

ممدوح عبد العليم «علي البدري» وهشام سليم «عادل البدري» حصانا سباق القمة في ليالي الحلمية هذا العام، حيث يواصل هشام سليم أحلامه في السينما، ويقدم عملاً يحمل همومه وطموحاته وأحلامه ، يواجه بالفشل الشديد لانه لايتوافق مع لغة السوق التجارية في الافلام، ولكنه يعيد محاولاته.

بينما يستمر ممدوح عبد العليم في طموحاته المادية لانقاذ امبراطورية البدري ويتعاون مع ابناء مسئولين كبار من أجل صفقاته وينجح في التحول الى مليارديرا وتنتهي الحلقات بموت صابرين.

بسة

قال الممثل محمد متولي أن نجاح شخصية «بسة» له الفضل في حياتي الفنية وهو الذي اعطى الثقة للمحامي «بطاطا» في النجاح والظهور بهذا الشكل.

يتطور بسه في الجزء الخامس من «ليالي الحلمية» فيدخل السجن، ويعيش حياة مرفهة فيظهر في الحلقة «١٧» في زنزانة فيها فيديو وتلفزيون وثلاجه تعبيرا عن مدى ثرائه من توظيف الأموال!

ويعترف محمد متولي بأن شخصيتي بطاطا وبسة غيرا حياته سواء الفنية أو الشخصية.

ساعة على الهواء

ساعة واحدة لا اكثر، أضافها التلفزيون الاردني الى معاناة مشاهديه اليومية، ولم يكتف التلفزيون باثارة الناس المتلهفين على «٧٥٠» ديناراً قيمة الجائزة في ظل الأوضاع الاقتصادية الردئية السائدة، بل عاضد التلفزيون الاردني مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية، بقطع هواتف الناس الذين لا ذنب لهم ولا حول ولا قوة ، الناس البائسة القابعة في بيوتها هادئة مسكينة ، لا ترجوا جائزة مالية والهاتف لديها لتسيير حياتها.

في ساعة على الهواء يلتقي مقدمو البرنامج ومؤسسة الاتصالات ليزيدوا معاناة الناس اليومية، هذه الساعة يرتاح فيها الصائم ويخلد للسكينة والهدوء.

ارحمونا من هذا العذاب المركب ساعة على الهواء وساعة بلا هواتف كرمال عيون التلفزيون.

حزازير وفوازير

نيللي الممثلة المحترفة تطل علينا كل ليلة بلعبة شيقة جميلة وقبلها كانت شريهان وسمير غانم، وآخرون. كل هذا التاريخ الطويل الذي قدمته مصر في العاب رمضان لم يقنع ويؤثر في تلفزيوننا الاردني في تقديم طبقا شهيا من الحزازير والفوازير، ومازال مصراً على تقديم البداوة ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين ومازالنا نشاهد ركاكة مثل هذه الاعمال المحلية....!!

عمان ليلاً...

برد ،وشتاء، وامسيات بيتيه، خلت الساحات والشوارع من مرتاديها وامتلات



فنادق الخمس نجوم بالرواد الرمضانيين، وبقيت وحدك في البيت، اطفالك حولك وكاس الشاي الدافئ، وحسبة تبدا منذ الأول من رمضان ولاتنتهي، مصاريف رمضانية، العيد قادم والاطفال بحاجة الى ملابس، والزوجة مصرة على ابساط الاطفال وأنت وحدك أيها المواطن الاردني تبحث عن جواب لكل الأفواه والمتطلبات.





القناة الثانية في التلفزيون الأردني برنامج متميز

ابتدأت القناة الثانية في التلفزيون الأردني، ومنذ بداية شهر رمضان، في تقديم برنامج متميز وجيد لمشاهدي ومتابعي هذه القناة، في الأردن وفي الدول المحيطة : وبالرغم من أن التلفزيون اعاد بث بعض المسلسلات والأفلام الناطقة بالانجليزية القديمة إلى حد ما ؛ إلا أن ذلك القديم كان جيدا إلى حد إنتزع اعجاب اكثرية المشاهدين ؛ ونذكر هنا، اعادة بث المسلسل «اذا جاء الغد» الذي كان قد بث في العام ١٩٨٧ حيث اشتهر اسم بطلة المسلسل «تريس ويتني» آنذاك وعاد التلفزيون يبث المسلسل الاكثر مبيعا«هلتون بانكوك» من بطولة نيكول كيدمان، وهو مسلسل يحظى باقبال جماهيري بالاضافة إلى سلسلة لاباس بها من الأفلام الناطقة بالانجليزية، ونذكر هنا فيلم «سيقول البحر» الذي عرض الأسبوع الماضي وهو فيلم قديم وعرضه التلفزيون؛ هذا كله بالإضافة إلى مسلسلات التحري والاثارة الجديدة، مثل فرقة القبعات «واشجار النخيل» ومسلسلات أكثر مبيعا جديدة ممتازة، مثل «إلى أن نلتقي» والذي يدور حول فترة المقاومة الفرنسية إبان الحرب العالمية الثانية.

ونشير إلى أن القسم الفرنسي استمر في تقديم برامجه المتميزة، مثل «مدرسة الإطفال» و«العالم بين يديك» وكلاهما من تقديم جناك مارتان، وهما برنامجان جماهيريان في الأردن ، بالاضافة إلى الفيلم الذي يقدم مساء كل جمعة، من أحدث الانتاجات الناطقة بالفرنسية في العالم!

تيسير خالد لـ «الأهالي»:

اتفاقات «الحكم الذاتي» مع الحكومة الأردنية أقرب إلى إعلان النوايا

لقاء القاهرة الرباعي لم ينقذ «أوسلو» من مصيره المحتوم

● الأهالي - خاص

قال عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير وعضو المكتب السياسي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين السيد تيسير خالد ان الإجتماع الثلاثي الفلسطيني - الأردني المصري الخاص بالنازحين الفلسطينيين والذي عقد في القاهرة لا يلبي هدف عودة النازحين إلى وطنهم، وان يتم وفقاً لما نص عليه اتفاق أوسلو الذي تجاوز قرار مجلس الأمن ٢٣٧ الذي نص على العودة. وقال خالد في حوار مع «الأهالي» ان الإتفاقات التي عقدتها سلطة الحكم الذاتي مع الحكومة الأردنية مؤخراً لا تؤشر على تطوير العلاقة الأردنية الفلسطينية في الجوانب الإقتصادية والمالية والنقدية بين الشعبين الشقيقين، وعن القمة الرباعية في القاهرة قال خالد انه لم يشكل مخرجاً لإنقاذ اتفاق أوسلو من مصيره المحتوم، وفيما يلي نص الحوار:

* كيف تقيم الإجتماع الثلاثي الخاص بالنازحين الفلسطينيين الذي عقد بالقاهرة، على ضوء التوجهات التي صدرت عنه؟

** الإجتماع الثلاثي الفلسطيني - الأردني - المصري الخاص بالنازحين الفلسطينيين والذي عقد مؤخرا في القاهرة: ادرج على جدول أعماله موضوع النازحين، الذين غادروا الضفة الغربية وقطاع غزة بعد ١٩٦٧ وسبل عودتهم إلى بيوتهم واراضيهم واهاليهم. وحسب ما اذيع من نتائج هذا الإجتماع فان وزراء خارجية فلسطين والأردن ومصر قد ناقشوا تصورا مشتركا للخطوات الضرورية لعودتهم وآليات متابعة هذه العودة على أبواب الإجتماع الرباعي الذي سوف ينعقد في السادس والعشرين من شباط الجاري بمشاركة إسرائيلية. ليس لدينا ملاحظات على أي اجتماعات عربية هدفها تنسيق المواقف وتوظيف هذا التنسيق في خدمة القضية الفلسطينية، التي ينبغي ان تبقى قضية العرب الأولى، غير أن الإجتماع الثلاثي هذا لا يلبي الهدف، وهو ينعقد على كل حال وامامه القيود التي فرضها الجانب الإسرائيلي على القيادة المتنفذه في منظمة التحرير الفلسطينية في اتفاق اوسلو. فمن المعروف أن الفقرة الثانية من المادة السادسة عشرة في اتفاق اوسلو تقرر وبالإتفاق بين الأطراف الأربعة بما في ذلك حكومة اسرائيل طبعاً اجراءات السماح بدخول اشخاص غادروا الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ وتقرر معها الإجراءات اللازمة لمنع الإضطراب والإخلال بالنظام. وواضح من هذا النص أن عودة النازحين لا تتم على قاعدة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٣٧ الذي ينص على هذه العودة، وواضح كذلك ان إجراءات العودة تخص اشخاصا وترتبط بترتيبات ما يسميه الإتفاق منع الإضطراب والإخلال بالنظام. حكومة اسرائيل سوف تتمسك بهذا النص الوارد في اتفاق اوسلو لتضع ما تشاء من عراقيل أمام حق أكثر من ٨٠٠ الف مواطن في العودة إلى أرض الوطن. وعليه ليس امامنا إلا ان نطالب حكومتي مصر والأردن، وهما غير ملتزمتين بما ورد في اتفاق اوسلو حول موضوع النازحين، بان تؤكدا على حق النازحين في العودة دون قيد او شرط طبقا لقرار مجلس الأمن رقم ٢٣٧ لعام ١٩٦٧، فمثل هذا الموقف هو الذي ينسجم مع مصالح الشعب الفلسطيني وينبغي عدم التفريط بقرارات الشرعية الدولية لصالح اتفاق يرفضه الشعب الفلسطيني وينطوي على إملاءات إسرائيلية وافقت عليها قيادة لا تمثل مصالح وطموحات هذا الشعب.

* وقعت الحكومة الأردنية وسلطة الحكم الذاتي المحدود، عدة اتفاقيات مشتركة خلال الأسبوعين الماضيين، هل ترى جدوى حقيقية لهذه الإتفاقيات، أم هي اتفاقيات لأطراف مأزومة؟

**الإتفاقات التي وقعتها سلطة الحكم الإداري الذاتي مع الحكومة الأردنية تاسست على اتفاقات عقدتها هذه السلطة مع حكومة إسرائيل واخرى وقعتها كذلك الحكومة الأردنية. إن هذا مؤسف حقاً ولا يخدم مصالح الشعبين الشقيقين في الأردن وفي فلسطين. من حيث المبدأ نحن في الجبهة الديمقراطية نحرص على تطوير وتعزيز العلاقات في كل المجالات بين الشعبين الشقيقين في الأردن وفلسطين، وعندما توصلت القيادة المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية لإتفاقها الإقتصادي في باريس في نيسان ١٩٩٤ مع حكومة إسرائيل عارضنا هذا الإتفاق واكدنا أن الأولوية في علاقات الشعب الفلسطيني هي مع الأشقاء العرب وخاصة في الأردن، حيث العلاقات الخاصة والمتميزة، واكدنا أن هذا الإتفاق يؤسس لتمويل المناطق الفلسطينية المحتلة بعدوان ١٩٦٧ إلى حصان طرواده لتطبيع علاقات إسرائيل مع الدول العربية او بعضها على الأقل. وعلى كل حال نحن لا نرى في هذه الإتفاقات التي تم التوقيع عليها مؤخرا مؤشرا على تطوير العلاقة خاصة في الجوانب الإقتصادية والمالية والنقدية بين الشعبين الشقيقين الأردني والفلسطيني لأسباب عدة اهمها أن الإتفاقية الإقتصادية الفلسطينية - الإسرائيلية قد حددت سلفاً سقف العلاقة مع الأردن وغيره من الاقطار العربية، فضلاً عما تنطوي عليه الإتفاقات هذه اصلاًمن نصوص عدة تخضع تنفيذ ما ورد فيها لإتفاقات يجري التفاوض عليها لاحقاً بين الطرفين، بكل ما يعنيه ذلك من نصوص هي اقرب إلى إعلان النوايا منها إلى اتفاقات حقيقية قيد التنفيذ أو قابلة للتنفيذ. ولعل في هذا كله ما يفسر ترحيب حكومة إسرائيل بهذه الإتفاقات، فحكومة رابين تعرف جيداً ان هذه الإتفاقات قد تاسست على اتفاقات معها بالدرجة الأولى.

* هل تعتقد ان اللقاء الرباعي في القاهرة الذي ضم «الاردن ومصر وسلطة الحكم الذاتي واسرائيل» مخرج جدي للمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية لتحقيق شعار انقاذ مايمكن انقاذه؟

**اللقاء الرباعي في القاهرة الذي ضم الاردن ومصر وسلطة الحكم الذاتي الاداري الذاتي واسرائيل لا يشكل مخرجا على اي مستوى للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية ولن ينقذ اتفاق أوسلو من مصيره المحتوم. عمليا أصبح اتفاق أوسلو في اعداد الأموات ولافائدة من اية محاولة لاعادة الحياة لهذا الاتفاق. وعلى الرغم من أن هذا الاتفاق في مجمله في صالح اسرائيل وهو اصلا وبتفاصيله وشروطه واملاءاته صياغة اسرائيلية خالصة ويلبي مصالح اسرائيل وحدها، إلا أن ممارسات حكومة رابين قررت منذ زمن وأد الاتفاق دون الاعلان عن ذلك. هذا فضلا عن أن الاتفاق يواجه منذ البداية بمقاومة وطنية فلسطينية واسعة. اذن لا فائدة من البحث عن مخارج لأزمة اتفاق يرفضه الشعب الفلسطيني وتدوسه كل يوم الاقدام الهمجية للمستوطنين والاجراءات التعسفية ضد الشعب الفلسطيني لحكومة رابين. وخير للأطراف العربية جميعها أن تبحث عن مداخل أخرى لانقاذ الارض الفلسطينية من النزعات التوسعية لحكومة اسرائيل ومن الهجمة الاستيطانية للمستوطنين ولانقاذ الشعب الفلسطيني من معاناته اليومية من سلطات الاحتلال وممارسات المستوطنين، وذلك بمساندة نضال الشعب الفلسطيني والوقوف الى جانب مطالبة باعادة بناء التسوية السياسية على قاعدة قرارات الشرعية الدولية وبمايكفل حق جميع شعوب ودول المنطقة في العيش في امن وسلام بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره وبناء دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وعلى كل حال فان تصريحات مسؤولي سلطة الحكم الاداري الذاتي تكشف بوضوح خيبة الأمل من هذا اللقاء الذي لم يغير شيئا في مواقف حكومة اسحق رابين. كان ينبغي على الحكومة المصرية أن تواصل البناء على نتائج قمة الاسكندرية التي جمعت مصر والسعودية وسورية والعمل على تمهيد الطريق لإعادة بناء التضامن العربي في حدوده المكنة راهنا، لأن ذلك افضل واكثر قدرة على حماية مصالح ودور مصر في المنطقة وعلى حماية مصالح الدول والشعوب العربية في مواجهة تعنت وعدوانية الحكومة الاسرائيلية وضغوط الادارة الاميركية على مصر ذاتها وعلى غيرها من الدول والاطراف العربية.



يؤكد على حق الشعب في مقاومة الاحتلال ويدين اعتقالات السلطة في غزه

في بيان لاحق اكد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين على حق الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي واعلن ان قوات النجم الاحمر الفلسطيني وهي تمارس هذا الحق انما تجسد ارادة الشعب الفلسطيني في مقاومة قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين الذين يدنسون ارض الوطن وينتهكون حرمة المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية ويعتدون على اراضيه ومياهه وخيراته وحقوقه الوطنية.

واضاف ان قوات النجم الاحمر الفلسطيني التابعة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين جهاز عسكري له قيادته المستقلة التي توجه النضال ضد قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين في الوطن المحتل. واشاد بقيادة هذه القوات وعملياتها الكفاحية واكد في الوقت نفسه على حقها في التصدي لكل اشكال الوجود الاسرائيلي الذين يشكلون امتدادا طبيعيا لجيش الاحتلال على ارض الوطن.

ودان تيسير خالد الاعتقالات التي تقوم بها سلطة الحكم الاداري الذاتي ضد القيادات السياسية والنقابية للجبهة الديمقراطية في قطاع غزه وفي مقدمتها القادة وائل خلف ويحيى عبيد ومحمد الدلو وعشرات من المناضلين البواسل، واوضح ان هذه الاعتقالات تجرى على خلفية العملية التي نفذها مقاتلو النجم الاحمر ضد ضباط اجهزة الامن الاسرائيليين، الذين يمارسون نشاطهم في قطاع غزة تحت يافطات متعددة منها مرافقة صهاريج وقود وغيرها.

وطالب تيسير خالد سلطة الحكم الاداري الذاتي التوقف عن هذه الممارسات واطلاق سراح ابناء الجبهة الديمقراطية وحركتي حماس والجهاد الاسلامي والكف عن العمل كوكيل لسلطات الاحتلال في قطاع غزة، كما ناشد قوى المعارضة الوطنية والديمقراطية والاسلامية رص صفوفها وتوحيد طاقاتها ومتابعة نضالها ضد اتفاقات اوسلو - القاهرة لمنع ثبات واستقرار تطبيقاتها على الارض على طريق اعادة بناء التسوية السياسية على قاعدة قرارات الشرعية الدولية وبما ضمن الوصول الى حل شامل متوازن يلبي مصالح جميع الاطراف ويحفظ حق الشعب الفلسطيني على ارضه وفي العودة الى وطنه وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني.

برقية

ان إسرائيل التسعينات لا تزال تفكر كاسرائيل الاربعينات، اي ان إسرائيل في العام ١٩٩٥ لا تزال تفكر بعقلية وعقدة إسرائيل عام ١٩٤٨.

رغدة درغام - الحياة
٣/ ٢/ ١٩٩٥.

عرفات يمنح شركتين إسرائيليتين حقوق توزيع الإسمنت والمحروقات

منح رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني المحدود ياسر عرفات شركة «دور» الإسرائيلية حقوق توزيع المحروقات في مناطق الحكم الذاتي؛ كما منح شركة «نيشر» الإسرائيلية أيضاً حقوق توزيع الإسمنت. ويتزامن هذه القرار مع موجة سخط من جانب رجال أعمال فلسطينيين يتهمون عرفات بالإستئثار بالقرارات وبالهيمنة شبه المطلقة على قرارات السلطة الفلسطينية.

وأوردت صحيفة «الحياة» التي نشرت الخبر أن شركة «موارد عمان» الأردنية التي تملكها أسرة الدجاني كانت قد دخلت في مفاوضات مع شركة الإسمنت العنزية في الضفة الغربية أدت إلى تملكها نسبة ٤٥٪ من هذه الشركة، إلا أن المزاحمة التي بدأت «نيشر» الإسرائيلية تشكلها جعلت الشركتين العربيتين تترددان في توظيف المال وتعيدان النظر في خططهما الإستثمارية في المناطق الفلسطينية الناشئة.

وقد تساءل رئيس شركة «موارد عمان» وفائي الدجاني «كيف يتوقعون منا الإستثمار في أسواق لغيرنا فيها حقوق أكثر من حقوقنا؟».

كما اكد رئيس بلدية بيت لحم وزير السياحة في سلطة الحكم الذاتي إلياس فريج منح عرفات الشركتين الإسرائيليتين المذكورتين حقوق توزيع المحروقات والإسمنت في مناطق الحكم الذاتي، وذهب فريج الى أبعد من ذلك فقال «ليس الإسمنت والمحروقات فقط، بل الماء والكهرباء والسيارات أيضاً كلها من إسرائيل» واضاف: «سبب ذلك كله عدم وجود مؤسسات فلسطينية قادرة على تقديم هذه الخدمات واستسهال تجار محليين من الفلسطينيين التعامل مع الشركات الإسرائيلية».



تقرير إخباري

قتلى ومعتقلون ومبعدون بعد إنتفاضة البحرين

قوانين لا مثيل لها في العالم وحركات معارضة نشطة دون إستجابة

● كتب: تقي الدين منصور

كان ملفتاً ان تنصح السفارة الأمريكية في عاصمة البحرين «المنامة» المواطنين الأمريكيين بتجنب التواجد في التجمعات العامة الكبيرة وتوخي الحذر وبارتداء ملابس محتشمة في شهر رمضان الجاري. على الرغم من إعلان اكثر من مسؤول في «السلطات البحرانية» ان «أعمال الشغب» قد إنتهت وأن مبالغات كثيرة بشانها ساهمت بها وسائل الإعلام الأجنبية. في الوقت الذي واصلت خلال الأيام الماضية هذه السلطات إبعاد عدد من المواطنين، كان منهم الشيوخ علي سلمان وعادل الشعلة وحمزة الديري وحيد الستري الذين ينتسبون إلى الحركة الإسلامية البحرانية.

مسار أحداث الإنتفاضة البحرانية التي شبهتها صحيفة الأندبندنت البريطانية بالإنتفاضة الفلسطينية، يكشف أنها مازالت مرشحة للتصاعد والإستمرار في المستقبل، ما دام أن السلطات لم تدل باي استجابة بشان مطالبة المواطنين هناك الذين تظاهروا في كانون أول الماضي من أجل حياة نيابية عصرية وحل مشكلة البطالة المتفاقمة، بل وردت على ذلك بمزيد من إجراءات القمع والإبعاد والإعتقال، حيث وصل عدد المعتقلين حسب مصادر المعارضة البحرانية إلى ٢٣٧٠ معتقلاً. وقد استعانت اجهزة الدولة في هذه الإجراءات بمعاونة سعودية، كانت واضحة الدلالة على انحياز الرياض إلى سلطة مشايخ البحرين في مواجهة المواطنين.

الذين آثر هؤلاء على إعطاء انتفاضتهم صبغة مذهبية شيعية بهدف إظهار آل خليفة «حكام البحرين» وكانهم حماة مصالح السنة كما قال الامين العام للجبهة الإسلامية لتحرير البحرين، الذي اشار إلى ان حدة الأوضاع في البلاد تتصاعد بسبب غياب الحياة البرلمانية والمراقبة التشريعية لاعمال الحكومة وإنتشار الاعمال المخلة بالآداب العامة وارتفاع معدل البطالة وإنخفاض الأجور وإرتفاع الأسعار وزيادة الضرائب وإرتفاع معدل الديون التي افرزت الحرمان لقطاعات واسعة من المواطنين، وغياب حرية الصحافة والتعبير، ومنع عدد كبير من المواطنين من السفر، وسحب جوازات السفر، ومنع عدد من المواطنين من العودة إلى الوطن والإعتقالات العشوائية التي شملت الأطفال.

مشكلات مالية وإقتصادية

وعلى الرغم من أن البحرين تعد جزيرة ثرية بالموارد وبالمصادر الطبيعية وبتكرير النفط، إلا أن معدلات النمو فيها استمرت في اتجاه سلبي خلال السنوات الست الماضية، واصبحت البطالة بين مواطنيها مشكلة حادة، بسبب العمالة الأجنبية التي تشكل الغالبية من إجمالي القوى العاملة فيها، التي تبلغ نسبة البحرانيين فيها الثلث من المجموع العام في البلاد. ويشير المراقبون إلى أن كارثة إقتصادية تتجه إليها البحرين بسبب النظام المالي المتبع فيها، حيث يذكر الباحث كريم المحروس أن الحكومة هناك وجدت نفسها متورطة في صراع بين ثلاثة إتجاهات نفعية هزت سوق البحرين، وتركت الأمور تجري في غير مستقر، فالمضاربون إلى حد الجشع والأرباح الفاحشة مثلوا اتجاهاً ساهم في توسيع الإقتراض باعداد مالية وشروط غير قائمة على أسس تجارية سليمة انتجت زيادة في عدد المتعاملين بالديون، حيث المدينون الذين لا خبرة لهم في شؤون التعامل مع المضاربة وطمعوا في ارباح سريعة، والدائنون الذين مثلوا مؤسسات مالية ومصرفية اجنبية قدمت مبالغ كبيرة من المال طمعاً في اسعار الفائدة، وكانت الضحية هي الأموال العامة التي صرفتها الحكومة لسداد الديون، فضلاً عن مواطنين اودعوا السجون وحجر على اموالهم.

يتوازى هذا الواقع مع حدة القمع الذي تمارسه السلطات الحاكمة وصل في احداث كانون اول الماضي إلى وفاة ١٧ مواطناً إضافة إلى آخرين اعتقلوا خلال المظاهرات توفوا من جراء عمليات التعذيب في السجون حسب مصادر جبهة تحرير البحرين. ويؤكد ذلك ما اوردته مصادر حكومية انه يوجد رجال شرطة في شوارع البلاد أكثر من المتظاهرين، كما يقف حراس من شرطة مكافحة الشغب بمعداتهم خارج مساجد الشيعة في شوارع المنامة القديمة الضيقة المزدحمة التي تغص بالمتاجر.

مطالب سياسية

وعن المطالب السياسية الخاصة بتطوير تشريعات ديمقراطية ونيابية تقول المعارضة البحرانية أنها جمعت حتى الآن ٢١ الف توقيع على عريضة باعادة البرلمان المنتخب الذي تم حله قبل ٢٠ عاماً، وهو البرلمان الذي يصفه امين عام الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين انه كان تجربة ديمقراطية مبتورة، وقد لجأت الحكومة إلى حله عندما حال دون تمرير قوانين معينة، وبالاخص قانون امن الدولة الذي صدر في ١٩٧٤.

ومن المعلوم ان دستور البلاد الذي صدر في ١٩٧٣ يتضمن بنداً اساسياً ينص على ان «الحكم وراثي والأمير ذات لا تمس»، وهو ما لم يعد مقبولاً حيث باتت العائلة المالكة تمسك بكل شيء في السياسة والمؤسسات والوزارات والإقتصاد والتجارة. وكان امير البحرين قد عين قبل ثلاثة اعوام مجلساً للشورى لتوسيع قاعدة التمثيل الشعبي، لكن دوره استشاري محض، على غرار مجالس مماثلة في دول مجاورة مثل السعودية والإمارات العربية المتحدة، ورداً على دعاوى المعارضة يتساءل مصدر حكومي «اتنتظرون ان نتحرك نحو الديمقراطية بخطى أسرع من جيراننا؟!»

قوانين جائرة

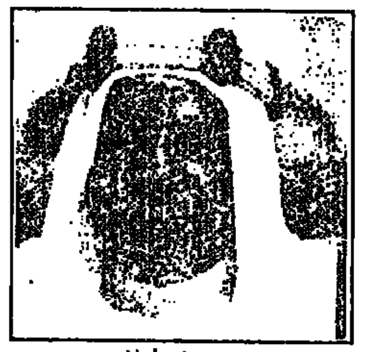
من القوانين القمعية التي تستخدمها سلطات البحرين في مواجهة التظاهرات الشعبية والوطنية، الإعلان رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٦ وينص على معاقبة كل من يشترك في المظاهرات بالسجن لمدة ثلاث سنوات وغرامة مالية، وينص على عقوبة بالسجن لمدة خمس سنوات وغرامة مالية لكل من يعطل تفريق المظاهرات. وقانون الأمن العام لعام ١٩٦٥ ينص على حظر قيام المسيرات الشعبية وتوزيع المنشورات التي تتناول النظام القائم كما يحظر نشر الإنتقادات في الصحف أو تداولها في النوادي. وقانون امن الدولة ١٩٧٤ الذي يجيز لوزير الداخلية ان يامر بالقبض على اي شخص توفرت دلائل جدية على انه اتى من الأفعال او الأقوال ما يعد إخلالاً بالامن الداخلي او الخارجي للبلاد، وإيداعه أحد سجون البحرين وتفتيشه وإتخاذ اي إجراء يراه ضرورياً لجمع الدلائل واستكمال التحريات ولا يجوز ان تزيد مدة الإيداع عن ثلاث سنوات. وقانون العقوبات لعام ١٩٧٦ ينص على انزال عقوبة الإعدام بكل من يحاول الإعتداء على حرية الأمير، كما يجيز قانون نظام القضاء المستعجل لعام ١٩٨٤ إجراء محاكمة فورية خلال اربع وعشرين ساعة من تاريخ القبض على الشخص. وقد صدرت بموجب هذا النظام أحكام بالسجن وصلت إلى عشر سنوات على بعض المعارضين.

حركات معارضة

امام حدة هذه القوانين وفي مواجهتها، تكونت حركات معارضة غير قليلة منها «جبهة التحرير الوطني البحرينية - الجبهة الشعبية في البحرين - الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين - حركة احرار البحرين» والتي تتخذ بعضها من لندن مقراً لها. الامر الذي دفع وزير الخارجية محمد بن مبارك يزور العاصمة البريطانية ضمن جولة أوروبية لبحث موضوع وجود هذه المعارضة هناك. وهي التي تواصل اتباع كل السبل المشروعة لإقامة حرية كريمة في البحرين، ويقول احد زعماء هذه المعارضة الشيخ علي سلمان ان الحكومة تحاول الإلقاء على اسلوب حياة يعود إلى القرون الوسطى وحصر الشعب في نظام متخلف. وهو الذي عذب وارغم على سحب توقيعه من الإلتماس الذي يطلب باعادة البرلمان المنتخب في ١٩٧٣، قبل إعطائه تذكرة ذهاب فقط إلى سورية عبر دبي في الخامس عشر من الشهر الماضي.

ويذكر ان الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين انشئت في طهران في عام ١٩٧٦ ويمضي معظم قادتها احكاماً بالسجن أو النفي بعد إكتشاف «مؤامرة» في كانون أول ١٩٨١ وقد صدرت في ايار ١٩٨٢ احكام على بعض اعضائها تراوحت بين السجن لمدة ٧ سنوات والسجن مدى الحياة. كما ان حركة احرار البحرين ذات التوجه الإسلامي انشئت في البحرين في السبعينات وانتقل نشاطها إلى لندن في ١٩٨٢، وتصدر مجلة «صوت البحرين»، وهناك ايضاً ثلاثة تيارات إسلامية اخرى وهناك تيار شيعي نشط هو حزب الله، وتياران سنيان هما حزب الدعوة المعتدل والحزب السلفي المتأثر بالوهابية. وتورد الدراسات أن حركات المعارضة البحرانية في الخمسينات كانت تنتظم في جبهتين تنطوي في إطارها تيارات ذات توجهات ماركسية وقومية عربية وبعثية هما جبهة التحرير الوطني البحرانية والجبهة الشعبية في البحرين. وقد تهمش دور هاتين الجبهتين على إثر الثورة الإيرانية في ١٩٧٩، بعد ان بلغ نشاطهما ذروته في الستينات والسبعينات.

وهناك ايضاً «لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين في البحرين» وتتخذ من لندن مقراً لها. و«المنظمة البحرينية لحقوق الإنسان» ومقرها الدنمارك. وقد وجهت هذه القوى نداءات واسعة وصلت اصداؤها الصحافة العالمية من أجل الإستجابة بشان تحسين أوضاع المواطنين في البحرين السياسية والإقتصادية والإجتماعية. ويذكر أن لجنة حقوق الإنسان في الكونغرس الأمريكي انتقدت الوضع الذي وصلت إليه الأحوال في البحرين، إلا ان الإدارة الأمريكية لم تتخذ اي قرار سياسي بشان هذه البلد، على الرغم من تاكيد الخارجية الامريكية أن سياساتها تاخذ بالإعتبار اوضاع حقوق الإنسان في العالم.



عيسى بن سلمان

أحزاب المعارضة الاردنية:

القمة الرباعية في القاهرة تأكيد لإستمرار الهيمنة الإسرائيلية

قال تصريح صحفي صادر عن ائتلاف الاحزاب الأردنية المعارضة حول قمة القاهرة الرباعية: تدارس الامناء العامون للأحزاب المناهضة للإستسلام والتطبيع مؤتمر القمة الرباعي الذي ضم إلى جانب مصر والأردن وإدارة الحكم الذاتي الكيان الصهيوني كما تدارسوا البيان الصادر عن المشاركين في المؤتمر والتصريحات التي اعقبته.

وقد تبين لهم أن هذا المؤتمر عقد لإنقاذ اتفاق أوسلو من الإنهيار ولا سيما بعد العمليات الإستشهادية التي نفذها المجاهدون الابطال والمناضلون الشرفاء.

إن عجز حكومة رابين عن تحقيق الأمن لجنودها ومواطنيها نتيجة لتعنتها واصرارها على تسمين المستوطنات والتوسع فيها والإستمرار في اعتقال المواطنين رغم صعوبة ظروف الكثيرين منهم، وان عجز ادارة الحكم الذاتي عن تحقيق اي انجاز للشعب الفلسطيني رغم الوعود الكثيرة كل ذلك كان وراء عقد هذا المؤتمر.

إن ما صدر من تصريحات عن قمة القاهرة يؤكد استمرار الهيمنة الإسرائيلية حيث لم تتطرق هذه القمة لموضوع الإستيطان والمستوطنات ولا لمعاناة آلاف الأسرى من المناضلين والمجاهدين ولا لموضوع القدس لب الصراع مع الكيان الصهيوني ويؤكد ذلك ما صرح به وزير خارجية الكيان الصهيوني شمعون بيريز حيث قال: «ان قمة القاهرة جاءت نتائجها لصالح إسرائيل».

إن احزاب المعارضة الوطنية ترى ان هذا المؤتمر جاء لدعم حكومة رابين بادانة العمليات الإستشهادية ووضع حد لهذه العمليات وملاحقة المناضلين الفلسطينيين في الداخل والخارج وإخراج ادارة الحكم الذاتي من عزلتها بعد ان اكتشف الشعب الفلسطيني حجم المأساة التي ترتبت على اتفاقيتي اوسلو والقاهرة إن احزاب المعارضة الوطنية على الساحة الأردنية وهي تستنكر هذا اللقاء لتؤكد حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الإحتلال بكل الوسائل الممكنة حتى يحرر وطنه ويستعيد حقوقه.

ان احزاب المعارضة الوطنية تشعر بالالم العميق وهي ترى مؤتمر قمة مع الكيان الصهيوني في الوقت الذي لم تفلح في عقد مؤتمر قمة عربي لوقف المستوطنات الصهيونية ووضع حد للمحاولات الرامية إلى تهويد القدس، وتهيب الأحزاب الموقعة على هذا التصريح بسائر الأحزاب الوطنية على امتداد الساحة العربية والمنظمات الشعبية وكل المخلصين ليضطلعوا بمسؤولياتهم لوقف اللقاءات مع الكيان القائم على الظلم والعدوان.

سؤال

على رغم أن الأردن وإسرائيل وقعا على إتفاق للسلام، إلا أن هذا الأمر لا يعني بالضرورة أن اللوبي الصهيوني غير أهدافه، والسؤال هنا هو: هل يوجد الآن تطابق كامل في المصالح بين إسرائيل والأردن؟ بعبارة أخرى هل طرأ تغير جوهري في طبيعة المصالح الإسرائيلية بمصلحة العرب الذين يهرولون إلى عقد إتفاقات السلام مع إسرائيل؟

إدوارد سعيد - الحياة ٢٩/ ١



قمة القاهرة الرباعية

إنقاذ ما لا يمكن إنقاذه



● كتب : أحمد صبري

لم تعط الحفاوة الأمريكية بانعقاد قمة القاهرة الرباعية أي أهمية خاصة لها، ولم يكن لإعتبار وزير الخارجية كريستوفر هذا الإجتماع بين الحكم الذاتي والأردن وإسرائيل ومصر حدثاً تاريخياً، أي وجاهة أو دلالة، طالما أنها لم تنجح في إقرار إجراءات لتدعيم «الوضع الأمني في الأراضي المحتلة» كما دعا إلى ذلك صراحة مسؤول أمريكي، وهو الوضع الذي تتصاعد إحتمالات التوتر فيه إلى حدود قصوى، طالما - مرة ثانية - أن اسحق رابين أعلن بعد القمة المذكورة أن الإستيطان مستمر وأن لا موعد لإنتشار قوات الإحتلال، ولا موعد لإجراء إنتخابات عامة في الضفة والقطاع، ولا نية للإفراج عن آلاف المعتقلين الفلسطينيين .. وذلك كله بوضوح وصراحة دلت عليه الممارسات الإسرائيلية التي أعقبت القمة، حيث استمر حصار الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة، كما تواصل منع عمال القطاع من العمل داخل الخط الأخضر، وأصدرت أوامر عليا بشن حملة اعتقالات إدارية واسعة.

نتائج إجتماع القاهرة الأول من نوعه كانت مخيبة لآمال أعضاء سلطة الحكم الذاتي الذين توقعوا أن تصدر عنه جملة من الإشارات المشجعة، خصوصاً حول الإستيطان عبر عن ذلك صراحة أحمد قريع، وقد ذكرت مصادر هذه السلطة أن ياسر عرفات حمل إلى القاهرة مطالب إلى رابين منها تأكيد الإلتزام الإسرائيلي بالبنود والجداول الزمنية التي يحددها إعلان المبادىء للمواضيع والأهداف والمراحل، وإطلاق سراح جميع المعتقلين وفك الحصار عن الضفة وقطاع غزة وعودة العمال الفلسطينيين للعمل في إسرائيل وتجميد الإستيطان، وإحترام إسرائيل تعهداتها بشأن القدس وإجراء الإنتخابات، وإعادة إنتشار قوات الإحتلال وتسريع تنفيذ الإتفاق، بالإضافة إلى تنفيذ ما كان مقرراً في مرحلة سابقة، وهو إطلاق ١٧٠٠ معتقل قبل شهر رمضان والإتفاق على بدء تشغيل الممر الآمن بين غزة وأريحا، والإتفاق على مرور ٢٠٠ شاحنة بضائع عبر ممر فتح.

المسافة بين هذه المطالب التي طرحت أمام رابين في القمة، وتلك الإجراءات التي أعقب بها رابين تلك القمة تؤشر إلى أن المبادرة المصرية بدفع مسار التفاوض الفلسطيني الإسرائيلي لم يحسب لها جيداً، وإن كانت الدبلوماسية المصرية قد أضافت إلى رصيدها نجاحاً جديداً في سعيها إلى قطع الطريق أمام إسرائيل بالإنفراد - قدر الإمكان - في ترتيب علاقتها مع سلطة عرفات والأردن. وبذلك يبدو من تراكم الصعوبات أمام تنفيذ مراحل إتفاق إعلان المبادىء بين قيادة منظمة التحرير وإسرائيل أمام المضي قدماً في قطع أشواط الإنسحاب الإسرائيلي المأمول من الضفة الغربية . يبدو من ذلك أن الحالة الإنتخابية الإسرائيلية تورط الحالة الفلسطينية في تفاصيلها، لا سيما وأن الحسابات الأمنية هي المقياس الأهم أمام كل من حزبي الليكود والعمل، لا سيما وأن عمليتي تل أبيب قبل شهرين وبيت ليد قبل أيام تتسبب في تناقص شعبية اسحق رابين وتزايد فرص زعيم الليكود بنيامين نتنياهو في الفوز بمنصب رئيس الوزراء الإسرائيلي المقبل.

هذه الإعتبارات جعلت موضوع «الإرهاب» رئيسياً في اجتماع القاهرة الرباعي، ليتضمن البيان الختامي - الذي استبدل به المؤتمر الصحافي الذي كان مقرراً وتم إلغاؤه - إدانة واضحة للإرهاب والعنف! والدعوة إلى وضع حد لما سماه البيان بـ «العنف السياسي»، وقد آثر عرفات تسريب أن حواراً ثنائياً متوتراً تم بينه وبين رابين، تبودلت في أثنائه كلمات قاسية وصعبة، إذ ركز رابين طوال الوقت على «الإرهاب» الذي تمثله حماس والجهاد الإسلامي فما حصل لم يكن تفاوضاً، بل كان «خناقة» حسب تعبير مصادر سلطة الحكم الذاتي.

كانت القمة الرباعية إذن محاولة جديدة للخروج من الأزمة التي تعانيها أطراف اتفاق أوسلو، كما وصفها وزير الإعلام السوري، حيث لم تحقق شعارها إنقاذ عملية السلام، ولم تحسم شيئاً فيما يتعلق بالقدس والمستوطنات أحد الموضوعين المؤجلين في مفاوضات ما يسمى بالمرحلة الثانية في إتفاق أوسلو ولم توفق في تحريك الأزمة لإيجاد مخرج من الطريق المسدود وفي بحث انعكاس «أعمال العنف» على الأوضاع الإقتصادية في منطقة الحكم الذاتي، كما كان مقرراً لها، كما فشلت أيضاً في ابتداع كيفيات مواجهة «الإرهاب!»

هذه الإخفاقات المتعلقة بأوضاع «الحكم الذاتي»، دفعت السلطة الفلسطينية إلى التعويل مجدداً على الإجتماع بين «رابين وعرفات» اليوم الخميس، وعلى الإجتماع المقرر عقده في واشنطن لوزراء خارجية دول قمة القاهرة الأخيرة والذي سيجدد التزام الولايات المتحدة ومصر والأردن و«الحكم الذاتي» وإسرائيل بالمضي في عملية السلام والتعاون فيما بينهم لمقاومة الإرهاب و«أعداء السلام». وبانتظار هذين الإجتماعين، هل يمكن إنقاذ ما لا يمكن إنقاذه.

سلام القنابل الذرية!

الموقف المصري فرصة ثمينة لمعارضة «السلام»

● رشاد أبو شاور

التابع منذ فترة إحتدام الخلاف بين مصر والكيان الصهيوني تحت عنوان: نزع السلاح النووي من المنطقة.

مصر تصر - حتى الآن - على أنها لن توقع على إتفاقية عدم نشر الأسلحة النووية ، وهي تقرن توقيعها بتوقيع الكيان الصهيوني وإستعداده لإخضاع منشآته النووية للتفتيش.

الكيان الصهيوني، وهذا ليس سراً، ومنذ سنوات بعيدة، يمتلك المفاعل الذري في ديمونا، وهو الذي انتجت منه القنابل الذرية والرؤوس النووية المحمولة، إضافة لمفاعلات أصغر حجماً، وهذا ما كشفه فعنونو — الذي ما زال في السجن بعد إختطافه من بريطانيا — إضافة لكتاب الأمريكي سيمور هيرش الواسع الإطلاع، والكتاب بعنوان: الخيار شمشون! والتذكير فشمشون هدم المعبد على رأسه وعلى رؤوس الآخرين! والخيار الصهيوني تجاه العرب في لحظة ما لا بد أن يكون شمشونياً .. لم لا وشمشون هذا يعترف أن ليس لدى الآخرين ما يردعه!

لقد بدا أن الخلاف تفجر صدفة، وأن مصر تفطنت بغتة إلى إمتلاك الكيان الصهيوني لإنتاج قنابل الدمار والهلاك ، ولكن هذا غير وارد فمصر وقبل توقيع إتفاق كامب ديفيد تملك البراهين والأدلة على وجود المفاعلات وإنتاجها للقنابل والرؤوس النووية.

لماذا الآن إذن تتفجر المعركة وتحتدم سياسياً؟!

في الحوار الذي أجرته مجلة المصور المصرية ونقلته الدستور الأردنية في عددها يوم السبت ٤ / ٢ / ٩٥، يقول الأستاذ محمد حسنين هيكل، مجيباً على سؤال حول أسباب التفجر بين مصر والكيان الصهيوني: .. أنظر إلى البنك الدولي والإعتماد المفروض لمطار بن جوريون. المفروض أن يكون المطار الرئيسي لحركة الطيران من أوروبا إلى الشرق بدلاً من الذهاب إلى القاهرة أو بيروت الكل يذهب إلى مطار بن جوريون.

مطلوب أن ميناء حيفا يأخذ أدوار الإسكندرية وبيروت واللاذقية وبور سعيد. المنطقة أمام ترتيب إخطبوطي من نوع مختلف لا تقس عليه ما سبق. أين مصر من كل هذا؟ مصر بدأت تتنبه إلى دورها. موضوع القوى النووية لا بد أن يفرض نفسه عليها. موضوع القدس لا تستطيع أن تتخلى عنه. علاوة على الهيمنة التي يمكن القول أن مصر هي المقصودة. ليس هناك أي تحدد «إسرائيل» سوى بالإمكانات المصرية.

إذن هذا هو جوهر الأمر. وهو للحق ليس خافٍ على كل متابع وقارىء للتغيرات السياسية ، والمخططات التي تلعب على المكشوف لقد إكتشفت السياسة المصرية أن الخطط تستجدها، وأن أعمدة الشرق اوسطية ستكون: تركيا الواجهة والشريك والكيان الصهيوني القوة المحركة والمستحوذة على النصيب الأكبر و.. الولايات المتحدة الأمريكية المهيمنة تماماً!

أين السلام إذن، ما هو ، ما غاياته وأهدافه؟!

السلام الصهيوني هو هذا بالضبط: القوة المطلقة بالقنابل الذرية والرؤوس النووية، إمتلاك الأسواق العربية الإقليمية المفككة والتابعة و.. نبذ مصر بعيداً، لأنه لا سلام كامب ديفيد ولا غيره يطمئن الكيان الصهيوني إلى الحد الذي يدفعه إلى فكفكة مفاعلاته النووية، وإخراج مخزونه من القنابل والرؤوس التي بات من المؤكد انها ازيد من مئتي سلاح تدميري!

الواقع وحقائقه تعيد صياغة الوعي لمن يريد أن يتعلم بحق، ومن يؤمن بوطنه فعلاً لا كلاماً فارغاً. مصر تواجه جدياً حرباً بدون دوي المدافع، وهذه الحرب سيشنها الكيان الصهيوني رغم مرور أكثر من خمسة عشر عاماً على اتفاقات السلام في كامب ديفيد.

الكيان الصهيوني لا يخطط لإلغاء مصر إقتصادياً فقط، إنه يخطط لإلغاء مصر سياسياً بل لتحويل مصر إلى ملايين من الجوعى ينتظرون المساعدات الأمريكية مقابل نسيان كل شيء، ليس فلسطين والعروبة فحسب، بل موقع مصر الجغرافي والتاريخي والسياسي والثقافي .. وحاجاتها الحياتية: الإقتصاد القوي والمستقبل.

تعيدنا المعركة المحتدمة والمعلنة حول السلام النووي للكيان الصهيوني إلى الدور المصري في الحرب العدوانية على العراق، إننا نتساءل لماذا لم تقبل مصر آنذاك بالحل العربي، وعملت على إحباطه، ولماذا لم تطرح للمساومة الأسلحة العراقية الجرثومية والصاروخية مقابل الأسلحة النووية ومفاعلات الكيان الصهيوني؟! ما من شك أن النظرة الإقليمية القاصرة هي التي دفعت السياسة المصرية لتقديم الغطاء العربي للولايات المتحدة في عدوانها على العراق وضرب أسلحته وإقتصاده وصناعاته ..!؟

الدور المصري في حرب الخليج، وقبل ذلك إرتباط مصر السياسة باتفاقات كامب ديفيد لا يجب أن يكون مبرراً لأي عربي موقفاً سلبياً والقول بأن مصر تخوض معركتها الإقليمية. على العكس، الذي يحدث فرصة ثمينة لا يجب أن نضيعها، لأن مصر، حتى وهي تنطلق من موقع الحفاظ على مصالحها، فإنها تتلمس دورها الذي تعمل السياسة الأمريكية والصهيونية على حصره في موقع التابع.

دور مصر الحقيقي هو فعلاً في مواجهة مخطط السوق الشرق اوسطية، في فضح الكيان الصهيوني تماماً كعدو للسلام وفي التعبئة ضده عالمياً وعربياً. لقد جربت مصر الدور الإقليمي، وسعت السياسة المصرية منذ السادات لبلوغ مصالحها بعيداً عن مصالح الأمة، وها هي النتائج: تبعية إقتصادية، وتهديد أمريكي دائم بتخفيض المساعدات أو حتى حجبها، تفوق الكيان الصهيوني بالسلاح النووي وعدم خضوعه للتفتيش والمراقبة، ورفضه التوقيع على معاهدات عدم إنتشار الأسلحة النووية .. وهكذا يتم بسط السلام والهيمنة تحت الرؤوس النووية المعدة والموجهة إلى عدد من العواصم العربية وضمناً لإبادة ملايين العرب.

لقد نبه الأستاذ محمد حسنين هيكل في حواراته ولقاءاته الأخيرة، وبخاصة في معرض الكتاب السنوي بالقاهرة إلى ضرورة العمل على نزع الرؤوس النووية التي يمتلكها الكيان الصهيوني، لأن موافقة ذلك الكيان على التفتيش في المستقبل لا تنهي تهديد الأمة العربية بأسلحة الدمار، فمع وجود مئتي رأس وقنبلة نووية لا يمكن أن يكون هناك سلام حقيقي ودائم! .. ولأن السلام الذي وقع عليه في كامب ديفيد واوسلو وواشنطن ووادي عربة هو سلام صهيوني أمريكي. فإنه سلام «الأقوياء» الذين فرضوه، وليس سلام الشجعان الأقوياء، الذين يواجهون سلاح العدو بما يردعه ويدفع من يمتلكه للتفكير وإستخدام العقل.

ليس صدفة أن حزب العمل الحاكم حالياً في الكيان الصهيوني، حزب العمل الذي تتواصل معه عملية السلام الضعيف والهش هو صاحب ومؤسس ومطور المشروع النووي الصهيوني، وزير خارجية العدو شمعون بيريز هو تحديداً الذي نقل الرسائل السرية وعمل بدأب بين بن غوريون والجهات الفرنسية، ومنذ عام ١٩٥٣، عندما كان بيريز سكرتيراً لبن غوريون. تدشين المفاعل النووي في ديمونا انجز تماماً عام ١٩٥٧، والمفاعل فرنسي، وفرنسا كانت قد تلقت الضربة التي قصمت ظهرها في حرب ١٩٥٦ العدوانية على مصر الناصرية! لقد إلتقت المصالح الصهيونية بالامبريالية الفرنسية التي بدأت تتخلى عن إحتلالها للأقطار العربية في المغرب العربي، وأخذت تتلقى ضربات الثورة الجزائرية المدعومة من مصر الناصرية. هل نحن بحاجة إلى التنبيه إلى إصطدام المشروعين: القومي العربي بقيادة مصر والامبريالية والصهيونية «أطراف عدوان ١٩٥٦»؟

الدكتور نافع الحسن الباحث الفلسطيني يقول في كتابه: مصداقية الروع النووي الإسرائيلي، الصادر عن دار الفكر في القاهرة عام ٨٨: حزب العمل هو صاحب الإستراتيجية النووية. ثم يضيف: من بن غوريون إلى بيغن .. من النظرية إلى التطبيق .. في معرض توقفه عند تدمير مفاعل تموز العراقي عام ٨١ بأمر من مناحم بيغن.

إستراتيجية العدو تقوم على إمتلاك السلاح النووي، وحرمان العرب منه.

يقول هيكل في الحوار الذي نقلته الدستور الأردنية: في موضوع السلاح النووي أعتقد أنه بأي معيار لا يعقل أن تصل المنطقة إلى حالة سلام كامل و«إسرائيل» مسلحة نووياً حتى أسنانها، والعرب ليس عندهم ما يمكنهم، لا حالياً ولا في المستقبل المرئي، أن يدفعوا عن أنفسهم هذا الخطر، أو يوازنوه بإمكانية مماثلة أو قريبة منها.

أود أن أصل في الختام إلى أن حزب العمل الصهيوني الحاكم يريد للعرب أن يستسلموا تماماً تحت الخوف، والمصالح الإقليمية، وضغط الحاجات لأمريكا «حاجات الأنظمة» حزب العمل لن يوافق على التفتيش على مفاعلات الكيان الصهيوني، وحتى لو وافق، وهذا مستبعد جداً، فإنه لن يخرج ما تحتويه الأقبية من قنابل ورؤوس نووية!

وحزب العمل يعلن ليل نهار على لسان رابين وبيريز أن القدس ستبقى موحدة عاصمة لدولتهم، وأن المستوطنات لن تفكك .. بل هي تسمن وتتسع وتعلو .. بالمقابل فإن مصر تتلمس دورها وعنقها ورأسها، وهنا لا بد من الوقوف معها لأن مصر كما قال حسنين هيكل إختارت القضية الصحيحة في الوقت الصحيح فيما يتعلق بالمستقبل أكثر من الماضي.

في مصر توحدت مواقف المعارضة والسلطة في مواجهة حملات التشهير الإعلامية الأمريكية، وعدم توقيع مصر على إتفاق عدم إنتشار السلاح النووي إذا لم توقع دولة الكيان الصهيوني، وهذا أمر طبيعي جداً، لأن المعارضة وجدت للتصدي لكل ما يمس الوطن والمواطنين، وعندما تدافع السلطات عن الوطن والمواطنين، عن الأمة ومستقبلها بالتقاء وخوض المعركة الواحدة قطبية وطنية.

كلمة أخيرة: موقف مصر إزاء أسلحة العدو النووية يقدم فرصة ثمينة للمعارضة العربية التي تتصدى للسلام الصهيوني الأمريكي لفضحه أمام المواطن العربي العادي.

حقاً: كيف يكون سلاماً وما يمتلكه الكيان الصهيوني من أسلحة نووية كاف وكفيل بتدمير الأمة العربية وملايينها في المشرق والمغرب؟! كيف يكون سلاماً ورابين وبيريز يرفضان التوقيع على إتفاقية عدم إنتشار الأسلحة النووية؟! كيف يكون سلاماً وسوق شرق أوسطية وإزدهاراً إقتصادياً تحت المظلة النووية للكيان الصهيوني؟! كيف يكون سلاماً والولايات المتحدة الأمريكية هي التي أسهمت في تطوير المفاعلات الصهيونية وهي التي تشجع الكيان الصهيوني على عدم التوقيع على إتفاقية عدم إنتشار الأسلحة النووية؟!

ما تطالب به مصر صحيح وعادل، ومن هذا المدخل يمكن لنا أن نكشف للناس كم أن هذا السلام الراهن هو محض إستسلام .. لن يدوم، لأنه مبني على الخوف والمصلحة بعيداً عن أصحاب هذه البلاد.

نعم .. ذلك صحيح

دعوات المصالحة والتضامن العربي التي لقيت إستجابة من العراق وأغلب الأقطار العربية تواجه معارضة من حكام الكويت تخلو من اللياقة والشعور بالمسؤولية الوطنية والقومية.

صحيفة الثورة العراقية
١٩٩٥/٢/٥

«الأهالي» في نادي عين الباشا

البلدية وعدتنا بمقر ولم تف بذلك حتى الآن

القائمون على الرياضة في الأردن ليسوا من أهل الإختصاص

● كتب ماجد الأمير

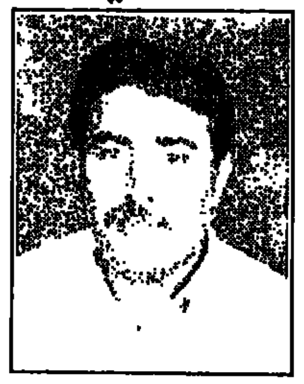
بعد أن كانت لهم تجربة قديمة لم يكتب لها الإستمرار والنجاح بدأ بعض الشباب في بلدية عين الباشا بالعمل من أجل اقامة ناد إجتماعي ثقافي رياضي في البلدة مستفيدين من اخطاء تجربة النادي السابق الذي حل عام ٨٥ لظروف كثيرة، وبين التحضير والتجهيز والعمل من أجل إخراج النادي إلى حيز الوجود واجهتهم مشاكل ومصاعب كثيرة منها الإجراءات الروتينية والبيروقراطية الحكومية وما تضعه وزارة الشباب من شروط قبل الإعلان رسمياً عن تأسيس النادي، وخصوصا ان البداية تكون بمبادرة من هيئة تأسيسية وتحتاج إلى رعاية الجميع وخصوصاً وزارة الشباب.

والبحث المضني عن مبنى للنادي حيث أن الأهالي في البداية كانوا يرفضون تأجيرهم مبنى لإقامة النادي عليه لأسباب إجتماعية كثيرة.

ورغم أن النادي حديث التأسيس ويحيط به الكثير من الشركات والمصانع إلا أنه لم يلتفت أحد من هذه الشركات والمصانع لدعمه مالياً لكي ينهض بمسيرته ويواصل نشاطاته التي أنشىء من أجلها.

أمين سر النادي عمر الفاعوري قال:

تأسس نادي عين الباشا في العام الماضي ويضم في عضويته اكثر من ١٠٠ عضو وهذا قليل إذا ما قورن بعدد سكان أهل البلده الذي يزيد عن ٣٠ الف نسمة وهذا يعود إلى الكثير من الأسباب لعل أهمها عدم الفهم الكامل للعمل التطوعي عند الناس في مجتمعنا باكمله وايضا لا ننسى أن النادي حديث التأسيس ويحتاج الناس إلى الوقت الكافي لكي يقتنعوا بضرورة وجوده ونحن نحاول جاهدين بالتواصل مع المجتمع المحلي من خلال القيام بالنشاطات المختلفة سواء الإجتماعية أو الثقافية أو الرياضية حتى أننا نقوم بنشاطات توعية تصل المدارس الموجودة في بلدية عين الباشا.



عمر الفاعوري

وقد واجهتنا مشكلة صعبة في البداية وهي إيجاد مقر للنادي وكانت بلدية عين الباشا قد وعدتنا في البداية بالتبرع لنا بمقر للنادي مجانا ووجهوا لنا كتاباً رسمياً بالموافقة على ذلك ولكن للأسف فوجئنا أن البلدية تراجعت عن موافقتها هذه ورفضت إعطاؤنا المبنى والتي بدورها تبرعت به إلى المركز المهني في عين الباشا ولا نعرف ما هي الأسباب الحقيقية التي دفعت البلدية لهذا العمل.

رئيس اللجنة الرياضية حسن العزة قال:

تواجهنا مشاكل كثيرة باعتبارنا حديثي العهد ولعل مشكلة توفير ملعب لكي يتدرب عليه فريق كرة القدم تسبب لنا عناء كبيراً فالفريق يتدرب أحيانا على أراض مملوكة للمواطنين ليس فيها أية مواصفات للعب كرة القدم وهذا يسبب لنا مشاكل كثيرة، وأيضا الغياب الكامل للدعم المالي من وزارة الشباب.

مدرب فريق كرة الطائرة عناد الفاعوري ذكر أنه لا يوجد تفهم حقيقي للرياضة ومعناها من قبل المواطنين في بلدنا لذلك ترى القائمين على الرياضة ليسوا من ذوي الإختصاص الرياضي وهذا يؤثر بشكل سلبي على تطور الرياضة وأيضاً يوجد عندنا لاعبون جيدون وبعضهم لعب في أندية الدرجة الأولى ولكن لفقر الحال نحاول جاهدين الحفاظ على مستوى هؤلاء اللاعبين حيث أنه ينقصنا صالة لكي يتدرب عليها الفريق ولا يوجد تجهيز ولو بالحد الأدنى للفريق لكي يواصل التدريب واللعب.



حسن العزة

وأضاف: نجد تفرقة بين لاعبي الأندية الصغيرة ولاعبي الأندية الكبيرة في كل شيء فحتى المؤسسات الرسمية توفر للاعبين بالدرجة الأولى الوقت الكافي للتدريب واللعب في حين أنها تحرمه على لاعبي الأندية الصغيرة.

خالد محي الدين :

كرة القدم والسياسة وجهان لصراع واحد

على صفحات كتابه «الآن اتكلم» وضع السياسي المخضرم «خالد محي الدين» تفاصيل كل شيء عن حياته في أيام الطفولة وسنوات الشباب!

وعلى صفحات نفس الكتاب حكى لنا ضابط سلاح الفرسان.. عن كفر شكر .. ودراويش التكية.. والكلية الحربية.. والآلاي الأول دبابات .. وتنظيم الضباط الأحرار .. وثورة يوليو .. وجمال عبد الناصر..وأزمة مارس.. وأنور السادات!

**كيف ترى أهمية الرياضة في حياة الانسان؟

الرياضة في غاية الاهمية والضرورة. وهي في تصوري تساوي استذكار الطالب لدروسه بهدف تنمية عقلة وقدراته الذهنية . فالرياضة هي مصدر تقوية الجسم وتنمية قدراته!

**ومتى بدأت علاقتك بالرياضة؟

لقد اخذت الدرس الاول في ممارسة الرياضة عندما بدأت العب كرة القدم في شارع اسمه «درب الجماميز» وتحولت بعد فترة الى صاحب فريق إسمه «الفن الحديث» وكان ذلك في اوائل الثلاثينيات.

** وماذا بعد؟

فيما بعد بدأت ممارسة الجري في المدرسة كما لعبت الجمباز الذي كانت اغلب ادواته متوافرة في المدرسة، وقد كنت لنشاطي هذا عضو فيما يسمى بالقسم المخصوص.

وفي المدرسة الثانوية لعبت الملاكمة لبعض الوقت .. ولم تعجبني، ولم اواصل ممارستي لها رغم إقناع الكثيرين لي بان تكويني البدني يصلح لممارسة هذه الرياضة.. وبعد ان توقفت عن الملاكمة تماما انضممت الى الكلية الحربية.. والمعروف ان اغلب الرياضات يتم ممارستها في هذه الكلية اجباريا.. وكان هناك التنس والشيش والسباحة والجري وقفز الحواجز، وكان على كل طالب في الكلية ان يتقن واحدة من هذه الرياضات وقد تخصصت في السباحة واجدت ممارستها لدرجة إنني كنت اعوم في حمام السباحة اكثر من مائة مرة، وكان ذلك في غير اوقات الدراسة اي وقت الفراغ..

**وماهي رياضتك المفضلة الآن؟!

مازالت امارس تدريبات السويدي واركب الدراجة المنزلية وامشي مترة واحدة كل اسبوع لمسافة خمسة كيلومترات على مضمار نادي الجزيرة وما زلت اذكر إن المشي كان احد هواياتي القديمة منذ ايام الشباب. وقد حدث في احدى المرات ان قمت بالسير على اقدامي من بيت احد زملائي في مصر الجديدة، الى بيتنا في «درب الجماميز» وهي مسافة تزيد كثيرا على الاثنى عشر كيلو مترا!!

ومضت السنوات حتى جاءت احداث ثورة يوليو عام ١٩٥٢..ولان الحدث كان جديدا وفريدا، فقد تبدلت اشياء كثيرة على وجه مصر.. ولم يعد منا ينطلق على الامس ساريا على مايجرى اليوم وسالته: الم تختلف طبيعة الرياضة في حياتك بعد ثورة يوليو؟

فاجاب: قيام الثورة غير تماما كل شيء في حياتي وقد يكفي ان اقول إن مجلس قيادة الثورة كان يجتمع في الحادية عشرة صباحاً.وكان الاجتماع يمتد حتى السادسة من بعد الظهر، ثم يتوقف لفترة قصيرة ويعود للاجتماع مرة اخرى ولان الامور لم تكن مستقرة في ذلك الوقت كان من الطبيعي ان اتوقف عن ممارسة الرياضة بانتظام فالرياضة كما نعرف تحتاج الى برنامج يومي ثابت ولايمارس الانسان الرياضة الا عندما يكون لديه وقت محدد للطعام وبالتالي وقت محدد للرياضة يختاره وفق الانسب له!

ولا انكر إن فترة عدم الاستقرار هذه — والتي استمرت حتى عام ١٩٥٦ — تسببت في زيادة وزني كثيرا وبدت البداية واضحة على جسمي. ثم عدت الى الرياضة مرة اخرى بعد ان تم تكليفي باصدار جريدة الجمهورية واصبح الوقت ملكي واستطيع التحكم في كيفية التصرف فيه.

اذكر ان زكريا محيي الدين كان لاعب تجديف، وكان عبد الناصر يلعب التنس.. وكان كل منهما يحاول بشدة ان يجد الوقت الكافي لممارسة رياضته.



**الم يكن هناك من يمارس الرياضة من الضباط الاحرار؟

لقد كان هناك اخرون ولكن زكريا محيي الدين وجمال عبد الناصر كانا معروفين بحرصهما على الرياضة.

**شهدت هذه الفترة ظهور مكثف لضابط الثورة في قيادات الاتحادات الرياضية...فماذا كان السبب؟

لقد حدث بالفعل بعد قيام الثورة تولي العديد من الاتحادات الرياضية وكنت انا واحداً من هؤلاء وتوليت رئاسة اتحاد التجديف ولكن زكريا محيي الدين هو الذي تولاه.. وسبب الاتجاه نحو رئاسة بعض الضباط للاتحادات يرجع الى رغبة الاتحادات نفسها، اذ انها كانت تبحث عن تدعيم نفسها وتقوية كيانها من خلال وجود احد الضباط كرئيس لها . كانت الاتحادات تفعل ذلك في مواجهة الاخرين في بعض الاحيان، وكانت تفعله احيانا اخرى لكي تواجه مجموعة معينة داخل الاتحاد مجموعة اخرى مضادة لها اي انها كانت محاولات استقطاب ولم تكن سياسة من جانب مجلس قيادة الثورة كما يتصور البعض.

**وما هو وجه التشابه بين الكرة والسياسة؟

* الصراع .. فهناك صراع في كرة القدم على البطولة وهناك صراع في السياسة على الحكم!

** ما هي الرياضة التي تتمنى ان تراها منافسة لكرة القدم؟

* كرة اليد

**لماذا؟

* لانها تشبه كرة القدم الى حد ما، كما أنها تحتاج الى قدر كبير من الكفاءة البدنية والمهارة.

(عن الإهرام الرياضي بتصرف)

أخبار نادي الكرمل

أقام نادي الكرمل «مخيم الحصن» حفل تكريم للنشطاء من الضفة الذين قدموا جهوداً متميزاً في العمل التطوعي، ويستعد النادي الآن لاستضافة الفتيان الأيتام على الإفطار يوم الجمعة المقبل ١٠/٢/١٩٩٥.

يستعد نادي الكرمل لإقامة بطولة رمضانية في كرة القدم، يشارك فيها مجموعة من الفرق الشعبية التي تهتم باللعبة منذ سنوات.

في المرمى

التطبيع والسباحة

بعد توقيع المعاهدة مع اسرائيل بدأ التحرك من أجل تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

الرياضة كانت مستهدفة من البداية، من أجل إقامة نشاطات رياضية مشتركة بين فرقنا الأردنية والفرق الإسرائيلية.

الإتحاد الأردني للسباحة وقع فريسة سهلة، فأقام بطولة مشاركة بين منتخبنا الوطني للسباحة مع الفريق الإسرائيلي مدعيا أن هذه بطولة يشرف عليها الإتحاد العالمي للسباحة، وكأنه لا يوجد أي فريق في العالم إلا اسرائيل لكي نلعب معها ولم نسمع من الإتحاد الأردني للسباحة كعادته عند الحديث عن المشاركات الدولية.

انه لا يوجد امكانيات مادية تقف أمام مشاركتنا في البطولات العالمية. ونسي الإتحاد الأردني للسباحة أنه يوجد فرق عربية محيطة بنا لها صولات وجولات في ميادين السباحة، وكان الأولى أن نلعب معها.

ونسي أيضا أن الإتحادات العربية تقاوم بكل وسيلة أية مشاركة رياضية مع إسرائيل حتى لو كانت في نطاق الأولمبياد أو كأس العالم.

ونسي لاعبو السباحة أن هؤلاء الذين يلعبون ويتنافسون معهم لا يزالون يحتلون أرضنا العزيزة والمقدسة.

● عمر عبد الهادي

مدخل الى دراسة تاريخ المعارضة الأردنية الفلسطينية (٢)

● د. نمر سرحان

تتناول هذه الدراسة الموقف السياسي المعارض الذي تبناه افراد او هيئات سياسية في كل من الأردن وفلسطين. ذلك الموقف الذي وجه اصلاً ضد سياسة كل من:

- الإنتداب البريطاني في فلسطين.
- الإنتداب البريطاني في شرق الأردن.
- سياسة الحكومة البريطانية تجاه اليهود - وعد بلفور.
- الهجرة اليهودية ومساندة قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ على جزء من فلسطين.
- سياسة الحكومات الأردنية المتعاقبة إزاء وعد بلفور، وقيام إسرائيل.
- سياسة الحكومات الأردنية الداخلية في الضفة الغربية والضفة الشرقية، بما في ذلك معارضة الأحكام العرفية وتقييد الحريات.
- سياسة الحكومات الأردنية الخارجية، بما في ذلك محاولة الدخول في حلف بغداد، وقبلها المعاهدة الأردنية البريطانية، والإنصياع للسياسة الخارجية الأمريكية، ومعارضة مفاوضات السلام مع إسرائيل: السرية، والعلنية، وما نجم عنها في اتباع الحكومة الأردنية لسياسة التطبيع مع العدو الإسرائيلي - ومعارضة اتفاقية اوسلو الفلسطينية والمعاهدة الأردنية الإسرائيلية.
- الإحتلال الإسرائيلي لفلسطين في حربي ٤٨، ٦٧.
- الإرهاب الإسرائيلي ضد الفلسطينيين.
- سياسة سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية، او ما يمكن تسميته بسياسة حكومة فيشي الفلسطينية.

وقد اتخذت المعارضة الأردنية الفلسطينية اشكالاً شتى في مسيرتها مستقلة وسائل التعبير في الصحف والمطبوعات والندوات، وكذلك وسائل التعبير الجماعية مثل المسيرات والمظاهرات. وكانت هناك وسائل إعلام صوتية من قبل الإذاعات. كما شكلت المعارضة مليشيات عسكرية حاربت الإنتداب البريطاني والعصابات اليهودية. وتصدت لاعمال الإستيطان ومصادرة الأراضي. كما عملت تلك المليشيات العسكرية على منازلة الإحتلال الإسرائيلي للفلسطين من قواعد داخل غزة والأردن وسوريا ولبنان، وأخرى في العراق وأراض عربية أبعد. وشكلت المعارضة أحزاباً وتنظيمات سياسية فلسطينية وأردنية قامت بتنظيم الجماهير ضد السياسة البريطانية، ثم ضد سياسة الإحتلال والسياسة الرسمية للحكومات الأردنية. وقد أخذت هذه الأحزاب والتنظيمات ايدولوجيات عدة، من قبل:

- الفكر الماركسي اللينيني - واليساري والديمقراطية.
- الفكر القومي العربي.
- الفكر الديني.
- العمل الجماهيري الذي انصب على الجهد المعارض في المراحل المفصلية.

وحدة الحركتين المعارضتين الأردنية والفلسطينية

من المعروف أن لب الصراع العربي الإسرائيلي هو احتلال اسرائيل لفلسطين «على مراحل» ولأجزاء من لبنان وسوريا والأردن، ومصر ومنذ بداية الصراع شارك الأردنيون، افراداً مجاهدين، وأحزاباً، وجيشاً عربياً في محاربة الهجرة الصهيونية إلى فلسطين وجنباً إلى جنب مع الفلسطينيين، وكذلك في حربي عام ١٩٤٨ و ١٩٦٧. ظل الفلسطينيون والأردنيون يأملون ويعملون من اجل تحرير فلسطين ومقدساتها وشعبها، لقد ناضلت الجماهير الفلسطينية والأردنية معاً من أجل تحرير فلسطين قبل ١٩٤٨ وبعد ذلك. وعندما تشكلت الأحزاب والتنظيمات المعارضة بعد ١٩٤٨ كانت جماهيرها من الأردنيين والفلسطينيين. وعلى سبيل المثال نذكر أن نايف حواتمة، الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين هو أردني، وان رئيس محكمة الثورة اردني، وأن التنظيمات الفلسطينية التي تشكلت ابتداء من عام ١٩٦٥ ضمت في صفوفها مناضلين فلسطينيين وأردنيين «فضلاً عن العراقيين والسوريين واللبنانيين والأمميين». وحتى الآن فإن احزاب المعارضة الأردنية تضم مناضلين من الأردن وفلسطين.

وهناك عامل آخر يحتم وحدة حركة المعارضة الأردنية الفلسطينية هو تركيبة الشعب الأردني، فهناك الآن في الأردن نسبة من السكان تزيد على النصف هم من اللاجئين الذين غادروا الضفة الغربية وغزة، بعد حرب عام ١٩٦٧. واذا اضفنا لهذه النسبة الفلسطينيين الذين جاؤوا من فلسطين، واستقروا طوعاً في شرق الأردن قبل حرب عام ١٩٤٨، فربما تصبح نسبة الأردنيين من اصل فلسطيني قريبة من ثلثي السكان، وبالتالي فإنه لا يمكن الفصل بين ولاءات الأردنيين المعارضين. إنهم يطالبون بتحرير فلسطين من الإحتلال الصهيوني، ويطالبون أيضاً بحقوقهم الديمقراطية على الساحة الأردنية. وكلا الطلبين يصب في صالح الآخر، فالحصول على الحقوق الديمقراطية، يعطي حرية الحركة والتوجه من اجل النضال ضد محتلي فلسطين.

وبالتالي لا يمكن لأردني «سواء كان من اصل فلسطيني او سواه» معارض للحكومة، التي تعترف باسرائيل، وتفتح أبواب البلاد للإستيطان الإسرائيلي، وللغزو الإقتصادي الإسرائيلي، إلا أن يتوحد مع كل المعارضين الآخرين سواء كان منطلقهم فلسطينياً، او وطنياً اردنياً، او قومياً عربياً، أو إسلامياً، او يسارياً ديمقراطياً. إنه لا يمكن الفصل بين حركتي المعارضة الأردنية والفلسطينية على اعتبار أنهما عملتا لهدف مشترك وهو مقاومة الإنتداب البريطاني في البلدين، والتغلغل الصهيوني والهجرة اليهودية، ومحاولة الإستيلاء على الأراضي في البلدين منذ أوائل القرن. وكانت الحركتان تدافعان عن عروبة فلسطين والأردن والمقدسات الفلسطينية، وبعد عام ١٩٤٨، وبعد وحدة الضفتين إندمجت حركتا المعارضة الأردنية الفلسطينية في أحزاب المعارضة المشتركة التي كانت لها فروع في الضفتين، وأعضاء من الفلسطينيين والأردنيين يعملون لنفس الهدف والغاية.

وعندما بدأت المرحلة الديمقراطية في الأردن بعد انتفاضة نيسان توزع المعارضون الأردنيون والفلسطينيون على نفس الأحزاب، باسماء أردنية وفلسطينية. وظلوا يعتبرون انفسهم مناضلين من اجل تحقيق نفس الأهداف: إزاحة الإحتلال، وبناء الحكم الوطني وتحقيق الحقوق الديمقراطية في الأردن وفلسطين..

ورغم الإعلان عن فك الإرتباط القانوني بين الأردن وفلسطين، فقد ظلت علاقات الحركتين المعارضتين في البلدين على حالها، وظلت الجماهير تنظر إلى ان قضيتها واحدة: طرد الإحتلال من فلسطين، وإقامة الأردن الوطني الديمقراطي، وأن تحقيق الهدفين هما عمل يصب أحده لصالح الآخر، وبالعكس فإن الفشل في إحدى الساحتين فشل للساحة الاخرى.

إن الامثلة كثيرة على التعاون بين الحركتين المعارضتين في فلسطين والأردن، فقد كانت هناك إتصالات بين الهيئة العربية العليا لفلسطين وبين معارضي شرق الأردن قبل عام ١٩٤٨. وقد حارب المواطنون والجنود الأردنيون منذ زمن طويل جنباً إلى جنب مع المناضلين الفلسطينيين، ضد الغزو الصهيوني والجيش الإسرائيلي المحتل، واستشهد الأردنيون والفلسطينيون دفاعاً عن القضية المقدسة، ودفاعاً عن ارض الأردن التي اجتاحها الإسرائيليون في عام ١٩٦٨.

وكان المناضلون الفلسطينيون، المضطهدون في بلدهم من قوات الإنتداب البريطاني، يلجأون إلى الأردن، ومن أبطال هؤلاء حسن البرقاوي جاء هارباً من الإضطهاد البريطاني في فلسطين، ودرس في السلط واصبح جزءاً من حركة المعارضة الأردنية الفلسطينية. كما لجأ يوسف ابودة، أحد قادة ثورة ٣٦ إلى الأردن، وللأسف تم تسليمه لقوات الإنتداب البريطاني التي قامت بإعدامه. اما ابو اكباري «من ثوار أوائل الثلاثينات» فقد لجأ إلى سوف، حيث حماه عبد العزيز باشا الكايد من بطش قوات الإنتداب البريطاني في شرقي الأردن، وظل في سوف، إلى ان عاد إلى فلسطين، واستشهد فيها في معركة مع قوات الإنتداب البريطاني في غور الأردن.

مرّت المعارضة الأردنية الفلسطينية بمراحل المد والجزر في الفترة موضوع الدراسة «١٩٢١ - ١٩٩٤». ويمكننا أن نميز هذه المراحل، على النحو التالي:

١- مرحلة البدايات «١٩٢١ - ١٩٤٨»: وفي هذه المرحلة اتحدت عناصر المعارضة في فلسطين والأردن لمقاومة وعد بلفور والهجرة اليهودية إلى فلسطين، ودخول اليهود إلى شرق الأردن لشراء ورهن الأراضي. ومعارضة حكومة إمارة شرق الأردن في نهجها لدخول اليهود، وشراء الأراضي، وقيامها بالتفاوض مع الوكالة اليهودية. وشن المعارضون الفلسطينيون سلسلة من الإنتفاضات والثورات ضد الغزو الصهيوني. مثل ثورة يافا عام ١٩٢١ وثورة العراق عام ١٩٢٩ والثورة الكبرى ١٩٣٦، واسسوا الهيئة العربية العليا بقيادة الحاج امين الحسيني كنقيض للوكالة اليهودية.

٢- العصر الذهبي الأول: للمعارضة الفلسطينية الأردنية والممتدة من احتلال فلسطين عام ١٩٤٨ وحتى سقوط حكومة سليمان النابلسي الوطنية في رمضان من عام ١٩٥٧. وفي هذه المرحلة شهدت ساحة المعارضة مداً اردنياً فلسطينياً، استمد قوته من هزيمة الجيوش العربية في حرب فلسطين، ومما لحقها من تسليم قرى المثلث للعدو الصهيوني، الذي أسس دولته، وبدا بمثابة الخطر الواضح على فلسطين والمنطقة العربية، وشهدت هذه المرحلة صعود الحزب الشيوعي الفلسطيني، وظهور حركة القوميين العرب، والبعثيين في الأردن، وظهر الحزب الوطني الإشتراكي على يد سليمان النابلسي وعبد الحليم النمر. واستندت المعارضة الأردنية الفلسطينية على تشجيع واضح من الرئيس جمال عبد الناصر، بطل القومية العربية والوحدة، ومن قيادة سوريا الوطنية، وكذلك من الإتحاد السوفيتي ودول المنظومة الإشتراكية الذين وقفوا إلى جانب حركة التحرر الوطني العربية، بما فيها حركة المعارضة الأردنية الفلسطينية، واثمر ذلك التشجيع في مرحلة مد وطني معارض تصدى لمؤامرة إدخال الأردن في حلف بغداد، وإسقاطها عام ١٩٥٥، وإسقاط حكومة هزاع المجالي التي تبنت الحلف.

٣- العصر الذهبي الثاني: للمعارضة الأردنية الفلسطينية والذي امتد من عام ١٩٦٥ - إلى أواسط عام ١٩٨٢. في هذه المرحلة قادت حركة المعارضة الفلسطينية المسيرة، مستندة على دورها في قيادة الكفاح المسلح ضد إسرائيل، قبل هزيمة حرب ١٩٦٧ وبعدها. وشكلت حركة القوميين العرب فصائلها المسلحة، بالإضافة لفصيل فتح، وغيرها. وانخرط الفلسطينيون والأردنيون في صفوف الثورة، ولقد قمعت المعارضة بشقيها في الحرب الأهلية التي بلغت ذروتها في ايلول من عام ١٩٧٠، ومعركة الأحراش عام ١٩٧١. ثم استمرت المعارضة من خارج الوطن إلى أن اجتاحت القوات الإسرائيلية بيروت وانهت حكومة صبرا الفلسطينية.

٤- العصر الذهبي الثالث: والذي يبدأ عام ١٩٨٧، عام الإنتفاضة ضد الإحتلال في فلسطين، وإنتفاضة نيسان المجيدة التي بدأت في معان - ووصلت إلى جنوب عمان، وعملت الإنتفاضة الفلسطينية على شكل مظاهرات وحرب حجارة مع عمليات فدائية وكفاح مسلح، للمطالبة بإخراج الإحتلال من الأراضي المحتلة. كما عملت الإنتفاضة الأردنية على المطالبة بالحقوق الديمقراطية في الأردن، مثل إلغاء الاحكام العرفية والقوانين العسكرية، والمطالبة بتحسين الأوضاع الإقتصادية والإدارية. وقد حققت الإنتفاضة الأردنية إستجابة من الحكومة الأردنية لإجراء إنتخابات نيابية.

وكان أن بدأت تباشير العهد الديمقراطي في الأردن، فجرت إنتخابات عام ١٩٨٩ لمجلس النواب الأردني، وبعدها ألغيت الاحكام العرفية والقوانين العسكرية، واعيد المفصولون السياسيون إلى اعمالهم في الحكومة والشركات. وتحررت الصحف من الإدارة المباشرة للحكومة. وتشكلت احزاب معارضة من الأردنيين والفلسطينيين، مثل حزب الشعب الديمقراطية الأردني «حشد»، وحزب الوحدة الشعبية الأردني وحدة، وأحزاب شيوعية ويسارية وديمقراطية، وتأسست اللجنة الشعبية الأردنية لدعم الإنتفاضة الفلسطينية.

وتميّزت هذه المرحلة بظهور فصيل جديد معارض على الساحتين الأردنية والفلسطينية هو فصيل «الإخوان المسلمون» في الأردن، ونظيرهم في فلسطين «حركة المقاومة الإسلامية - حماس».

هذا عن مراحل المد، أما مراحل الجزر فكانت:

١- مرحلة القضاء على ثورة عام ١٩٣٦ في فلسطين، ونشوب الحرب العالمية الثانية.

٢- مرحلة القضاء على الحكومة الوطنية، حكومة سليمان النابلسي في رمضان ١٩٥٧، وما تلاها من إعلان الاحكام العرفية، مروراً بسقوط تجربة الوحدة بين سوريا ومصر عام ١٩٦١، وفشل مظاهرات ١٩٦٣ في دفع الأردن للإنضمام للوحدة المصرية السورية العراقية.

٣- مرحلة القضاء على المقاومة الفلسطينية في الأردن وإنتقال ثقلها إلى لبنان والتي امتدت من عام ١٩٧١ - ١٩٨٧.

أن هذا الكاتب إذ يؤرخ للمعارضة الأردنية الفلسطينية، فإنما يقصد إعطاء المعارضة حقها من الإعتراف بدورها عبر تدوين نضالها الطويل الدؤوب، الذي استمر دون كلل أو ملل، في سنوات المد، وكذلك في سنوات الجزر والمحنة، وايضاً إلى توضيح انجازاتها لصالح الشعب، ففي فلسطين حققت المعارضة الإعتراف بوجود الفلسطينيين كشعب، ووضعتهم على مسافة قريبة من الوصول إلى مرحلة الدولة، وفي الأردن أجبرت المعارضة الحكومات إلى الوصول إلى مرحلة الإعتراف بالديمقراطية والتعددية السياسية، والحزب العلني المرخص، والصحافة الحزبية المعارضة، وإلى إلغاء الاحكام العرفية والقوانين العسكرية، ووضع حد لمراحل قمع الرأي المعارض، والإعتراف بان هناك رأياً آخر يستحق ان يسمع باحترام. وبذلك فإن الكاتب الحالي يخالف الذين يقولون بان المعارضة «صفر»، لم تحرز وطناً محتلاً في فلسطين، ولم تحقق حكماً شعبياً في الأردن. واصحاب الرأي الأخير مصابون بعمى الالوان، فهم لا يرون إلا لونين: الأسود والأبيض، والمعارضة الأردنية الفلسطينية قد تجاوزت اللون الاسود والعديد من الالوان الأخرى، وصولاً إلى اللون الابيض، وصولاً لاهدافها التي من أجلها ضحى الشهداء، والاسرى، وعشرات الألاف من المناضلين والمجاهدين والفدائيين. وان تحقيق النصر لا يقاس بالسنوات؟ فالصليبيون احتلوا فلسطين ولبنان والأردن واجزاء من سوريا ومصر، وهاجموا شمال الجزيرة العربية، وحصلوا على مساعدة عند من العرب والمسلمين اثناء اجتياحهم واحتلالهم لبلاد العرب والمسلمين.

يتبع

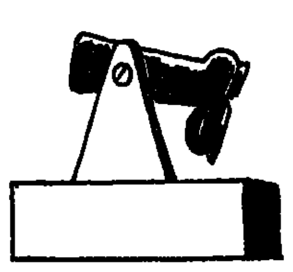
شلل في الدماغ

● جوزيف سماحة

السجال المصري - الاسرائيلي مستمر حول مصير التوقيع على تجديد المعاهدة الخاصة بحظر انتشار الاسلحة النووية. ولن تحل اللقاءات الثنائية هذه المشكلة طالما ان تل ابيب مصرة على موقعها وتلقى دعما اميركيا في هذا المجال يعبر عن نفسه بأشكال مختلفة. وفي حين يبدي المسؤولون المصريون مرونة في صوغ التسويات المحتملة تمتنع اسرائيل عن التحرك في اتجاه اي حل وسط.

في غمرة هذا الخلاف، وتأسيسا على اليقين بامتلاك اسرائيل لترسانة نووية، يوالي خبراء الامم المتحدة عملهم في العراق. وقد بات في امكانهم الجزم بأن جهودهم اثمرت تعطيلا كاملا ومديدا لبرنامج التسليح الاستراتيجي الذي كانت بغداد منخرطة فيه. غير ان هذا النجاح الذي يشكل سابقة في العلاقات الدولية لا يكفي، كما يبدو لاشباع النهم. ثمة مشكلة جديدة يحتار هؤلاء الخبراء أمامها.

عبر عن هذه الحيرة موريتسيو زيفيريرو المسؤول عن العراق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وجاء ذلك في لقاء ضمه مع عدد من الخبراء ونشرت صحيفة فرنسية اجواء ما دار فيه. تنسب هذه الصحيفة الى المسؤول الدولي القلق البالغ من وجود علماء في العراق. هذه هي، في رأيه، «المشكلة رقم واحد لدى كل المسؤولين الراغبين في تصفية القدرات النووية العراقية». يضيف ان العراقيين راكموا خبرة باتت موجودة «في رؤوس البشر» وان مئة وخمسين عالما يشكلون، اليوم «الدماغ المفكر للبرنامج النووي العراقي». وعلى هذا الاساس فإن وضع هؤلاء ومصيرهم «يتحكمان» بسلوك خبراء الامم المتحدة والوكالة الدولية، ذلك انه «لافائدة من تدمير المنشآت اذا استمر عمل الأدمغة». ويطالب زفيريرو برصد تحركات هؤلاء الاشخاص معتبرا ان هذه مهمة يفترض بأجهزة المخابرات الغربية القيام بها وتبادل المعلومات حولها عبر نظام «طوطم» الذي ينسق في مابينها هذا النوع من العمليات.



ويختم الرجل شكواه بالتأكيد ان الخطر ماثل لعقد كامل. لماذا؟ لان هذه في الفترة الضرورية من أجل تبديد الخبرات الانسانية التي راكمها العراق. هذه هي المشكلة اذا وهذا هو الهدف الملح لهذه الوكالة التي تحتقرها اسرائيل الى حد انها ترفض التوقيع على ميثاقها. وهذه هي المهمة في وقت يعرف القاصي والداني نوع العملية الجراحية التي تعرضت لها برامج التسليح العراقية والى اي مدى بات محسوما امر الرقابة الصارمة على ماتبقى منها.

يجب التذكير بما بات معروفا عن ضيق المسافة، وربما انعدامها، بين التقدم التكنولوجي عموما والاستخدامات العسكرية خصوصا. ويؤكد عالم المستقبليات الاميركي الفين توفلر ان لائحة السلع ذات الاستعمال المزدوج، المدني والحربي، باتت طويلة حتى يصعب حصرها. وتؤكد لائحة «الممنوع» تصديره الى العراق هذه الحقيقة طالما انها تشمل ادوية واسمدة وطباشير مخصصة للمدارس الابتدائية.

ان وضع مئة وخمسين عالما مراقبا على لائحة المطلوبين تعبير عن ان قطع الطريق العربي الى القدرة يمكنه ان يمر بقطع الطريق الى العلم وأن المطلوب، ربما، كي يستريح «العالم» من هم المنطقة اصابتها بـ «شلل في الدماغ». ولا بد من رفض هذا الاستهداف بغض النظر عن الموقف من النظام العراقي وحتى من الحصار المفروض على هذا البلد. المعضلة الفعلية هي في مكان اخر تماما وهو مكان لاتضيئه سوى المحاولات الجادة لابقاء العرب بصفتهم الطرف الهزيل في معادلة الشرق الاوسط حربا او سلما!

* عن الحياة اللندنية

.. والله زمان يا أفورقي

المنا علاقات مع إسرائيل لأننا شعرنا ان ذلك طبيعي جداً، وكثير من الذين ادانوا موقفنا اقاموا بالفعل علاقات رسمية مع إسرائيل، لا اعتقد انها جريمة ان تقام علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

الرئيس الارتيري أسياس أفورقي
الحياة ١/٣٠

«الأهالي» تلتقي عدداً من الناشرين في الأردن

الكتاب العربي .. أزمة نشر، أم أزمة قراءة؟

الظروف السياسية والإقتصادية تحدّد طبيعة الكتاب وإقبال الجمهور عليه

● كتب المحرر الثقافي

ما ان يتصفح الإنسان مطبوعة حتى تباغته الاخبار المتناثرة هنا وهناك التي تعلن عن إصدار كتاب، او اقامة معرض، او حفل توقيع المؤلف، إلى غير ذلك من الأخبار المتصلة بالنشر وإعادة النشر والتوزيع.

وقد يتخيل المرء ان حركة ثقافية ونشرية مزدهرة تنمو باطراد، لكنه لا يستطيع اختبار هذا الإفتراض دون العودة إلى صناع عملية الكتاب، ونعني بهم الناشرين وموزعي الكتاب في الأردن وخارجه.

«الأهالي» إلتقت عدداً من هؤلاء الناشرين، وتباحثت معهم بشأن عدد من القضايا المتصلة بنوعية الكتاب الذي يقبل عليه الجمهور في الأردن، ودور الرقابة في عملية تسويق الكتاب او الحدّ منه او إعاقته، والعوامل التي تساهم في نشر الكتاب، بغية معرفة إتجاهات الجمهور القرائية، وطبيعة سوق الكتاب في الأردن، وما اذا كان لدينا جمهور قارىء أم لا.

غازي السعدي:
مواطننا غير قارىء

الأستاذ غازي السعدي «رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين، «دار الجليل»، قال إن مواطننا العربي - بشكل عام - غير قارىء. فالأوضاع السياسية والإحباط، والوضع الإقتصادي في السنوات الأخيرة كلها ساهمت في تقليص حجم الكتاب والإقبال عليه، علاوة على اغلاق السوق العراقي الذي كان سوقاً هاماً لتوزيع الكتاب، وكذلك السوق الجزائري والليبي.

فعملية النشر تعاني وضعاً صعباً على الصعيد العربي، بدليل اننا لم نعد نرى في السنوات الأخيرة عناوين جديدة في الكتاب العربي.

من ناحية اخرى لا يوجد نوع محدد من الكتب التي يمكن ان نقول إنها مقبولة اكثر من غيرها، فيمكن ان يكون هناك كتاب ادبي وسياسي، وديني وكتب تسلية، وكلها تلقى رواجاً، لكننا لا نستطيع أن نحصر الإقبال على الكتب بنوع محدد، وهذا لا يمنع من الإشارة إلى ان الكتب السياسية تحظى برواج اكثر من غيرها.

اما فيما يتصل بالرقابة على الكتب في الأردن، فيرى السعدي بانه «للحق لا يوجد لدينا مشكلة ذات اهمية في الرقابة، فكتبنا «دار الجليل» كلها سياسية ولم يرفض لنا اي كتاب، ولكن يحدث ان تحذف فقرات او جمل او كلمات، وذلك بالتعاون مع الناشر والتنسيق معه».

لكن السعدي يستدرك فيشير إلى الخطوط الحمراء التي لا يمكن تجاوزها، والتي تشكل محاذير في عملية النشر، هذه المحاذير ينبغي الا تمس «القصر»، ولا تتعرض للدين، او القضايا العشائرية، ولا تقارب من «الإباحية».

وعن توزيع الكتاب اعرب السعدي عن شعوره بالإحباط من عملية توزيع الكتاب التي قال انها، تعاني من «أزمة»، عازياً أسبابها للوضع الإقتصادي المتردي، مضيفاً ان الطبقة الشعبية هي الأكثر قراءة، رغم ان دخلها محدود، بينما الطبقة الارستقراطية، فانها نادراً ما تقرأ، حيث ان هناك ما يلهيها عن الكتاب كالتلفزيون والفيديو اللذين ساهما - ليس في الأردن فقط - في إنحسار توزيع الكتاب.

الياس فركوح
سوق الكتاب لدينا لا يُعتدّ به

الأستاذ إلياس فركوح «دار ازمنة للنشر والتوزيع» قال إن الجمهور متنوع الأذواق، وكل قسم منه له كتابه المفضل، وبالتالي ليس هناك كتاب محدّد رائج بالنسبة للجمهور.

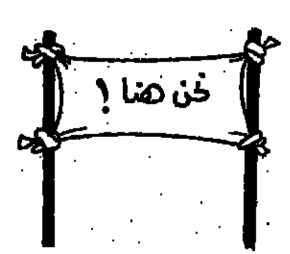
الكتاب الرائج هو ذلك الكتاب الذي يمس القضايا الحساسة لدى الجمهور، هذه القضايا تتصل بالمراحل الزمانية، فمثلاً على المستوى السياسي هناك الآن اقبال على الكتب المتصلة باتفاق أوسلو، فيما كان الإهتمام قبلها منصباً على حرب الخليج الثانية، وهكذا.

كذلك تجد أن هناك اقبالاً على مؤلفات كتاب يحظون بثقة القارىء كمحمد حسنين هيكل مثلاً.

والأردن في سوق الكتاب لا يمكن ان يعتد به لا من حيث عدد السكان، ولا من حيث النظرة إلى الكتاب الذي لا يقع ضمن سلسلة أولويات المواطن.

وحول الرقابة واثرها على توزيع الكتاب قال فركوح: أنا لا اعتقد أن للرقابة أي دور أساسي أو جوهري في توجيه القارىء نحو كتب، وصرف اهتمامه عن كتب أخرى. فالمسؤول الأساسي عن طبيعة اختيار الإنسان للكتاب هو التربية التي تبدأ من الأسرة والمدرسة والمجتمع. فالرقابة لا تملك ان تساهم في توجيه القارىء نحو كتاب بعينه، لكنها قد تلعب دوراً في تحجيم انتشار بعض الكتب.

الرقابة غير متخصصة، ومنعت كتباً كانت قد أجازتها في السابق!



ماهر الكيالي
المطبوعات منعت لنا كتاباً كان قد أجيز من قبل!

الأستاذ ماهر الكيالي «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» قال إن نوعية الكتاب الذي يقبل عليها الجمهور العربي غير ثابتة، وتعتمد على الظروف السياسية المتغيرة. ففي فترة من الفترات كان الكتاب الذي يتحدث عن القضية الفلسطينية هو الرائج، وراجت في فترات بعض الكتب التي تحكي عن جهاز الموساد، في حيث شهدت كتب نوال السعداوي رواجاً في مرحلة من المراحل، وكذلك الكتب العسكرية التي تضاءل الإهتمام بها الآن بسبب مشاريع السلام، واختفاء الخيار العسكري.

فالقارىء يلاحق حدثاً معيناً، فلذلك فمعاييره ليست ثابتة دائماً، ولكن هناك مؤلفين اعلن القارىء لهم الولاء كعبد الرحمن منيف الذي تعتبر مؤلفاته من اكثر الكتب مبيعاً حتى الآن، والسبب في ذلك يعود إلى ان منيف صاحب قضية، ويدافع عن قيم الحرية والديمقراطية، وهموم الإنسان العربي، علاوة على انه صاحب أسلوب ممتع، ومواقف ثابتة.

عبد الرحمن منيف استطاع ان يعقد مع القارىء علاقة متينة من خلال كتبه التي تربو على الإثني عشر كتاباً، والذي كان آخرها كتابه عن «عمان» الذي حمل عنوان «سيرة مدينة».

ورغم انه يتحدث عن مدينة لم يرها كثيرون في الوطن العربي، إلا ان هذا الكتاب حقق مبيعات عالية في المغرب العربي على سبيل المثال.

من الكتب التي تلقى رواجاً الآن، كتب د. علي كمال المتصلة بميدان علم النفس، والتي اهمها كتابه «الجنس والنفس»، وكذلك كتاب الراحل جبرا ابراهيم جبرا «شارع الأميرات» و«البئر الأولى» اللذان تصدرا لائحة المبيعات مؤخراً.

بالإضافة إلى كتب الفكر السياسي كمؤلفات محمد جابر الانصاري التي تعالج السياسة العربية بعمق وجدية.

فالسوق العربية التي تسوق الكتاب موجودة لولا الظروف السياسية والإقتصادية التي تحد من إنتشار الكتاب، كذلك انخفاض أسعار صرف العملة في بعض الدول العربية كالسودان مثلاً التي وصل الدولار إلى درجة أن يعادل مئة جنيه سوداني.

وفيما يتصل بالرقابة، قال الكيالي إن هناك حواجز رقابية متشددة، فقبل مدة وجيزة صادرت لنا دائرة المطبوعات والنشر في الأردن كتاباً، كان قد أجيز ودخل الأردن، وبيع منه، هو رواية الكاتب الباكستاني الأصل الذي يعيش في بريطانيا طارق علي: «في ظلال الرمان»، وكانت حجة المطبوعات ان الرواية تضمنت بعض الفقرات التي «تمس الشعور الديني»، رغم انني قرأتها وهي تحكي عن خروج العرب من الأندلس، ولم اجد فيها إلا تمجيداً للعرب والإسلام!!

أحمد أبو طوق
الرواج للكتاب السياسي والرواية

الأستاذ أحمد أبو طوق «الدار الاهلية للنشر والتوزيع» قال أن حركة نشر الكتاب بين مد وجزر، فأحيانا تشعر انها بخير، لكن سرعان ما تنعكس الامور فتصاب بالإحباط، ولكن مع ذلك فالناس باتت تعرف الكتاب الجيد من الكتاب الرديء، وصار القارىء يهتم بالمؤلف، ودار النشر، وطبيعة الكتاب.

واشار أبو طوق إلى ان الكتاب السياسي والرواية العربية يسيطران على اهتمامات القارىء في الأردن. في حين يرى أن الرقابة خفت حدتها، لكنها تحتاج إلى أن تتحرر من التشدد، لان هناك خوفاً لدى المطبوعات من الرواية التي تنطوي على الجنس، أو الكتب النقدية للدين، ورغم أن المطبوعات لم تمنع أيا من منشوراتنا، لكنها فعلت هذا الأمر مع غيرنا من دور النشر الأخرى.

رياض برهومة
جهل الرقيب وضبابية معاييره

الأستاذ رياض برهومة «مكتبة برهومة للنشر والتوزيع» قال إن القارىء الأردني يعتبر من افضل القراء في الوطن العربي، ولا يستطيع اي كاتب أن يدخل قلب هذا القارىء بسهولة. فعندما تقول إن كتاباً قد نجح في الأردن، فذلك يعني انه وصل القمة، لان القارىء في الأردن صعب المراس، لا يستطيع اي كاتب ان يضحك عليه بسهولة.

وبعد عملية السلام انخفضت الكتب السياسية بنسبة ٦٠ - ٧٠٪، فيما راجت الكتب الدينية، وكتب التراث والكتب الفكرية، وكذلك الكتب ذات النظرة المستقبلية لمصير منطقة الشرق الأوسط بشكل عام.

واضاف برهومة أن سوق الكتاب في الأردن سوق جيد، ويعتبر من افضل الأسواق العربية، رغم أن الرقيب في الأردن ليس رقيباً متخصصاً، لأن الأصل في عمل الرقيب أن يصرّح الكتاب لا أن يمنعه.

وهناك حوادث كثيرة تدلل على جهل الرقيب وضبابية معاييره اكتفي بواحدة منها يتصل بمنع الرقيب لكتاب «آفاق الثمانينات» لمحمد حسنين هيكل الذي يورد فيه إشارة إلى ان «كارتر رفض أن يستقبل جلالة الملك، لانه رفض الدخول في كامب ديفيد»!!

د. حسين جمعة
الإتجاه نحو كتب الشعوذة والسحر

الدكتور حسين جمعة «دار الينابيع للنشر والتوزيع» اكد ان الجمهور متنوع، وتحديده يحتاج إلى دراسة معمقة.

وبين الدكتور جمعة أن الإقبال على الكتب وخاصة الجادة منها محدود، وهناك اقبال من الجمهور على بعض الكتب التي تدفعهم لشرائها الاوضاع السياسية والإحباطات، واعني بها بعض الكتب التي تناقش القضايا الغيبية، والشعوذة والسحر، وربما يصاب الإنسان بخيبة الأمل نتيجة ضعف بيع الكتاب في السوق المحلي، وهذا ما يشهد عليه معرض الكتاب الاخير الذي اقامة إتحاد الناشرين الأردنيين.

اما الطلب على الكتاب الإبداعي المحلي فهو قليل، فوكالة التوزيع تأخذ منه حوالي ٣٠٠ نسخة، لا يباع منها اكثر من ٣٠ كتاباً.

واشار الدكتور جمعة إلى ان دور الرقابة محدود جداً على الكتاب المحلي، لان الكاتب في الأردن لديه إدراك داخلي يلزمه بمراعاة بعض الامور إذا رغب في إجازة كتابه، رغم أن ذلك يحد من إنطلاق الكاتب ومن ابداعه، لان الكاتب الحقيقي لا يعترف بالسقوف، ولا يمتثل لإشتراطات الرقابة.

فضاءات

● موسى برهومة



صكوك الألقاب

بينما كنت عائداً ذات ظهيرة للبيت، أدرت مؤشر المذياع نحو بث اذاعتنا الوطنية التي كانت تقدّم حينها برنامجاً يتصل بمواهب المبدعين الفنية والغنائية.

وكان البرنامج يستضيف شاباً جاء يظهر مواهبه الواعدة فقدّم وصلة غنائية لأحد المطربين، فهالني - منذ الوهلة الأولى - النشاز الذي يسكن صوته، ويتغلغل في طبقاته، فقلت في نفسي كان الله في عونك بعد ان تفرغ من اداءك، لان لجنة التحكيم التي قيل انها من «المتخصصين» لن تدعمه وشأنه، وربما يصنبه «نقدها» بالإحباط واليأس.

ولكن المفاجأة - التي لم أكن أتوقعها - كانت مديحاً غامراً لـ «الفنان الشاب» الذي وصف صوته بأنه «رائع وجميل» بدلالة اختياره «أغنية صعبة» لا يقدر عليها إلا عمالقة الغناء كما زعم أحد أعضاء لجنة التحكيم.

هكذا تمت الأمور، وهكذا منح هذا الشاب «الذي ربما يكون موهوباً في شأن آخر غير الغناء» شهادة من «متخصصين» باعتباره فناناً يؤدي ببراعة أغنيات صعبة وذات طبقة صوتية عالية!

هذه الحادثة احالتني إلى حزمة إشكاليات ما نزال نعاني منها في حياتنا العربية المعاصرة: وهي اشكاليات حادة لا تبدأ بسيل الأغنيات الهابطة التي تصفع آذاننا صبح مساء، ولا تنتهي بعقلية المجاملة التي تكاد تعتبر ذات اداتنا الإجتماعي الذي يصفه الناس بـ «الإتيكيت» أو «البرستيج»، وهو تعبير مهذب للنفاق الإجتماعي، والرياء، والمداهنة التي تعصف بثقتنا الفكرية والإجتماعية والتربوية.

وفي ظل هذا الغياب الفادح للفكر النقدي الذي يضع كل ما هلا [illegible]

[illegible]

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد»

المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي

المحررون: معن البياري، محمد فرحان، يسرى ابو عنيز
المحرر الثقافي: موسى برهومة
محرر الرياضة والشباب: ماجد الامير
الكاريكاتور: خلدون غرايبة

المكاتب:
اربد: ت: ٢٧٣٣٦٧
الزرقاء: ت: ٩٨٤٨٦٠
مادبا: ت: ٥٤٠٢٥١
الكرك: ت: ٢٥٣٦٨٣
البلقاء: ت:
الادارة والمالية: زهير عبد اللطيف

التنفيذ الفني: صحارى

الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة

تلفاكس: ٦٩١٤٥٢
ص. ب ٩٩٦٦
الاشتراك:
(٣٠) ديناراً للمؤسسات
(١٥) ديناراً للافراد
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة